

اليسامته



د. غازي القصيبي..

الإبداع
المركب

د. محمد القنيبط:

بدأت القراءة بعد الدكتوراه
واعترلت الكتابة
في قمة عطائي



مذبحة نيوزيلندا:

«إسلاموفوبيا» بلون الدم



Ali

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)

صدق الله العظيم

يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة الإمامة الصحفية

وأ أسرة تحرير مجلة **الإمامة**

وأ أسرة تحرير جريدة **الرياض** **DOT** **Riyadh Daily**
Newspaper Daily Published From The Saudi Capital

بأحر التعازي وصادق المواساة

إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة

موضي بنت خالد بن عبدالعزيز

لوفاة الأميرة

البندري بنت عبدالرحمن الفيصل

وإلى أسرة الفقيدة ومعارفها

(إنا لله وإنا إليه راجعون)


ميلينيوم أتريا
MILLENNIUM
ATRIA
BUSINESS BAY



للحجوزات

هاتف: +971 4 586 2222 | بريد إلكتروني: reservations.mabb@millenniumhotels.com | www.millenniumhotels.com
شارع الأبراج، الخليج التجاري، دبي، الإمارات العربية المتحدة

عش الرفاهية في الخليج التجاري مفتوح الآن



ستوديو برينمووم

بعد فندق ميلينيوم أتريا الخليج التجاري الواقع في قلب منطقة الخليج التجاري النابض بالحياة، مجمعا للشقق الفندقية المفروشة الفاخرة المكونة من شقق ستوديو وشقق بغرفة نوم واحدة أو اثنين أو ثلاث. استمتعوا بإطلالة الفندق الخالية على أطول برج في العالم، وذلك خلال إقامتكم في إحدى أوسع الغرف وأكبرها مساحة في المنطقة.

يتمتع فندق ميلينيوم أتريا الخليج التجاري بإطلالة فريدة على برج خليفة وفناء دبي المائية وأفق منطقة الخليج التجاري. استعدوا لتباطؤكم عند استخدام حمام السباحة الواقع في الطابق 5، ورفقوا عن أنفسكم في جلسة استحمامهم عند تراس دا بوديوم، وتناولوا عشاءكم في أحد مطاعمنا البارزة، وتسوقوا أيضاً من محال البيع بالتجزئة الخاصة بنا.



حرصنا في خطتنا التطويرية لمجلة «اليمامة» أن نزيد من حضورها الإلكتروني ليس فقط في موقع المجلة الذي ظهر في ثوب جديد، بل أيضاً من خلال متابعة أصداء كل عدد جديد في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وتغريدات القراء والكتاب، فالإعلام الإلكتروني اليوم هو سيد الساحة والأوسع انتشاراً والأكثر تأثيراً؛ ولذلك نعمل على تعزيز وجود «اليمامة» الأسفيري وسنستمر في ذلك.

مواد هذا العدد تصدرته تغطية أبعاد الهجوم الإرهابي الجبان على المصلين في مسجد النور في «كرايست تشيرتس» في نيوزيلندا، فبعض الأحداث تفرض نفسها على الإعلام بكل وسائله، وقد شهدنا الزخم الإعلامي الذي ولدته هذه الجريمة النكراء.

ضيف مجلس «اليمامة» لهذا العدد د. محمد القنيبط يحدثكم بصراحته المعهودة عن تجربته في الإعلام وفي مجلس الشورى ورؤيته للاقتصاد وتحدياته. أما قضية الأسبوع فهي تناقش أوضاع سوق العقار وأسباب تذبذبه بين ارتقاع وانخفاض مع رؤية الخبراء لمستقبل هذا القطاع الذي يهتم كثيراً من الناس.

الرياضة النسائية في المملكة نموذج للتحقيقات النوعية التي نأمل أن تجدها في كل عدد. هذه المائدة الدسمة تزينها بالطبع مقالات كتاب «اليمامة» المخضرمين والشباب، التي نحرص أن تكون بدورها مادة متنوعة علمية واجتماعية وثقافية وفنية.



المحررون



صورة الغلاف
من علي القحvis

المرسم:

50 | نجلاء السليم تكتب عن
تجربة التشكيلي الراحل
عبدالحليم رضوي

المقال:

44 | محمد رضا نصر الله يكتب
عن تجربة الشاعر الراحل
د.غازي القصيبي

رياضة:

67 | قبلة من البطل علي
الماس علي رأس والدته

يمامة زمان:

34 | الروائي الراحل إبراهيم
الناصر يكتب عن
اللقاءات الفكرية قبل
٤٩ عاماً

على حد سواء:

09 | سلامة الموشي تكتب
عن السعوديين
التقدميين

قلباً لقلب:

52 | الشاعر علي الأمير يقرأ
قصيدة أحمد السيد
عطيف

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسماء:

المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس
الاشتراك السنوي (300) ريال يرسل بشيك مصرفي مصدق لأمر مؤسسة اليمامة
الصحفية - ص. ب (25848) الرياض (11476) - فاكس: 4417393.
أو يدخل المبلغ بحساب المؤسسة رقم (662000)
البنك العربي الوطني -- شارع الثلاثين. ويرسل الإبطال

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

salsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



بـ ٨٦ مليار ريال:

خادم الحرمين الشريفين يطلق مشروعاً كبيراً للعاصمة

الرئيسية، وبمشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام عبر خمس محطات على الخط الأخضر من قطار الرياض، و١٠ من محطات حافلات الرياض، مما يسهل الوصول إلى الموقع من أرجاء المدينة كافة.

كما تعد حديقة الملك سلمان بمثابة مشروع بيئي- ترفيهي- ثقافي - استثماري، يضم حدائق ومناطق خضراء وساحات مفتوحة تزيد مساحتها على ٩,٣ ملايين متر مربع، تشمل: (حديقة الطراز الإسلامي، حدائق عمودية، حديقة المتاهة الزراعية، محمية الطيور والفراشات) إضافة إلى مسار دائري للمشاة بطول ٧,٥ كيلو متر، ومنطقة «الوادي» التي تتوسط الحديقة بمساحة ٨٠٠ ألف متر مربع، ومجموعة من العناصر المائية والمعالم والأيقونات الفنية.

مجمع ملكي للفنون

وتشتمل الحديقة، على «مجمع ملكي للفنون» يقام على مساحة تزيد على ٤٠٠ ألف متر مربع، يضم مسرحاً وطنياً بسعة ٢٥٠٠ مقعد، وخمسة مسارح مغلقة متنوعة الأحجام، ومسرحاً خارجياً في الهواء الطلق يستوعب ٨٠٠٠ مشاهد، إلى جانب مجمع للسينما يضم ثلاث قاعات، وأكاديميات ومعاهد للفنون: (أكاديمية الفنون البصرية، أكاديمية فنون التمثيل، معهد الفنون، ومعهد الموسيقى) ومركز تعليمي يعنى بتنمية مواهب الأطفال.

كما تحتوي الحديقة على مجموعة من المرافق

على مسارات مخصصة للدراجات الهوائية للهواة والمحترفين، وأخرى للخيل، إضافة إلى مسارات للمشاة، ومراكز رياضية وثقافية.

وتأتي هذه المشروعات الأربعة في إطار تحقيق أهداف «رؤية المملكة ٢٠٣٠»، ومن المتوقع أن تسهم في إيجاد ٧٠ ألف فرصة عمل جديدة للمواطنين في مختلف القطاعات، كما ستوفر فرصاً استثمارية واعدة أمام المستثمرين من داخل المملكة وخارجها، بإجمالي استثمارات تقدر قيمتها بنحو ٥٠ مليار ريال، تشمل: مشروعات سكنية وفندقية ومكتبية وتعليمية وصحية ورياضية وترفيهية وتجارية.

ويجري حالياً استكمال إعداد الدراسات والتصاميم لهذه المشروعات التي من المقرر انطلاق أعمال تنفيذها خلال النصف الثاني من العام الحالي ٢٠١٩م، واستعرضت المواقع الإلكترونية للمشروعات مختلف التفاصيل المتعلقة بكل مشروع، إضافة إلى خرائط تفاعلية وصور للمشروعات، يمكن زيارتها من خلال الروابط التالية: حديقة الملك سلمان (RiyadhKSP.sa)، المسار الرياضي الخضراء (RiyadhAlmasar.sa)، الرياض آرت (RiyadhGreen.sa)، الرياض آرت (RiyadhArt.sa). وتعد حديقة الملك سلمان.. أكبر حدائق المدن في العالم بمساحة ١٣,٤ كلم^٢ وتقام في أرض قاعدة الملك سلمان الجوية (مطار الرياض القديم)، مشكلة أكبر حدائق المدن في العالم، وتتميز بموقعها المحوري الذي يتوسط مدينة الرياض، ويرتبط بستة من طرقها وشرايينها

أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أيده الله، الثلاثاء الماضي ١٢ رجب ١٤٤٠هـ الموافق ١٩ مارس ٢٠١٩م أربعة مشروعات نوعية كبرى في مدينة الرياض، تبلغ تكلفتها الإجمالية ٨٦ مليار ريال، تشمل: «مشروع حديقة الملك سلمان» و«مشروع الرياض الخضراء» و«مشروع المسار الرياضي» و«مشروع الرياض آرت». واستمع خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - أثناء اطلاعه على المعرض المقام بهذه المناسبة إلى شرح مفصل من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حول هذه المشروعات الأربعة التي تقوم عليها «لجنة المشاريع الكبرى» برئاسة سموه، وتهدف إلى مضاعفة نصيب الفرد من المساحة الخضراء في الرياض ١٦ ضعفاً، عبر إنشاء أكبر حدائق المدن في العالم، وزراعة أكثر من ٧ ملايين ونصف المليون شجرة في أنحاء مدينة الرياض كافة، إلى جانب تعزيز الجوانب الثقافية والفنية عبر إنشاء مجموعة من المتاحف والمسارح والمعارض وصلات السينما وأكاديميات الفنون، وتحويل مدينة الرياض إلى معرض مفتوح زاخر بالأعمال الإبداعية من خلال تنفيذ ١٠٠٠ معلم وعمل فني من إبداعات فنانيين محليين وعالميين، وتشجيع السكان على ممارسة الرياضات المختلفة واتباع أنماط صحية في الحياة، عبر إنشاء مسار رياضي يربط شرق المدينة بغربها بطول ١٣٥ كيلومتراً، يشتمل

رأي اليمامة

التنمية النوعية

حزمة المشروعات التنموية الجديدة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - في مدينة الرياض بتكلفة تبلغ ٨٦ مليار ريال تتميز ليس فقط بهذه الميزانية الضخمة وإنما أيضاً بنوعيتها؛ ذلك أنها المرة الأولى التي تشهد فيها «الرياض» هذه النوعية من المشروعات بهذا الحجم.

المشروعات التنموية والخدمية في «الرياض» لم تتوقف يوماً، فهذه الحزمة الجديدة من المشروعات تليها بعد أسابيع قليلة من تدشين منظومة متكاملة من المشروعات أطلقها الملك سلمان - حفظه الله - في منتصف فبراير الماضي وشملت ١٢٨١ مشروعاً بقيمة إجمالية تروبو على ٨٢.٣ مليار ريال منها ٩٢١ مشروعاً تم تنفيذها بالفعل بتكلفة بلغت ٥٢ مليار ريال بينما وضع حجر الأساس لـ ٣٦٠ مشروعاً بقيمة ٣٠ مليار ريال في قطاعات التعليم والصحة والمرافق العامة وشبكات الصرف الصحي.

أما الحزمة الجديدة من المشروعات فهي أنموذج للمشروعات النوعية التي تبشر بها رؤية المملكة ٢٠٣٠م التي تجسد الأهداف التنموية والاجتماعية والثقافية لهذه الرؤية الطموحة. فقد شملت الخدمة الجديدة مشاريع «حديقة الملك سلمان»، و«الرياض الخضراء» و«المسار الرياضي» و«الرياض آرت». وعناوين هذه المشاريع ومضمونها يشير إلى أنها تهدف إلى نقله جمالية وحضارية كبرى للعاصمة السعودية ستجعلها بأذن الله إحدى أجمل وأرقى عواصم العالم، من خلال زيادة هائلة في المساحات الخضراء وتعزيز الجوانب الثقافية والفنية وبناء مجموعة من المتاحف والمسارح والمعارض وصلات السينما وأكاديميات للفنون وتحويل «الرياض» إلى معرض مفتوح زاخر بالأعمال الإبداعية من خلال تنفيذ أكثر من ألف معلم وعمل فني من إبداعات فنانين سعوديين وعالميين. أما «المسار الرياضي» فسيتم من شرق الرياض إلى غربها بطول ١٣٥ كلم ويشمل مسارات متعددة لرياضة المشي والدراجات الهوائية والخيول ومراكز رياضية وثقافية وسيكون هذا المشروع نقطة تحول في حياة سكان الرياض الرياضية.

إن هذه الخدمة من المشروعات النوعية تصب في خانة تحقيق أهداف الرؤية ٢٠٣٠م بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والحضارية التي رسمها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - فهذه النوعية من المشروعات تؤثر مباشرة في حياة المواطنين وتلبي تطلعات الشباب على وجه الخصوص وهي توفر الأرضية المناسبة للمجتمع الحيوي المبدع الذي تقع عليه مسؤولية المحافظة على موقع بلادنا المتقدم في ركب الحضارة الإنسانية.

لقد رعى الملك سلمان - حفظه الله - نهضة الرياض الحديثة منذ بداياتها الأولى وواكب مراحلها المختلفة وخطط وأشرف على تنفيذ كل مشروعاتها التنموية والخدمية الكبيرة خلال سنوات عمله الطويلة أميراً لمنطقة الرياض. وهو اليوم يكمل مسيرة البناء والتطوير برعايته الكريمة لهذه السلسلة المتلاحقة من مشاريع الخير والنماء حفظه الله وسدد خطاه.

اليمامة

الثقافية، تتمثل في إقامة سبعة متاحف متنوعة: (متحف الطيران، متحف الفلك والفضاء، متحف الغابات، متحف العلوم، متحف العمارة، متحف الواقع الافتراضي) إضافة إلى ساحات للاحتفالات على مساحة ٤٠ ألف متر مربع.

وتحتضن الحديقة مجموعة من المرافق الرياضية والصحية، من بينها: «ملعب الرويال جولف» الذي يقام على مساحة ٨٥٠ ألف متر مربع، ومجمع رياضي على مساحة ٥٠ ألف متر مربع، ملعب الواقع الافتراضي، مركز القفز المظلي والمناطيد، ومركز للفروسية، ومسار للجري والدراجات الهوائية، إضافة إلى عدد من المرافق الترفيهية من بينها: منطقة ألعاب ترفيهية تقام على مساحة ١٠٠ ألف متر مربع، وحديقة للألعاب المائية على مساحة ١٤٠ ألف متر مربع، ومركز للترفيه العائلي، وبرج وجسر المشاهدة.

كما تضم مركزاً للزوار يكون بمثابة مركز تعريفى - ثقافى، يقام على مساحة ٨٠ ألف متر مربع، يشتمل على معروضات تفاعلية عن الحديقة، وصلات متعددة الأغراض وقاعة للاجتماعات ومنافذ للأطعمة والمشروبات، إلى جانب منطقة مخصصة لمشاتل الأشجار والنباتات، ومناطق وساحات مفتوحة.

مرافق خدمية

وتحتوي الحديقة على مرافق سكنية ومكتبية وتجارية وفندقية، من بينها: مجمعات للمباني السكنية توفر ١٢ ألف وحدة سكنية مختلفة، و١٦ فندقاً توفر ٢٣٠٠ وحدة فندقية، ومساحات تجارية للمطاعم والمقاهي وقطاع البيع بالتجزئة تزيد مساحتها على ٥٠٠ ألف متر مربع، ومجمعات للمباني المكتبية تبلغ مساحتها ٦٠٠ ألف متر مربع.

وتتميز باستخدام عربات التنقل الذكية والمركبات الكهربائية والدراجات داخل الحديقة، في الوقت الذي تتوافر فيه كل المرافق والخدمات العامة، والتي تتمثل في: المساجد، والمراكز الأمنية والصحية والتعليمية والاجتماعية وطرق الخدمات وممرات للمشاة ومبانٍ لمواقف السيارات تبلغ مساحتها الإجمالية ٢٨٠ ألف متر مربع موزعة في أطراف الحديقة.

مشروع المسار الرياضي

ويمتد مشروع «المسار الرياضي» بطول ١٣٥ كيلو متراً، مخترباً مدينة الرياض، ليربط بين وادي حنيفة في غرب المدينة ووادي السلي في شرقها، ويضم أنشطة رياضية وثقافية وترفيهية وبيئية، من بينها ٨٥ كيلو متراً من مسارات الدراجات للهواة، و١٣٥ كيلو متراً من مسارات الدراجات للمحترفين، و١٢٢ كيلو متراً من مسارات الخيول، وممرات آمنة ومشجراً للمشاة على طول المسار، إلى جانب مجموعة من البوابات والمحطات والاستراحات للدراجين والمنتزهين على طول امتداد المسار داخل المدينة، وفي وادي حنيفة ووادي السلي، تقدم خدمات ترفيهية للدراجين والمنتزهين، وتحتوي على مقاه ومناظر متنوعة. كما يضم المسار مسطحات خضراء ومناطق مفتوحة بمساحة تزيد على ٢ ملايين ونصف المليون متر مربع، يتم تشجيرها بواسطة ١٢٠ ألف شجرة جديدة يتم ريها بالمياه المعالجة بنسبة ١٠٠٪، فضلاً عن مجموعة من المعالم والأيقونات الفنية التي تنتشر على امتداد المسار.



مذبحة «كرايست تشيرتس»: مذبحته «إسلاموفوبيا» بلون الدم



كتب /المحرر السياسي

مشاهد رعب وقتل وحشي بدم بارد هزت ضمير العالم وأشاعت جواً من الحزن والألم في كل مكان، وكشفت الوجه القبيح للإرهاب في أبشع صوره وأشكاله ممثلاً في المجزرة التي ارتكبتها الإرهابي المتطرف الأسترالي برينتون تارانت بحق المصلين المسلمين في مسجد النور في مدينة «كرايست تشيرتس» في نيوزيلندا وراح ضحيتها ٥٠ شهيداً وعشرات الجرحى. هذه المجزرة المأساوية المؤلمة الذي كان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أول من أدانها

بأشد العبارات في تغريدة له على «تويتر»، واصفاً الحادث بأنه مجزرة شنيعة، وداعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في مواجهة خطاب الكراهية والإرهاب الذي لا تقره الأديان ولا قيم التعايش الحضاري بين الأمم والشعوب.

وجدد - حفظه الله - إدانته للجريمة الإرهابية في برقية التعزية والمواساة التي بعثها للحاكمة العامة لنيوزيلندا السيدة باتسي ريدي، مؤكداً مساندة المملكة لنيوزيلندا في مواجهتها للعمل الإرهابي الذي تدينه كل الديانات والأعراف والمواثيق الدولية، سائلاً

الله سبحانه أن يتغمد المتوفين برحمته ويمن على المصابين بالشفاء العاجل. كما استنكر سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان العمل الإرهابي الجبان في برقية تعزية بعث بها لرئيسة الوزراء النيوزيلندية، معرباً عن تعازيه لشعب نيوزيلندا الصديق ومواساته لأسر

الشهداء والمصابين.

إن ما يزيد هذه الجريمة الإرهابية النكراء بشاعة أنها وقعت في بيت من بيوت الله وفي يوم له خصوصيته لدى المسلمين، وأن ضحاياها كانوا شبيهاً وشباباً ونساءً وأطفالاً بعضهم في سنوات عمره الأولى، كانوا جميعاً في صلاة لله رب العالمين. لكن هذا المجرم المهوس قتل الجميع بدم بارد لم يردعه ترحيب ذلك اللاجئين الأفغاني العجوز داوود بنى - ٧١ سنة - عند باب المسجد عندما استقبله بعبارة «مرحباً أخي» فكان نصيبه أول الرصاصات.

إن هذا الهجوم الإرهابي المأسوي يؤكد حقائق عديدة ودروساً وعبراً يجب على المجتمع قراءة مضامينها بعناية. وأول هذه الحقائق أن الإرهاب لا دين له ولا جنس، بل هو إجرام وحشي بغض النظر عن مبررات مرتكبيه أو شعاراتهم. والمملكة العربية السعودية كانت أول من طالب بوضع الإرهاب في إطاره الإجرامي الجنائي رداً على محاولات لصاق تهمة الإرهاب بالإسلام والمسلمين بسبب موجة الإرهاب التي قادتها جماعات وتنظيمات إرهابية تذررت بغطاء الإسلام وزعمت أنها تدافع عن الإسلام وقضايا





ومضاء في ظلام المأساة

كتب المحرر السياسي:

على الرغم من حجم المأساة والحزن العميق الذي عم العالم جراء الجريمة الإرهابية النكراء بحق المصلين المسلمين في مسجد النور في «كرايست تشيرتس»، إلا أن هناك لمحات وإشراقات إنسانية تستحق التنويه.

هذا الحزن العارم الذي أثقل كل ضمير حي أكد أن القيم الإنسانية تبقى قاسماً مشتركاً بين البشر برغم اختلاف أعرافهم وأديانهم وثقافتهم، فعلى امتداد العالم عبر الناس عن عميق حزنهم عما حدث واستنكروا الجريمة البشعة، وفي نيوزيلندا التي كانت مسرحاً للجريمة عبر الشعب النيوزيلندي عن أمه ومواساته للأسر المكلومة التي فقدت أحبائها، ونقلت وسائل الإعلام العالمية مشاهد تعبر عن صدق مشاعر هذا الشعب النبيل؛ فقد رأينا جموع المواطنين وهم يضعون باقات الزهور في موقع الجريمة، وشاهدنا مقاطع فيديو لعشرات النيوزيلنديين في أحد المساجد خلف المصلين المسلمين وهم يؤدون صلاتهم وربما كانت المرة الأولى التي يدخلون فيها مسجداً، أما رئيسة الوزراء النيوزيلندية السيدة «جاسيندا أوردن» فقد ضربت أروع مثل في فن القيادة الحكيمة والمسؤولة ومزجت بشكل استحق الإشادة بين القيادة القوية والحس الإنساني المرهف، فقد زارت أسر الشهداء في بيوتهم وحرصت أن تضع غطاءً على رأسها تعبيراً عن احترامها لقيمهم الإسلامية، وأهم من ذلك المواقف الحازمة التي اتخذتها؛ فقد رفضت حتى أن يجري اسم المجرم على لسانها، وأصرت أن يكتفى بوصفه كإرهابي وقاتل، كما بدأت مساعيها في البرلمان لتعزيز قوانين حمل السلاح، ووجهت ببث الأذان يوم الجمعة على جميع وسائل الإعلام.

ثم جاء مشهد ذلك الصبي اليافع الذي كسر بيضة فاسدة على رأس النائب الأسترالي العنصري المتطرف فرايزر أئينغ الذي أراد أن يدين الضحية بدلاً من المجرم، وعلى الرغم مما تعرض له الفتى من ضرب واعتقال، فإنه أصبح أيقونة سلام وعدل في وسائط الإعلام الأسفيري على امتداد العالم وحظي باحترام كبير لموقفه النزيه وانتشرت تغريدته التي رفض فيها وصم المسلمين بالإرهاب رغم محاولات طمسها.

أما على الصعيد العالمي فإن فاجعة «كرايست تشيرتس» جعلت كثيراً من الإعلاميين والسياسيين الذين ركبوها في الماضي موجة التهجم على المسلمين واتهامهم بالإرهاب يعيدون النظر في مواقفهم؛ وها هو أحدهم يعلن في حوار مع شبكة تلفزيونية شهيرة: «لقد كذبنا على أنفسنا عندما اعتقدنا أننا معصومون من الإرهاب». ومن المؤكد أن نشهد في المرحلة القادمة تبلور رؤية جديدة للإرهاب في الغرب على وجه الخصوص؛ رؤية تضع الإرهاب في إطاره الحقيقي الذي طالما تمسكت به المملكة؛ وهو أن الإرهاب سلوك إجرامي لا علاقة له بالدين أو العرق، وأن لا أحد في مأمن من شروره ولا بد من تضافر كل الجهود لمحاربه بكل الوسائل.

المسلمين. وقد خاضت المملكة معركة قاسية على أكثر من صعيد دافعاً عن العقيدة الإسلامية الصحيحة التي تقوم مبادئها على الوسطية والاعتدال والسلام والعدل، وشتت حرباً لا هوادة فيها ضد هذه الجماعات أمنياً وفكرياً.

وبذلت القيادة السعودية جهوداً دبلوماسية وإعلامية وسياسية مضيئة لتؤكد للعالم أن الإسلام بريء من التنظيمات والجماعات المتطرفة مثل «القاعدة» و«داعش» وغيرها، وأن الفكر المنحرف الذي يتبناه هؤلاء الإرهابيون يتعارض مع جوهر قيم ومبادئ الإسلام وتعاليمه.

لقد حققت جهود المملكة المثابرة قدراً كبيراً من النجاح، لكن ظل هناك كثيرون يروجون لفكرة الخوف من الإسلام «الإسلامفوبيا»: سياسيون يعتقدون بأن العدا للسلام والمسلمين يعزز فرصهم في كسب أصوات الناخبين، وكتاب وإعلاميون وممثلون وفنانون ومحللون في مراكز البحوث الإستراتيجية والدراسات كلهم استثمروا في فكرة «الإسلامفوبيا» فرأينا أفلاماً تسيء للإسلام والمسلمين وكتباً وبحوثاً تحذر من انتشار الإسلام في العالم وأقليات إسلامية تتعرض للاضطهاد وغيرها كثير من مظاهر العدا غير المبرر.

إن جريمة «كرايست تشيرتس» هي نتاج حمى «الإسلامفوبيا» هذه، التي ستؤدي إلى كوارث أكبر إذا لم تتحرك دول العالم بجديّة لردع وحسم كل عمل من شأنه نشر ثقافة الكراهية وتأجيج الفتنة الدينية. لقد قامت الدول الإسلامية بدورها كاملاً على هذا الصعيد، فقد قادت المملكة جهوداً ناجحة أثمرت عن اتفاقيات عربية وإسلامية لمحاربة الإرهاب بكل صوره وأشكاله، وتحت رعاية المملكة قام التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب بمشاركة أكثر من ٤٠ دولة، وأقامت المملكة عديداً من المؤسسات وأطلقت كثيراً من المبادرات الرامية لترسيخ ثقافة التعايش بين الأمم والشعوب، وقدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - مبادرة المملكة لحوار الأديان والحضارات من على منبر الأمم المتحدة.

الآن جاء دور الدول الأخرى لاتخاذ خطوات عملية بسن القوانين والتشريعات التي تجرم كل سلوك من شأنه إثارة الكراهية الدينية أو العنصرية وتشديد العقوبات على الأفراد والمنظمات التي تدعو لمعاداة المسلمين والإساءة إلى دينهم؛ فحرية التعبير لا تعني التحريض العقدي وإثارة الفتنة التي تزعزع سلام المجتمعات. إن العمل الإرهابي الذي وقع في «كرايست تشيرتس» والطريقة البشعة التي قتل بها عشرات المسلمين في دور عبادتهم يجب أن يكون دافعاً لجهد دولي حقيقي لمحاربة الإرهاب والتصدي لموجة «الإسلامفوبيا» وجزءاً لا يتجزأ من هذه الحرب؛ لأن التسامح مع الاعتداءات على المسلمين واضطهادهم والتساهل مع الإساءة لعقيدتهم يمكن أن يولد ردود فعل سيئة ليدور المجتمع الإنساني في هذه الحلقة من العنف والعنف المضاد.



«وايت باور»: الحركة تعني سيادة البيض وتفوقهم العرقي



«تاريخية ومجتمعية وإحصائية». فهو يقول إن المسلمين هم أكثر المجموعات احتقاراً من الغزاة في الغرب، حيث إن مهاجمتهم تحظى بأكبر قدر من الدعم. وهم أيضاً من أقوى المجموعات، ذات الخصوبة العالية، وإعلاء مصلحة المجموعة وإرادة الغزو. وكانت البنادق وخزائن الذخيرة التي استخدمها مغطاة بكتابات بيضاء تحمل أسماء أشخاص وأشكالاً متعلقة بالنزاعات التاريخية والحروب والمعارك بين المسلمين وغيرهم.

أو تركيا في المستقبل. يصف تارانت نفسه بأنه قومي إثني. وذكر الدوافع وراء الهجوم مثل الانتقام للمدنيين الأوروبيين الذين كانوا ضحايا في الهجمات الإرهابية الإسلامية داخل أوروبا. وعلى وجه الخصوص، يذكر مراراً الانتقام لمقتل إيبا أوكلند، الضحية في هجوم ستوكهولم ٢٠١٧. كما ذكر أن الهجمات هي انتقام للموت الناجم عن الغزوات الأجنبية للأراضي الأوروبية. وإعطاء دوافعه لاستهداف المسلمين، كتب أن أسبابه كانت

عبر الإرهابي المجرم تارانت في بيان نشره قبل وقت قصير من ارتكابه الجريمة وأرسل منه نسخة إلى مكتب رئيسة الوزراء عن عديد من المشاعر المعادية للمهاجرين، بما في ذلك خطاب الكراهية ضد المهاجرين، والخطاب التفوقي الأبيض؛ فهو يرى أن أصحاب العرق الأبيض هم أسياد كل الأعراق الأخرى، وهو يدعو إلى إبعاد المهاجرين غير الأوروبيين ممن يزعم أنهم «يغزون أرضه». كما حذر من غزو محتمل من الهند أو الصين

الأفغاني عبدالعزيز أحبط الهجوم الثاني على مسجد «لينوود»

وكأنها سهم، فسبني وانطلق بالسيارة»، وقال عبدالعزيز إن أربعة من أولاده كانوا معه في المسجد عندما وقع الهجوم. اختبأ في المسجد قرابة ١٠٠ من المصلين أثناء الهجوم وخرجوا جميعاً دون أن يمسه أذى.

بطل آخر فقد حياته هو نعيم رشيد (٥٠ عاماً) الذي شوهد وهو يندفع نحو تارانت في بث الفيديو الحي من مسجد النور. ورشيد من أبوت أباب بباكستان ومقيم في نيوزيلندا منذ تسع سنوات وكان في مسجد النور مع ابنه البالغ من العمر ٢١ عاماً. وسقط الاثنان مع القتلى في الهجوم.

المملكة خسرت شهيداً واحداً في الهجوم الإرهابي هو عبدالمحسن الحربي وقد نجا الطالب خالد الشدوخي الذي كان بجانبه في المسجد بأعجوبة، حيث تمكن من كسر النافذة ليفتح منفذاً هرب عديد من الناجين من خلاله، وقال الشدوخي إن بعضهم صعّد على ظهره ليتمكنوا من الصعود إلى أسطح منازل مجاورة.



تارانت النار. ثم التقط بندقية كان تارانت قد ألقاها وجذب الزناد لكنها كانت فارغة، وقال: «رحت أصرخ فيه تعال هنا تعال هنا. كنت أريد فقط أن يوجه تركيزه علي». وقال عبدالعزيز: إن تارانت دخل المسجد وإنه تبعه ثم واجهه في النهاية مرة أخرى، وأضاف: «عندما رأيته وفي يدي البندقية ألقى السلاح وجرى ناحية سيارته. وطارده». وتابع: «جلس في سيارته وكانت البندقية في يدي، ألقيت بها عبر الزجاج

في الوقت الذي يكافح فيه الناس في نيوزيلندا لاستيعاب المذبحة المروعة التي شهدتها كرايست تشيرتش، بدأت تتكشف فصول البطولة التي أفرزتها المأساة.

كان من أصحاب هذه البطولات اللاجئ الأفغاني عبدالعزيز ذو الـ٤٨ عاماً الذي أحبط هجوم الإرهابي على المسجد الآخر في المدينة وطارده المسلح ودون أن يكون لديه من سلاح سوى آلة التحصيل ببطاقات الائتمان.

عبدالعزیز روی کیف جرى نحو تارانت خارج مسجد لينوود عندما صاح أحد الموجودين قائلاً: إن مسلحاً فتح النار، كان تارانت قد قتل بالفعل عشرات في مسجد النور القريب وفي الشوارع. وأضاف: «كان يرتدي زي الجيش، لم أكن واثقاً مما إذا كان الطيب أم الشرير، وعندما شتمني عرفت أنه ليس الطيب». وجرى تارانت عائداً إلى سيارته وأمسك ببندقية أخرى، وقال عبدالعزيز إنه ألقى بألة بطاقات الائتمان واختبأ بين السيارات عندما فتح

رؤية زرقاء



إنها تشرق من طويق!

علي أبو شملة حكيم

«وتصغر في عين العظيم العظام» هذا شطر بيت للمتنبئ أراه ينطبق على ولي العهد محمد بن سلمان فما قام ويقوم به لم يحلم به أكثر الحالمين.

بدءاً ليس هناك من أعداء أذكىء يحاولون القضاء عليك بصورة مباشرة فهذه فكرة فشلت عبر التاريخ، بل العدو الذكي هو من يأتيك من الجانب الذي تظنن إياه، وقديماً قالوا من مأمنه يؤتى الحذر.

فأعداؤنا نسجوا خططهم منذ سنين على ضوء فكرنا وثقافتنا وتوافقهم معها كما يبدو لنا حتى إذا ما استحكمت حلقاتها لم يكن أحد منا يلمس دليلاً منطقياً بأن هؤلاء أعداء! لقد كنا في حالة هشة مخيفة فكرياً في ظل ارتطامات عنيفة في المنطقة والعالم ربما كنا أول الضحايا لها.

فمع الأسف لم تكن هناك فاعلية تراكمية فكرية في الوعي لدينا حتى تمنحنا مناعة ولو جزئية، بل إن حالتنا الثقافية والفكرية هي عامل مساعد اعتمد عليه الأشرار في خطتهم المحكمة وفجأة بما تشبه القدر ظهر ذلك الشاب وحده كجبل طويق ليشكل درعاً فولاذياً تحطمت عليه وخابت أحلام خفافيش الظلام التي قد نسجت خيوطها في العتمة بكل تعقيداتها.

ولنعرف مدى صده لتلك المؤامرات علينا أن ننظر لكمية خصومه المهولة ومدى الصدمة التي سببها لهم؛ فلم يختر على بال أحدهم أن هناك من سيعثر أوراقهم ويعيدهم لما وراء الشمس والظلام الذي أتوا منه وولدوا فيه.

إن أغلبنا لا يرى إلا فارساً يصلو ويجول أمام أشباح أشرار لا يراهم إلا هو وقلة قليلة ممن أعطاهم الله البصيرة.

هذه الكاريزما والحسد والمبادأة صفات لا تمتلكها الناس، بل هي هبات تمنحها السماء لأفراد متفردين يغيرون مسار الأحداث ويقلبون الطاولة في الوقت المناسب.

إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الحزم لديه حكمة بالغة ونظر ثاقب عندما توسم في ولي العهد شملة متقدة ولن نبالغ إذا قورنت شخصيته بشخصية إبراهيم لنكولن فكلاهما كان محرراً لفكر ما يعيش في العقول المتكلسة.

وحتى نعي ذلك لنقرأ ما قال: «لا يهمني كيف ينظر العالم إلي بقدر ما يهمني ما هو في مصلحة البلد والشعب السعودي.» «أي شيء يخدم الشعب السعودي والوطن، سأفعله بكل قوة.»

للحقيقة فولي العهد ليس قائداً فحسب، بل ملهماً لشباب الوطن فشكراً للحياة والنور اللذين ينتصران في النهاية مهما طال الليل فالشمس تشرق الآن.

من الرياض إلى جنيف: المملكة تتصدى لخطاب العنصرية والكراهية

يأتي التأكيد الملكي الصادر عن مجلس الوزراء بضرورة احترام الأديان وتجريم ومحاربة الخطابات العنصرية المغذية للتطرف والإرهاب، وما جاء في كلمة المملكة أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المنعقد في جنيف عن ضرورة التصدي لخطاب الكراهية، حلقتين في الخطاب المضاد للإرهاب والعنصرية تتوج بهما بلادنا جهودها المستمرة في التصدي لهذه الظاهرة المقيتة.

وقال السفير د. عبدالعزيز الواصل في كلمة المملكة أمام مجلس حقوق الإنسان معلقاً على حادثة نيوزيلندا إن هذه الحادثة تأتي ضمن سلسلة أحداث عنصرية وعرقية متتالية تتغذى من ثقافة الكراهية والعنصرية والعنف والإرهاب والتطرف وثقافة الإسلاموفوبيا ضد الأقليات والأعراق المتنوعة والمهاجرين في بعض الدول.

وأضاف: الحادث الإرهابي الذي وقع في نيوزيلندا يؤكد أن الإرهاب لا دين ولا عرق له وترفضه الإنسانية بأجمعها، وعلينا جميعاً أن نتحد ونقف صفاً واحداً لمحاربة الكراهية والتطرف اللذين يتسببان في قتل الأبرياء.

وأشار إلى وجود تسامح وتساهل في بعض الدول مع خطابات الكراهية في المنصات السياسية والإعلامية، باعتبارها تأتي في سياق حرية الرأي والتعبير، في حين أن مثل هذه الخطابات تغذي النزعات العنصرية ضد الأقليات الدينية والمهاجرين في بلدانها، وتؤجج النزعات المتطرفة وتزيد من عملية الاحتقان ضد المسلمين والمهاجرين والأقليات الأخرى.

ودعت المملكة جميع الدول إلى التصدي بجدية لوقف كل صوت متطرف، وسن قوانين وسياسات تدعو إلى التسامح وقبول الاختلافات والحضارات الأخرى، وذلك في إطار إعلان وبرنام عمل ديربان.

وقدم وفد المملكة في الأمم المتحدة في جنيف التعازي لذوي ضحايا الحادث الإرهابي الذي استهدف مسجدين في مدينة كرايست تشيرتس في نيوزيلندا.

تصريحات أردوغان تثير أزمة

مع أستراليا ونيوزيلندا



رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون

فجر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أزمة مع كل من أستراليا ونيوزيلندا بعد ربطه منفذ الهجوم على مسجدين في نيوزيلندا بمعركة انتصرت فيها تركيا على أستراليا ونيوزيلندا قبل نحو قرن من الزمن. رئيس الوزراء الأسترالي، سكوت موريسون، استدعى المبعوث التركي ببلاده، معتبراً أن تصريحات أردوغان «مهينة للأستراليين ومتهورة خصوصاً في الظروف الحساسة الحالية»، لافتاً إلى أن جميع خيارات الرد

مطروحة على الطاولة وأنه «ينتظر رد الحكومة التركية قبل اتخاذ خطوات أخرى». ومن جهتها ردت رئيسة الوزراء النيوزيلندية، جاسيندا أرديرن عبر إرسال وزير الخارجية، وينستون بيترز إلى أنقرة لـ«التوضيح وجهاً لوجه»، وقالت إن الوزير سيذهب «للتوضيح وبيان أن ما يتم عكسه يوضع في إطاره الصحيح لنيوزيلندا والنيوزيلنديين وبالطبع المجتمع المسلم في البلاد».

سوق العقار خطوة إلى أعلى .. وأخرى إلى أسفل

المشاركون في القضية:

- خالد شاكر المبيض:

عضو اللجنة العقارية في غرفة الرياض. مدير عام شركة
بصمة لإدارة العقارات.

- عمرو حافظ:

مدير الموارد البشرية مجموعة البكري القابضة.

- عبد الكريم الممتن:

مهتم بالتصميم والعقار.

- محمد الشواف:

عقاري

- علي البحراني:

مهتم بالشأن العقاري.

- محمد النويصر:

صاحب مكتب عقاري.

- د. سالم باعجاجة:

وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف وكاتب
اقتصادي.

- عبدالله الأحمري:

رئيس لجنة التقييم العقاري بالغرفة التجارية بجدة، وأحد خبراء
التشييد والبناء.

- فهد بن سيبان السلمي:

رجل أعمال. عضو مجلس إدارة غرفة جدة.

- صالح العجلان:

خبير ومطور عقاري.

- علي جلال الغامدي:

عضو لجنة المقاولات بالغرفة التجارية بجده سابقاً.

- محمد سعد القرني:

محلل اقتصادي.

يبقى العقار في كل الظروف أحد أهم مواعين الاستثمار، وسوق العقار في المملكة وأسعاره أمر لا يهم المستثمرين وتجار العقار وحدهم، بل يهم أيضاً المواطن البسيط الذي يحلم بشراء قطعة أرض لبناء مسكن؛ ولذلك نجد متابعة مؤشر أسعار العقار حديث الناس دائماً. في الآونة الأخيرة شهد السوق العقاري حراكاً نسبياً بعد فترة ركود.

توجهنا لعدد من العقاريين والمهتمين بشؤون السوق لمعرفة أوضاع السوق حالياً واتجاهات الأسعار في المستقبل المنظور من خلال الإجابة عن عدة تساؤلات: هل تشهد أسعار العقار عودة للارتفاع حالياً؟ وما أسباب هذا الارتفاع؟ وكيف يبدو مستقبل القطاع العقاري في المدى المنظور؟

إعداد: سامي التتر - هاني الحجي

تقوم بها الدولة في عدد من المناطق، والتي تهدف منها إلى زيادة تملك المواطنين، وزيادة المناطق الترفيهية والتجارية والسياحية. ومن هنا يستطيع المواطن الإقدام على الشراء، في ظل نزول الأسعار، وتحسين بيئة العمل، وزيادة دخل الفرد، بما يتفق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

زيادة في الصفقات وليس ارتفاع أسعار

أما خالد المبيض، فيرى من وجهة نظره، أنه لا يمكن الآن الحكم على حركة سوق العقار، وذلك لعدة أسباب، يوضحها

يقول الأحمرري: لن يكون هناك ارتفاع في الأسعار، نظراً لكثرة العرض وقلة الطلب، وهذا المعيار الحقيقي للأسعار على أرض الواقع، فكل ما زاد الطلب وقل العرض، يكون فيه ارتفاع والعكس الصحيح. أما الحديث عن مستقبل السوق العقاري فسيشهد هذا السوق مزيداً من التصحيح في الأسعار وانخفاضها، حيث إن الأراضي الكبيرة التي داخل النطاق العمراني لن تصمد أمام مزيد من الضرائب المفروضة عليها من الدولة، ولا بد من تطويرها وبنائها، وبالتالي سيزيد المعروض ويقل السعر، سواء في الوحدات السكنية ببيعاً أو إيجاراً، ناهيك عن المشاريع الكبيرة التي

في البدء يرى عبدالله الأحمرري، أن ما يحصل في السوق العقاري، لا يمكن أن يكون مرده ارتفاع في الأسعار، بقدر ما هو نشاط أحدث حركة بعد ركود، موضحاً ذلك بقوله: في الوقت الحاضر لا يوجد ارتفاع في السوق العقارية، وإنما توجد حركة فقط بعد انخفاض، وإعلان وزارة الإسكان عن دعم العسكريين، ما أحدث ذلك تحريك المياه الراكدة في السوق، وبالتالي فإن السوق ما زال في وضع التصحيح.

وعما إذا كانت هذه الحركة ستسفر عن ارتفاع في أسعار العقارات، وأثر ذلك على مستقبل هذا السوق على المدى البعيد،



عبد الكريم الممتن:
وزارة الإسكان أسهمت في
استقرار السوق وتحصيح كثير من
السليبات



محمد الشواف:
ثقافة ووعي المشتري عاملان
مهمان للحصول على أفضل فرصة
شرائية

وعن أسباب هذا الارتفاع (الوهمي) الذي بدأ للمبيض، يقول: هناك خلط بين ارتفاع عدد الصفقات، والارتفاع في قيمة العقارات، وما أعلن عنه مؤخراً، هو الزيادة في حجم الصفقات، وليس زيادة في الأسعار وحجم الصفقات، وهذا أمر صحي ويشجع المستثمرين على بناء وحدات سكنية أكثر للاستفادة من هذا الطلب؛ ما يحافظ على ثبات الأسعار دون زيادة. الأمر الذي من شأنه أن ينبئ عن مستقبل مزدهر وواعد للسوق العقاري، فحجم الأنظمة والتشريعات التي أقرت مؤخراً، كبيرة وإيجابية وتنبئ عن

بقوله: باعتقادي أنه من المبكر الحكم بعودة ارتفاع أسعار العقارات، كما أنه ليس من الأمر الصحي للسوق، ارتفاع أسعار العقارات. أما الحراك والطلب الذي يمر به القطاع العقاري، فهو بسبب توافر منتجات التمويل العقاري، وتغطيتها لعدد أكبر من شرائح المجتمع، ونأمل أن يكون ذلك محفزاً لدخول عدد أكبر من المطورين العقاريين؛ لبناء عدد أكبر من الوحدات السكنية؛ لتواكب الطلب الكبير، وبالتالي تمنع الارتفاع غير الطبيعي لأسعار الوحدات السكنية.

سيعود العقار إلى وضعه الطبيعي من حيث الارتفاع في السعر والثبات عليه



وعند سؤالنا لعمرو حافظ، عما إذا كانت أسعار العقار تشهد عودة للارتفاع، أجاب قائلاً: أتوقع أن هذا الأمر يحتاج إلى وقت حتى يعود العقار إلى الارتفاع، والسبب في ذلك، أن سعر العقار حالياً يشهد هبوطاً، ما يجعل البناء عليه مكلفاً جداً. ومع ذلك، من المتوقع أن يعود العقار إلى وضعه الطبيعي من حيث الارتفاع في السعر والثبات عليه، خصوصاً

في المدن الكبيرة التي تشهد كثافة سكانية تلزم أصحابها للبحث عن سكن ملائم لهم، لذلك أتوقع أن يشهد سوق العقار خلال السنوات الخمس القادمة تذبذباً كبيراً بين الارتفاع والانخفاض، وهذا الأمر غير مستغرب، إذ إن المعروف أن العقار يحتاج إلى صبر.

حركة وزارة الإسكان لتمويل المواطنين أبقت الوضع على ما هو عليه الآن



عند سؤالنا لفهد السلمي، عن مدى صحة تبني الرأي القائل بالارتفاع الحاصل في أسعار العقارات، أجابنا قائلاً: ليس هناك ارتفاع في الأسعار، إنما حركة وزارة الإسكان لتمويل المواطنين هي ما أبقت الوضع على ما هو عليه الآن، والمستقبل بإذن الله ينبئ

عن خير كبير تحمله رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، حيث من المؤكد أننا سنلاحظ الازدهار في كل أنحاء العالم، ونحن الأفضل محلياً وإقليمياً ودولياً.



مضت، بعكس القطاع التجاري، الذي ما زال يخسر، ويمضي في التصحيح السعري. أما مستقبل السوق العقاري على المنظر البعيد، فإذا أخذنا بالمعطيات الحالية والمتوقعة مستقبلاً، فسيكون مسار القطاع العقاري متذبذباً مع الحفاظ على تماسكه، لأنه يجب علينا ألا نغفل أن نسبة الزيادة السكانية في المملكة العربية السعودية بلغت ٧٠٪ خلال السنوات العشر الماضية، وهذا بلا شك سيرفع الطلب على المنشآت السكنية مع وجود الضغوط السلبية التي تقع على

استمرت لعدة سنوات، حصل خلالها انخفاضات متفاوتة من منطقة إلى منطقة، وكانت هذه الانخفاضات لأسباب مختلفة. ولكن حالياً، عاد السوق العقاري السكني للانتعاش، وذلك بسبب الدعم بالقروض العقارية السكنية التي أعادت النشاط لهذا القطاع. فقد دعم الصندوق العقاري ١٠٠ ألف مستفيد، وهم دفعة ٢٠١٨ كاملة، وكذلك تقديم القروض العقارية السكنية للعسكريين.. وهذا بلاشك، كان له أكبر الأثر في السوق؛ لاستعادة بعض من خسائره للفترة التي

ازدهار مستقبلي للقطاع العقاري على حساب زيادة المنافسة في بناء الوحدات السكنية، لمصلحة جودة المنتج العقاري، وانخفاض الأسعار.

مستقبل متذبذب

من جهته، يؤكد صالح العجلان، على صحة ما يدور في فلك أسواق العقار، من ارتفاع مؤشر القيمة السوقية، موضعاً ذلك بقوله: يشهد القطاع العقاري، خصوصاً السكني حالياً، نشاطاً ملموساً، وارتفاعاً في الأسعار، بعد فترة ركود

سيستمر انخفاض العقار متى ما استمرت الحكومة في سياسة القروض العقارية وجلب الشركات الأجنبية



وعند سؤالنا لعلي الغامدي، عن سبب حدوث الانخفاض لا الارتفاع في سوق العقار، أجابنا قائلاً: أسعار العقار ما زالت كما هي، ولم نجد أي ارتفاع يذكر، وسيستمر هذا الانخفاض متى ما استمرت

الحكومة في سياسة القروض العقارية، وجلب شركات أجنبية للبناء السريع مع توفير أراضٍ مخدومة.

نشهد مرحلة استقرار نسبي وهوّقت في مسيرة الهبوط المستمرة في أسعار العقار



وبسؤالنا لمحمد سعد القرني، عن مدى الارتفاع الحاصل في أسعار العقار في الوقت الراهن، أجابنا قائلاً: التحسن النسبي الذي طرأ على أسعار العقار في الأسابيع القليلة الماضية، هو تحسن مؤقت له أسبابه، ومنها أننا نشهد مرحلة استقرار نسبي ومؤقت في مسيرة الهبوط المستمرة في أسعار العقار، وقاع جديد تسجله أسعار العقار استقرت عنده الأسعار مؤقتاً. ومن الأسباب أيضاً، المزاي الشرائية التي منحت للعسكريين في الفترة القليلة الماضية.

ومع ذلك، أتوقع أن العقار سيشهد نزولاً لا يصل للقاع الذي يمكن أن يرتد منه أو يستقر عنده لفترة طويلة جداً فالعقار مرونته للتغير في الأسعار بطيئة، مقارنة بالأسهم والذهب والبتروول.



خالد المبيض:
من المبكر الحكم بعودة ارتفاع
أسعار العقارات



صالح العجلان:
القطاع العقاري السكني يشهد
نشاطاً ملموساً وارتفاعاً في الأسعار
بعد فترة ركود



عبدالله الأحمري:
لا يوجد ارتفاع في السوق العقارية
وإنما حركة بعد انخفاض

القطاع العقاري بشكل عام.

الانتعاش قادم

ويذكر عبد الكريم الممتن بأن سوق العقار يقع ضمن الدائرة الاقتصادية المحلية والعالمية تتحرك فيه الرساميل وتنشط وفق الربحية المضمونة.. والمتابع في الفترة السابقة أن السوق العقاري شهد ركوداً خلال السنتين الماضيتين لعدة أسباب من أهمها تضخم الأسعار لكن بالتأكيد سينتعش من جديد. أعتقد الآن في مرحلة ارتكاز يستعد للصعود.. فالعقار يختلف عن باقي القطاعات.. من ناحية سرعة استجابة الطلب وتصحيح فائض العرض بارتباطه بصعود جيل الشباب..

مطورو العقار يلتقطون الأنفاس استعداداً للمرحلة القادمة بعد امتصاص الفائض من العرض أسهم ذلك في رفع كفاءة وجودة المباني والمساكن والخدمات أكثر رقبياً. ومن المهم أن يكون هناك استقرار لأسعار المنتجات العقارية حتى يستطيع المستهلك اتخاذ قرار الشراء من جديد بدلاً من الانتظار اعتقاداً أن الأسعار ستتنزل أكثر حسب الشائعات التي يطلقها المتطفلون على السوق في مواقع التواصل الاجتماعي. وقد أسهمت وزارة الإسكان في استقرار السوق وتصحيح كثير من السلبيات التي عانى منها القطاع العقاري في العقود الماضية.. كما نجحت في ضخ مزيد من المنتجات العقارية ذات الأسعار المعقولة، ما كان له التأثير في تصويب الأسعار وعودة الهدوء إلى سوق متوازن بين العرض والطلب.

إن كثيراً من الخبراء يتوقعون أن سوق العقار سينشط مجدداً بسبب التغييرات والسياسات الجديدة التي يتم تخطيطها وتنفيذها في الوقت الحالي مع رؤية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني التي تهدف إلى التغلب على العراقيل التي يواجهها سوق العقار. ومن جانب آخر أطلق صندوق الاستثمار السعودي مع وزارة الإسكان مشروع التمويل العقاري الذي يهدف إلى زيادة المساكن المملوكة للمواطنين. كما يجد المتابع والمراقب لسوق العقار تزايد إقبال المواطنين على الوحدات التي تناسب إمكاناتهم ومن المتوقع أن يصل السوق إلى مرحلة التوازن في فتره وجيزة.. بمساعدة البرامج التي تدعمها الحكومة والاتجاه نحو الاعتماد على التمويل السكني لأنه وكما هو معروف اقتصادياً العجلة الاقتصادية حينما تدور ينتعش جميع القطاعات التجارية والاستثمارية والسكنية وتطوير العقارية ومتوقع بعد ٢٠٢٠ تبدأ أسواق العقار في التوازن وتستعيد عافيتها ويكون هناك توازن بين العرض والطلب بعد أن تستقر الأسواق العقارية وتتكيف مع معطيات السوق والمؤشرات الاقتصادية والبدء في مرحلة النمو العمراني..

ارتفاعات تدريجية

ويشير محمد الشواف إلى أن من أسباب ارتفاع أسعار العقار سبب يختص بالمشترى نفسه؛ بمعنى أن المشتري له دور كبير جداً في ارتفاع العقار وخاصة بمنطقة القطيف لو ركزت الحديث عنها





أنه من الممكن انتظاره على أمل نزول الأرض ١٠٪ من جهة ومن جهة أخرى ارتفاع تكلفة البناء ضعف ما وفره على الأرض والمحصلة تكون خسارة، وأتوقع أن تشهد أسواق العقار ارتفاعات تدريجية والاستفادة الأولى من السكني الذي وصلت له الخدمات القريب من المد العمراني وهو المتأثر الأول بالارتفاع لحصول مستفيديه على جهات داعمة وتمويلية.

فترة توجس

ومن جانبه يقول علي البحراني إنه ومع توقف الضخ النقدي في المشاريع الحكومية وعدم توافر السيولة لدى الأفراد أعتقد أن العقار حتى يتعافى يحتاج ليس أقل من ست إلى سبع سنوات، وستأتي ارتفاعات لقطاعات أخرى كالأسهم والأوراق المالية لكن قطاع العقار الآن الاتجاه للضمور ومستمر في الانخفاض والسبات سيستمر في ركوده خمس إلى ست سنوات ثم يبدأ بعدها تدريجياً يعاود الارتفاع بعد أن تضخ الدولة النقد في السوق من خلال ترسية المشاريع العقارية في مختلف مناطق المملكة.

لقد بدأ القطاع العقاري التضخم من عام ٢٠٠٦م إلى بداية ٢٠١٧ من خلال إحدى عشرة سنة وصل الارتفاع إلى خمسة عشر ضعفاً تقريباً من قيمته الأصلية من القيمة السوقية للعقار، وبالتالي انتفخ البالون العقاري، ارتفع المتر في النطاق السكاني لدرجة أصبح معها لا يستطيع ذوو الدخل

الرغبة على الحاجة؛ بمعنى أن لديه عائلة مكونة من أربعة أشخاص ويرغب في منزل يسع لعشرة أشخاص وبمواصفات فوق الحاجة.

أما لو عدنا للعرض والطلب فنجد أن عروضاً تقل وطلبات تزيد وفرصاً تقل وبعض الملاك لا يرغب في بيع عقاره بانخفاض لقناعته بأنه لا يوجد أفضل من العقار كأصول ثابتة وبالذات في منطقة مثل القطيف ملاذ وهدف لأي مستثمر من حيث تزايد الكثافة السكانية والذي حصل قبل فترة توقف الطلب والشراء وتأثرت بأسباب بعضها منطقية وأكثرها تخدم عواطف ورغبات من شائعات بنزول مبالغ فيه مستمر، بعدها لاحظ المشتري والمتابع أن حركة السوق غير توقعاتهم وبدأت هجمة الشراء وكانت سبباً من أسباب ارتفاع عقارات القطيف بشكل كبير جداً، وأيضاً عروض منطقة القطيف لندرتهما يغطي طلبها المشتري، ما يجعل فرصة نزولها مقارنة بباقي المناطق ضعيفة نسبياً وسرعان ما تستعيد قيمتها، فرصة اليوم للحصول على موقع بالقطيف لن تتكرر بسهولة غداً لحرص غالب سكانها على التملك والبناء ولوجود التسهيلات الشرائية والدعم من بنوك، وزارة إسكان، شركات ممولة كلها تسهم بشكل كبير في تقليل العرض، ويأتي حرص المستفيد على قلقه من ضياع الفرصة ونضيف أيضاً غلاء تكلفة البناء المستمر فالمشتري الواعي يدرك

بحكم خبرتي بها نجد أن إصرار المشتري على رغبته الأولى وعدم التنازل فلو افترضنا وجود مخطط مكتمل الخدمات بسعر مميز جداً ويبعد عن رغبته الأولى ٣ دقائق فقط ويوفر عليه نصف السعر وبجودة أعلى يجعل حواجز نفسية تحول بينه وبين الشراء، علماً بأنه بأمس الحاجة للسعر الجيد ليتمكن من البناء ويترك هذه الفرصة للمستثمر، وبعد أن تتطور البنية التحتية للمنطقة بزمن بسيط كمثال ربط طريق يسهل الوصول لها يعود ليرغب في الشراء ولكن بقيمة أعلى بعد أن ضيع عليه فرصة الشراء الأولى وهذا ينطبق أيضاً على فرص البيع على الخريطة، غالبية الأفراد يجعلون هذه الفرصة للمستثمر والشراء بسعر التأسيس ومن ثم الشراء منه، ومن الأسباب عدم رغبة غالب الأفراد بالاطلاع والبحث عن جودة المعلومة ومصداقيتها ويفضل أخذ المصادر المتواترة الخارجة من غير المصدر ومنها الشائعات، بمثال نظام وافي أحد الأنظمة التي تنظم السوق العقاري وتحت مظلة وزارة الإسكان ووجد كبديل عن المساهمات السابقة وما لحقها من تعثر وسلبات كتضخم بالسوق العقاري، لكن تجد المشتري لا يميز بين المساهمة ونظام وافي ولا يرغب في الاطلاع، ثقافة ووعي المشتري مهمان جداً للحصول على أفضل فرصة شرائية لكن للأسف القليل الذي يستفيد منها، وأغلب المستهلكين من الأفراد يقدم

مشاريع وسيترتب عليه استئجار المباني للعمال وهكذا ستعود دورة المال عند ضخ الحكومة في المشاريع ستعود الدورة القادمة وستكون أكثر تصحيحاً من الدورة السابقة وسيكون الارتفاع بسلاسة وليس كما حدث في الدورة العقارية السابقة من تضخم وهو ما يذكرنا بالتضخم الذي حدث في سوق الأسهم ثم حدثت كارثة الانهيار. العقار أكثر هدوءاً من الأسهم لضخامة المبالغ والسيولة التي يتطلبها العقار ينتظر المواطنون والباحثون عن سكن فترة التوازن وينتظر المستثمر استقرار أسواق العقار لتبدأ الدورة والحياة تدب في سوق العقار بعد فترة التوجس الماضية التي أسهمت في الركود قبل عودته الطبيعية.

طفرة عقارية

محمد النويصر أكد أن العقار في تزايد ملحوظ خلال الشهرين الماضيين وارتفاع زاد إلى ٢٠٪ وأكثر بأسعار الفلل الصغيرة وزاد الطلب على العرض، حيث لا توجد عروض تكفي الطلبات إلى درجة يتم دفع عرايين وحجز الفلل العظم التي يتم البدء فيها بالتشطيب، وكذلك زاد طلب التجار على الأراضي وخاصة التي تقبل التجزئة بشكل ملحوظ لكثرة الطلبات على الدبلكسات، وتركز الارتفاع بالمناطق العمرانية الجديدة والاستثمارية بالربع الأول من عام ٢٠١٩م.

أما عن الإيجارات السكنية من فلل أو عمائر هناك تغير بالأسعار وانخفاض ملحوظ ونسبة الانخفاض متفاوتة حسب الأحياء، وكذلك موقع المبنى وكذلك انخفضت أسعار المحال التجارية بشكل كبير ووصل البعض منها ٥٠٪ وخاصة بالأحياء القديمة بوسط مدينة الرياض. والأراضي غير الخدمية أي المخططات التي لا توجد بها خدمات تشهد تحركاً ملحوظاً خلال الشهرين الماضيين، ويقدر ارتفاع الأسعار بنحو ٢٠٪ ولكن منذ أسبوعين هدأ السوق نسبياً لكن هناك عمليات بيع تتم بشكل فعلي بسعر السوق الحالي، ما يطمئن المستثمرين وخاصة الصغار منهم أو من لديه خطة مستقبلية على هذه المخططات لبناء بيت المستقبل. وحسب ما أراه فإن هناك طفرة قريبة وحقيقية في السوق العقاري بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وأتمنى استمرارية الارتفاع حتى يتم توازن السوق وتحقيق متطلبات الجميع سواء كان مستثمراً أم يتطلع لبناء منزل العمر.

المتوسط تملك أرض في حدود النطاق العمراني، ما اضطرهم للشراء في المناطق التي لا توجد بها خدمات وينتظر عشر سنوات حتى تصل الخدمات أو يستدين للشراء في مناطق تتوافر فيها خدمات بدل أن ينتظر طوال حياته الخدمات. التضخم في أسعار العقار وصل لدرجة الفيضان ولدرجة أصبح المواطن لا يستطيع الشراء لأن التضخم بلغ ذروته عام ٢٠١٧م وأصبحت حالة ما يسمى تدفق السيولة في العقار، ووصل لدرجة الفيضان والآن عاد بعدها للانحدار وانخفاض الأسعار ومن أسبابها مغادرة بعض الوافدين من الجاليات بسبب ارتفاع الرسوم أسهم في نزول العقار وانخفاض أسعار الإيجارات، بل شبه انعدامها، ما ترك بعض المباني الاستثمارية شبه فارغة من المستأجرين، ما شجع الملاك للبيع للحصول على سيولة وتوجيهها في قنوات استثمارية أخرى، أسهمت في كثرة العرض، وأسهم انخفاض سوق العقار مع قلة الطلب وبالإضافة للقرارات التي تتعلق بالمقيمين مثل الرسوم، هناك أيضاً رسوم الأراضي البيضاء أسهم أيضاً في أن يكون العرض أكثر من الطلب، وقد ينعدم الطلب، يدعم نزول العقار وانخفاضه سيستمر النزول قد يهدأ لفترة ما، ولكن سينحدر قبل الاستقرار الوتقي نتيجة لظرف ما مثل دعم وزارة الإسكان وقراراتها، وانتهاء احتكار التجار لن يصمدوا طويلاً وسيبدأ العرض، ما سيجعل أسعار العقار تنحدر حتى يتم ضخ السيولة الحكومية في مشاريع عقارية، ما يشجع المقاولين للبحث عن



محمد النويصر:
الأسعار ارتفعت بنحو ٢٠% خلال الشهرين الماضيين



علي البحراني:
سوق العقار يحتاج ٦-٧ سنوات حتى يتعافى

لا يمكن التنبؤ بما سيؤول إليه واقع حال سوق العقار في الفترة القادمة



وبسؤالنا لـ د. سالم باعجاجة، عما يمكن التنبؤ به لسوق العقار في الفترة القادمة، أجابنا قائلاً: لا يمكن التنبؤ بما سيؤول إليه واقع هذا السوق في الفترة القادمة، وذلك بسبب الركود الاقتصادي، ومغادرة كثير من عوائل العاملين غير السعوديين خارج البلاد؛ لعدم قدرتهم على دفع رسوم المرافقين معهم، ولذلك لاحظنا الانخفاض في أسعار العقار مع نهاية ٢٠١٧م وعام ٢٠١٨م وبداية ٢٠١٩م، ولا نستغرب مغادرة بعض منهم خلال هذا العام ٢٠١٩م. وعلى الرغم من تبني وزارة الإسكان خطة إستراتيجية لتوفير عديد من الوحدات السكنية للمواطنين، فإن هذا من شأنه أن يزيد من الطلب على الوحدات السكنية، ما سيؤدي إلى ارتفاع العقار في السنوات القادمة، لأن وزارة الإسكان تهدف بحلول ٢٠٢٠م، إلى تملك ٦٥٪ من المواطنين السعوديين وحدات سكنية. ويبقى مستقبل العقار لا يعلمه إلا الله، إلا أنه يمكن القول، إن قوة الاقتصاد السعودي، وتوجه الدولة نحو الإنفاق الاستثماري، والتركيز على البنى التحتية، وزيادة المشاريع التنموية، وفتح مدن ترفيهية جديدة، سيرفع من قيمة العقار.

على حدِّ سواءِ

سالمة الموشي

السعوديون التقدميون

لهم هو أحد أهم سمات المجتمعات المتغيرة. إن التغيير بلا شك هو سمة المجتمعات الحية، تلك الحياة التي لا تعني الوجود القائم على الحضور المجرد، بل الوجود الذي يشكل التغيير ويتبناه ويعيشه، إنه المحك الحقيقي لمعنى التقدم.

إنه ولوقت ما ونتيجة لسياق فكري ومجتمعي محدد تبدي لنا وكان المجتمع عبارة عن أفراد متشابهين بشكل حدي؛ يسلكون الطرق ذاتها ويتبنون التفاصيل ذاتها ونمط الحياة ذاته ولكن ما من شيء ثابت، ولا ثبات إلا للموتى، وهنا تغيرت الصورة وتغير الإنسان الذي شكل رمزيتها لسنوات مضت.

الصورة الكلية تعطينا قطعاً متناثرة لمعنى أن تكون «إنساناً تقدمياً» التقدمية التي تحملها الصورة اليوم ليست بالمعنى المختزل في كونه نموذجاً للحياة الأوروبية ولا الهوس الأعمى للتغيير لأجل التغيير. أن تكون دولة ومواطنوها تشكياً حياً للتقدمية هو إيمان بحتمية التطور التقدمي لذاته وليس من مسوغ لربطه بأنه رفض للماضي بكل ثقله الذي أمضى ما شاء له من الوقت وحان وقت تغييره، ذلك أنه تحديداً ما عناه غوستاف لوبون في سيكولوجية الجماهير بأن «الزمن هو الذي يطبخ آراء وعقائد الجماهير على ناره البطيئة، بمعنى أنه يهين الأرضية التي ستنشأ عليها وتبرعم. نستنتج من ذلك أن بعض الأفكار التي يمكن تحقيقها في فترة ما تبدو مستحيلة في فترة أخرى. فالزمن يراكم البقايا العديدة جداً للعقائد والأفكار، وعلى أساسها تولد أفكار عصر ما».

إن السعوديين اليوم يعبرون ويعيشون بالتوازي مع معنى «عصر ما» إنه هذا العصر بالتحديد الذي تحدث عنه لوبون، الذين طالبوا بالتغيير في مراحل مضت يحظون اليوم بمعايشة معنى أن التغيير في صوره ومعانيه كافة. وأولئك الذين أرادوه هم الآن يعايشونه عملياً. أما من لا يجدون مبرراً تاريخياً أو سياسياً لمعنى التغيير فهم يعملون أيضاً لمحاولة التكيف مع المعطيات الحاضرة، وعليهم أن يدركوا في نهاية الأمر أن الاستغراق في سياقات الماضي ليس أمراً سوياً؛ لأن عجلة الزمن لن تعود للوراء فثمة سيظل هناك من يعملون من منطلق «نحن» من يصنع الموقف والواقع ومن يدرك المعنى في خلق التوازن بين التطور والإصلاح وهم أولئك التقدميون.

لم يكن التغيير مشروعاً مدفوعاً من خارج حدودنا بقدر ما كان أحد أهم متطلبات المرحلة التي تمر بها السعودية، التي أصبحت واقعاً في ظل توافر معطياتها كافة بدءاً من تبني الدولة لمفاهيم التغيير ومروراً بإيمان المجتمع السعودي بالأهمية المرحلية والتاريخية للتغيير؛ وهذا هو ما تبناه السعوديون التقدميون في أوقات تاريخية مختلفة، إذ ليس الأمر حديث عهد، حيث تبناه باعتبار التقدمية ليست مجرد مرحلة ما، بل هو تمثل لمعنى التقدمية في معناها العميق، التي تُعرف بأنها فلسفة سياسية عامة تدعم أو تعمل لمصلحة الإصلاحات التدريجية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وهكذا تُعرف التقدمية كفلسفة سياسية والتي أظهر المجتمع السعودي بشكل ما تقبلها وتمثل معطياتها في مرحلة ملهم المرحلة وعرايها الأمير محمد بن سلمان.

ما الذي يمكن أن نصف به الحركة المجتمعية الجديدة تلك التي بدأت عملياً في الظهور، هناك فعلياً سؤال يظل عالقاً عن متى وكيف ظهر للسطح مجتمع موازٍ كان ينمو ويتمدد في الظل، مجتمع كان صامتاً غير مرئي، وغير متاح له الحضور بتمثلاته المعرفية والحركية، وأشير هنا إلى الأرقام الكبيرة التي تمثل عدد الموهوبين والممارسين والتمكنين السعوديين الذين أتيح لهم الظهور وعيش الحضور لمواهبهم من موسيقيين، فنانيين، ممثلين، رياضيين.. إلخ من الجنسين نساء ورجالاً، كثير من الوجوه والأسماء، كثير ممن لا يمثلون أنفسهم كهواة، بل كمحترفين مميزين. الأمر الذي يدفع للتساؤل إلى أين كان سيمضي الحال بكل هذه الجماليات لو أنها بقيت تحت السطح ولم تظهر أو بالأصح لم يُتَح لها الظهور؟ الحقيقة أن ذلك كان بدافع من ظهور المرحلة التاريخية التقدمية التي تحظى بها السعودية الجديدة اليوم ويحظى بها أولئك الذين لطالما كان لديهم رؤية عميقة بشأن تجاوز المرحلة التاريخية التي يتحركون من خلالها والمطالبة بالتغيير ورفض فكرة الثبات في ظل عالم متحرك، إنهم «التقدميون السعوديون» من الرجال والنساء على حد سواء أولئك الذين آمنوا بحركة العصر؛ إنهم الذين آمنوا بقوة التغيير. وبما أن التغيير الحقيقي يُحدثه الأفراد وليس الجموع فإن الأفراد التقدميين هم منطلق التغيير ودعم الدولة

د. محمد القنيبط:

لو كان الشورى بالانتخابات لما وصلت إليه ثلاثون امرأة

لم أكن قارئاً قبل الكتابة
□ لنبدأ بالبدايات الأولى ماذا كنت تقرأ وما
مصادر معرفتك؟
- بدأت قراءتي بعد الحصول على الدكتوراه.
درست البكالوريوس كلية الزراعة والماجستير
من كلية إدارة الأعمال أما الدكتوراه فكانت
في الموارد الاقتصادية من كلية الزراعة.
لم أكن قارئاً مطلقاً قبل الكتابة في مجلة
«اليمامة» خصوصاً في الشأن
المحلي وعندما بدأت
الكتابة في المجلة
اضطرت للاطلاع
على الصحافة
المحلية إذ كان ولا
يزال وسيستمر
اهتمامي بالشأن
المحلي الاقتصادي

الحوار مع د. محمد القنيبط ينطوي على درجة
من التحدي ليس فقط لأن الرجل عرف بصولاته
وجولاته في الإعلام وما درج على إثارته مع
قضايا «شائكة» إن لم نقل مثيرة للمتابع، ولكن
أيضاً بسبب تعدد اهتمامات الرجل أيضاً فهو
أكاديمي وأستاذ جامعي واقتصادي وكاتب رأي.
د. القنيبط حل ضيفاً على مجلس «اليمامة» فكان
هذا الحوار الشامل الذي حرصنا على أن يكون
إضاءة على تجربة الضيف الثرة ورؤيته لكثير من
قضايا الحاضر..

حوار: عبدالعزيز النصافي
اعداد: هاني الحجى





د. القنييط في مجلس اليمامة

على الأسمنت، لكن الآن تغيرت الصورة وأصبحت الوزارة تعطي مطورين أو عن طريق قرض من البنك ولا توجد محفزات، بل توجد مشاريع ضخمة كبيرة في ظل رؤية صاحب السمو الملكي ولي العهد.

هل تعتقد أن انهيار السوق أو ما يعرف بكارثة سوق الأسهم كان لعبة من بعض رجال الأعمال أو المضاربين؟

- لا أعتقد أنها كانت لعبة حتى في أمريكا حدث ذلك؛ وهو ما يسمى «تصحيح السوق». ما حدث عندنا كان هناك مبالغة في ارتفاع أسعار سوق الأسهم عام ٢٠١٥م، وحذر كثيرون من ذلك فقد وصلت أسعار الأسهم لأرقام خرافية، وكان لا بد من التصحيح مثلما حدث في أمريكا لشركات الإنترنت عام ٢٠٠٠م وحدث انهيار شركات كانت مكاتبها في شقق مستأجرة والقيمة السوقية لها تصل إلى مليارين أو ثلاثة مليارات دولار كلها مضاربات، وهناك علاقة عكسية بين سوق العقار والأسهم إذا طلع العقار نزل سوق الأسهم والعكس. اليوم هناك ركود اقتصادي لا شك في ذلك لكن العقار في نزول وسوق الأسهم يتحرك؛ نسمع أن هناك مبيعات في كتابات العدل لكن العقار بطبيعته سريع الطلوع بطيء الهبوط، أما الأسهم فهي أمامك بالشاشة تتابع سعر السهم ولو حصل أي هبوط يمكن تسييل المحفظة فوراً، لكن العقار بقيمته الضخمة ليس من السهولة

- سؤال جيد فقد سبق أن كتبت عدة مقالات عن أداء وزارة المالية، ويبدو لي أن ذلك أدى لموقف شخصي تجاهي؛ وقيل لي لا تكتب عن سوق الأسهم أو الاقتصاد أو المالية، ويبدو لي أو شبه مؤكد أن ذلك التوجيه كان من قبل وزارة الإعلام، وفي أحد الأيام كان لدى لقاء في التلفزيون السعودي لمناقشة أسباب انهيار سوق الأسهم ٢٠٠٦م، وكان مدير المحطة آنذاك محمد التونسي. وبينما كنت في طريقي إلى التلفزيون اتصلوا بي واعتذروا عن مشاركتي في البرنامج بحجة أن الاستديو توجد به مشكلة أو عطل فني، فغضبت وابتعدت عن الإعلام، لكني أعتقد أنني ابتعدت في توقيت مناسب مثل لاعب الكرة الذي يعتزل في قمة عطائه.

قراءة في سوق الأسهم:

أنت كخبير اقتصادي كيف ترى سوق الأسهم اليوم؟

- ما زالت توجد ثقة في السوق بدليل أن المؤشر يهبط إلى أقل من سبعة آلاف نقطة ثم يتعافى ويعود فوق الثمانية، القطاع البنكي جيد لكن الإشكالية في موضوع الصناعات وذلك يعود للركود الذي حدث، والآن مع مشاريع الرؤية الوطنية ينتعش الاقتصاد. أما تغير أسعار أسهم شركات الأسمنت فيعود إلى تغيير وزارة الإسكان لنمط الإقراض إذ كانت تعطي القرض وتبني فيكون هناك طلب

والاجتماعي، وكل كتاباتي تتعلق بالاقتصاد مع التنمية الاجتماعية. لا يعني ما يحدث في الدول المجاورة أو الشأن العربي فذلك له فرسانه وقد كتبت أربعمئة مقال كلها في الجانب المحلي. أما التعليم العام كان بين الخبر والرياض والطائف في مرحلة الطفولة والثانوية كانت في الطائف أما المرحلة المتوسطة كانت بين الخبر والرياض.

ما المواد التي كانت تستهويك؟

- لم أكن قارئاً لأكون صادقاً معك والدي ليس قارئاً ووالدي - رحمها الله - أمية ولم توجد البيئة في البيت التي تحفز على القراءة والتعليم ولم نحظ بمدربين أدياء أو إدارة مدرسية تشجع على القراءة. عدت بعد دراستي بالخارج عام ١٩٨٤م وكتبت في مجلة اليمامة عام ١٩٩٠م أي بعد ست سنوات بين العودة والكتابة، وسبب كتاباتي في المجلة رئيس تحريرها السابق د. عبدالله الجحلان الذي دعاني للكتابة وخصص لي حيزاً لمقال فبدأت أهتم بالقراءة عندما أصبحت ملتزماً بالكتابة الأسبوعية ويتطلب ذلك القراءة والمتابعة المستمرة. وبالطبع لم أتوقف عن القراءة حينما توقفت عن الكتابة خصوصاً في الشأن المحلي والاقتصادي.

اعتزال في وقته

لكن لماذا تركت الكتابة في مجلة اليمامة؟



ما زال قرار الشورى ليس نافذاً والجهات الحكومية الآن لا تهتم به

كتبت أربعمئة مقال
لم يرد عليّ مسؤول

أتساءل لماذا لم تكرر
تجربتنا «المستشفى
التخصي» «والجبيل
وينبع» في باقي
مناطق المملكة

سحب نظام الشركات
من الشورى كان سابقة
سيئة

تسييله، وقد تصل أسعاره بالملايين والتصحيح في الأسهم يتضاعف لأنه مشاهد بالشاشة أمام المستثمر، لكن العقار لا يشاهد، وفي العقار لكل أرض خاصيتها من حيث الموقع وغيره، لكن السهم كما هو لا يختلف بينما يظل ارتفاع العقار ونزوله تدريجياً، فمن اشتروا العقار في عام ٢٠١٤م لم يتوقعوا النزول وتمسكوا بالأسعار، بعكس الأسهم التي يمكن للمستثمر بيعها بسهولة بمجرد الهبوط.

شمولية الرؤية ٣.٣م

□ في اعتقادك ما أهم وأبرز إيجابيات رؤية المملكة ٢٠٣٠م؟

- لأول مرة بعد مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين يصبح عندنا مشروع يشرف عليه الرجل الثاني في الدولة سمو ولي العهد. الهيئة الملكية لمدينتي الجبيل وينبع كان يشرف عليها الملك فهد عندما كان ولياً للعهد وهو يرأس مجلس إدارتها ولذلك نفذت مشاريعها بسرعة. اليوم الشيء نفسه يحدث؛ الرؤية يشرف عليها ولي العهد، لكن الفرق الهيئة الملكية كانت على مدينتين، أما الرؤية فتشمل جميع مناطق المملكة، لاشك أن لدينا تجربة سابقة وناجحة لأن صانع القرار كان يقود السفينة، الفرق الآن السفينة على مستوى المملكة. الرؤية متفائلة لكن أثر فيها انخفاض أسعار البترول، ولكن مع وجود رؤية ومشروع يكون الطريق واضحاً. خطط التنمية كان مسؤولاً عنها وزارة التخطيط في حين الهيئة الملكية بالجبيل وينبع مسؤول عنها ويديرها ولي العهد آنذاك نيابة عن الملك؛ لذلك نفذت بدقة. كان يأتي لمجلس الشورى تقرير وزارة التخطيط كل سنة عن إنجازات خطة التنمية متضمناً شكاوى الوزارات من عدم التمويل بسبب انخفاض أسعار البترول، وعندما بدأت أسعار البترول ترتفع أصبحوا يشكون من عدم توافر مقاولين، ولم تكن خطط التنمية مثل الرؤية شاملة، كانت كل وزارة لديها خططها لكن الرؤية أوسع وأشمل.

انخفاض الإنفاق أثر في السوق

□ لكن بعض المنشآت الصغيرة تأثرت وخرجت من السوق فهل لذلك علاقة بالسعودة وتوطين الوظائف؟

- لا أتوقع أن السعودية لها دور كبير في خروج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، سبب ذلك انخفاض إنفاق الدولة منذ بدء انخفاض أسعار البترول من عام ٢٠١٥م

إلى عام ٢٠١٨م، وما حدث أن إنفاق الدولة على المشاريع شبه متوقف، ولأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعمل مع الشركات الكبرى بطريقة أو بأخرى، فمن الطبيعي أن تخرج من السوق نتيجة لانخفاض إنفاق الدولة وليس لذلك علاقة بالسعودة، قد يكون زاد من الإشكالية فرض الرسوم على العمالة لكن حتى فرض الرسوم لم يؤثر مثل تأثير قلة إنفاق الدولة على مشاريع البنية التحتية. الآن الميزانية الجديدة لعام ٢٠١٩م تضمنت مشاريع بمائتين وأربعين أو خمسين ملياراً للمشاريع، وميزانية هذا العام تختلف عما سبق، واليوم واضح أن ربع الميزانية اتجه للمشاريع في حين أن ميزانية السنوات الأربع السابقة لا توجد بها مشاريع.

الخطط الخمسية

□ ماذا عن محصلة الخطط الخمسية التي كانت منذ ثلاثين سنة وتقوم عليها وزارة التخطيط؟

- لم تكن لها جدوى لسبب بسيط؛ لأن المسؤول عن الخطط وزارة التخطيط، ولا سلطة لها على الأجهزة الأخرى، وثانياً الخطط توضع بناء على تصورات الجهات الحكومية ذات العلاقة، وثالثاً ان تمويل الخطط الخمسية يعتمد على الميزانية ويرتبط تمويلها طردياً بارتفاع وانخفاض أسعار البترول، وخلال عشر سنوات بمجلس الشورى لم أشعر بوجود ترابط بين الخطط والمشاريع. وكما قلت سابقاً في التنمية السعودية فإن مدينة الجبيل وينبع كانت مشروعاً متكاملماً نفذ على أكمل وجه ولم يتعرض لأي خلل أو تأخير أو عوائق من السكن إلى الصرف الصناعي إلى المستشفى فقد كانت منظومة متكاملة، ولذلك فإن الشركات التي استثمرت في المدينتين الصناعيتين لم تجد أي عائق، ولذا قامت سابك كالبرق؛ وأصبحنا إذا غرقت شوارع المدن بسبب الأمطار تمت مقارنتها بالجبيل وينبع. وعندما زار أمير المدينة المنورة مدينة ينبع الصناعية لاحظ أن الإشارات كلها خضراء فقالوا له إن الإشارات تعمل بشكل متزامن بينها، ويوجد في الجبيل وينبع صرف صحي وصناعي، والمدينتان بنيتا بشكل متكامل. الشيء نفسه ينطبق أيضاً على مستشفى الملك فيصل التخصصي الذي لم يتكرر في مستشفيات المملكة.

المستشفى التخصصي

□ التخصصي لم يسلم من السلبات



مادتان أصر الشورى عليهما ولم ينفذ رأيه، منها استقلالية مجلس المنافسة عن وزارة التجارة، ولكنه مؤخراً والمادة الثانية تتعلق بالعقوبات بالسجن لرجل الأعمال أو التاجر التي رفضت ووضعوا مكانها غرامة مالية. أحياناً الشورى يصير على موضوع معين ولا يؤخذ به مثل نظام الشركات الذي استمر أقل من سنة في مجلس الشورى ثم سحبه وزير التجارة آنذاك د.هاشم يماني واستغرق ثماني سنوات حتى يخرج إلى النور. سحب نظام الشركات من الشورى كان سابقة سيئة في تاريخ مجلس الشورى.

□ في رأيك لماذا سحب؟

- لأن التاجر أقوياء ويريدون تطويع النظام لما يخدم مصالحهم، اختلفت وجهات النظر بين الشورى والتجار؛ لأنهم يريدون خطف الأنظمة لما يخدم مصالح

**منعت من الحديث
أو الكتابة
عن سوق الأسهم
فاعزلت الإعلام**

التي يأمل بها الأعضاء ووظيفته؛ فهو ما زال يرسل رأيه إلى الملك ويحيله لمجلس الوزراء، وإذا اتفق مجلس الشورى ومجلس الوزراء يصدر أمر ملكي، وإذا لم يتفق الطرفان يعود الموضوع لمجلس الشورى من جديد لإبداء مرئياته ويرفع رأيه للملك ويتخذ ما يراه. مازال قرار الشورى ليس نافذاً عادة، في المجالس النيابية والبرلمانية القرار نافذ، وبعض الأنظمة تتطلب الأغلبية المطلقة من ثلثي الأعضاء. الشورى ليس لديه صلاحية فالنظام لا يعطيه الصلاحية ما زال الشورى ضعيفاً في قوته. والجهات الحكومية الآن لا تهتم بالشورى كما كانت تهتم في الدورات السابقة، بعض الجهات يعتقدون أنه يمكنهم تمرير ما يرون بدون مجلس الشورى. مثال على ذلك (نظام حماية المنافسة) المقصود توافر أجواء عادلة من المنافسة بين التجار والمصانع. ومنع الاحتكار وحماية المستهلك من التاجر والمصنع وحماية التجار من بعضهم بعضاً حتى لا يتحالفوا أو يتكتلوا لإخراج مصنع أو تاجر من السوق، وأي اندماج لا بد أن يمر على هيئة المنافسة وهي التي تشرف على تطبيق نظام المنافسة، فنظام المنافسة جاء إلى مجلس الشورى وكانت هناك

والانتقادات؟

- لقد حُمّل التخصصي ما لا طاقة له به عندما أنشئ عام ١٣٩٥ هـ، كان سكان المملكة سبعة ملايين اليوم سكان الرياض وحدها ثمانية ملايين، واتساع لماذا لم تكرر تجربة التخصصي في باقي مناطق المملكة جدة عسير أبها الدمام، لماذا لم تكرر الجبيل وينبع في باقي مناطق المملكة؟ لعل الرؤية تتلافى السلبيات وستكون التنمية الشاملة.

مجلس الشورى ومشكلة الصلاحيات

□ تتوقف عند تجربتك في الشورى ماذا أعطيت، وماذا استفدت منها؟

- تجربتي في مجلس الشورى رائعة صعب تبيانها إلا من مجربها، توليت لمدة ست سنوات رئاسة لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة، وكانت أقوى مرحلة مرت بالشورى الدورة الثالثة من ١٤٢٢ - ١٤٢٦ هـ بعدها خفت صوت الشورى وما زال خافتاً فليس لديه صلاحية، فالنظام لا يعطيه الصلاحيات.

□ خفت على أي مستوى في تناول القضايا أو من خلال صوت الأعضاء؟
- صلاحية مجلس الشورى ليست الصلاحية

ومجلس كبير (الغرفة الكبيرة والصغيرة) المجلس الكبير منتخب والمجلس الصغير معين. في بريطانيا مثلاً مجلس اللوردات تعيين والبرلمان انتخاب، وفي كندا البرلمان انتخاب ومجلس الشيوخ تعيين، وفي الدول الغربية المجلسان لديهما صلاحيات. الدولة الوحيدة التي فيها المجلسان يكونان منتخبين هي الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إن مجلس النواب والشيوخ منتخبان في حين أن جارتها كندا تتبع النظام الإنجليزي فمجلس الشيوخ الكندي بالتعيين لكن عندهم صلاحيات اعتماد ورفض، أما في العالم العربي فنجد نظاماً مثل نظام الأعيان في الأردن وغيره لا توجد لديهم صلاحيات، يمكن أن يكون لدينا تجربة مشابهة التعيين يكون للنخب والانتخاب للعامّة، أما تشكيل مجلس الشورى في وضعه الحالي لن يتحقق بالانتخابات، ولكن لا يلغي أهمية الانتخابات ومحوريتها في العمل البرلماني.

اندماج البنوك

□ هناك توجه لاندماج بعض البنوك كيف ترى تأثير ذلك على الاقتصاد السعودي؟
- هناك وجهة نظر تقول هدف الاندماج إنشاء بنك كبير قادر على تمويل مشاريع التنمية والمنافسة الدولية وهذه وجهة نظر في محلها، لكن د.عبدالله دحلان الذي كتب عن هذا الموضوع معارضاً فعنده وجهة نظر وأتفق معه، حيث بالإمكان أن ينشأ بنك للدولة خصوصاً أنه يوجد لدى الناس سيولة لا توجد لها قنوات استثمار، فيمكنهم المساهمة في إنشاء بنك لو طرح للاكتتاب. يؤسس بنك كبير برأس مال البنكين المندمجين الرياض والأهلي ٦٠ ملياراً وبالإمكان أن ننشئ بنكاً جديداً برأس مال كبير ويكتتب فيه العامّة، لدينا عشرة بنوك وستصبح تسعة بعد الاندماج الأول ولو اندمج البنك الأول مع ساب المنافسة ستقل وستجد الشركات الصغيرة والمتوسطة صعوبة في التمويل؛ لأن البنوك ستكون انتقائية في تمويلها بعد أن يكون عددها قليلاً وسينتقون الشركات التي يتعاملون معها لعدم وجود منافسة كبيرة، لا أتوقع أن ينفي أي اقتصادي حقيقة أن الاندماج سيؤدي إلى زيادة احتكار القلة، في القطاع البنكي يسمى احتكار القلة.

أمننا المائي

□ من خلال اهتمامك بقضايا الأمن المائي هل نحن مقبلون على أزمة مائية؟

القطاع الخاص أكثر من العامّة ودائماً يكون هناك صراع واضح بين البرلمان والجهة التنفيذية (المشروع والمنفذ) لكن سحب النظامين أساء للشورى كثيراً، وأيضاً سحب د. غازي القصيبي نظام التعليم الفني والتدريب المهني وصدر على هيئة تنظيم، وهناك أنظمة كثيرة صدرت باسم تنظيم حتى لا تمر على مجلس الشورى. □ كما نعرف أن القصيبي رجل إداري وطموح لما هو أفضل، لماذا سحب النظام برأيك؟

- حدث خلاف بين اللجنة المسؤولة عن نظام التعليم الفني وبين وزارة العمل حول مواد النظام، حيث كانوا يريدون إجراء تغييرات بينما أصدر د.غازي عليه، وتم سحب النظام وصدر على هيئة تنظيم، فطالما أنه تنظيم لا يمر على مجلس الشورى، لأن نظام مجلس الشورى نص على أن يشترك مجلس الشورى بمراجعة الأنظمة والقوانين مع مجلس الوزراء ولا يوجد كلمة تنظيم. كان لديهم مفتي قانوني اقترح عليهم أن يسموه تنظيمياً، فلا يمر على مجلس الشورى بالتالي، هناك أنظمة كثيرة صدرت باسم تنظيم حتى لا تمر على مجلس الشورى؛ فصدر نظام التعليم الفني على شكل تنظيم تجاوزوا لمجلس الشورى، وحدثت حالات مشابهة، دائماً هناك خلاف بين مجلس الوزراء والمجلس النيابي أو البرلماني في العالم كله وهذه ظاهرة صحية.

التعيين أفضل من الانتخاب

□ لو كان مجلس الشورى منتخباً هل سيكون أكثر جدوى وفعالية مما هو عليه الآن؟

- التعيين بما هو عليه أفضل، وقد يكون هذا الحكم متحيزاً لأنني اخترت في المجلس، لكن لا شك في أن الملك فهد عندما أعلن عن قيام مجلس الشورى كان يراهن أن يُشكل مجلس من المؤهلين علمياً ومن رجال أعمال ومن ذوى الخبرة القانونية، والتشكيل الذي تم به مجلس الشورى لا نستطيع الحصول عليه بالانتخابات، لكن هذا لا يلغي أهمية الانتخابات في المجتمعات، وأنا متأكد أنه لو جرت انتخابات في مجلس الشورى فلن تتمكن ثلاثين امرأة من نيل عضويته كما الحال الآن.

□ هل تعتقد أن إجراء انتخابات سيعني التصويت على أساس قبلي؟

- أكثر الأنظمة ديمقراطية توجد فيها التحيزات وفيها الأقليات ولا تدخل الكفاءة. وبعض الدول لديه مجلسان؛ مجلس صغير

صلاحية مجلس الشورى ليست الصلاحية التي يأمل بها الأعضاء

الاندماج يعني أن البنوك ستكون انتقائية في تمويلها وسيؤدي لزيادة احتكار القلة في القطاع المصرفي

صناديق التقاعد في العالم ليست مؤسسات استثمارية

سحب نظام الشركات من الشورى كان سابقة سيئة



متابع، فوجئت على الرغم من أنني لا أبحث عن فلاشات أو شهرة، واستغربت أيضاً أن متابعي الرياضة ونجوم الفن يتابعونهم بالملايين. نادراً ما أكتب في تويتر وعندي هشتاق (قرأت لكم)، كنت أقرأ الصحف المحلية والمقالات السعودية وأختارها وأجعل القراء يتابعونها فوجدت تجاوباً سابقاً، في اليوم أقرأ ثلاثة أو أربعة مقالات، الآن يمر أسبوع ولا أضع مقالاً، أختار ما يروق لي ويكون فيه فائدة وأحياناً يكون هناك نقد للمقالات وأثني على المقالات الجيدة.

□ لماذا توقفت؟

- بسبب ضعف المقالات. جريدة الوطن مثلاً كان يوجد بها اثنا عشر أو ثلاثة عشر كاتباً، أما اليوم لا تجد كاتباً، لا يوجد إلا جاسر الحريش يكتب مقالاً جريئاً وجدياً وعبدالله بن بخيت كمقال ساخر هو الذي يلفت النظر وخالد السليمان لا بأس به.

صناديق التقاعد

□ صناديق التقاعد كيف ترى حضورها في الجانب الاقتصادي من خلال تنمية إيراداتها على المدى المتوسط والبعيد؟
- يجب أن ننظر إلى صندوق التقاعد

أو كتابات شخصية سيكون من السهولة تفنيدها، ومن السهولة أن يفقد الكاتب القراء؛ لأن القارئ ذكي ويفرق بين الكاتب الشخصي والمواضيع الشخصية.

□ هل تفكر في طباعة مقالاتك في كتاب؟
- هناك نية، كثيرون طلبوا مني ذلك.
□ أليست مقالاتك مرتبطة بأحداث معينة ووقتيّة؟ هل تصلح لكتاب؟

- نعم هذا ما يجعلني لا أتجاوب مع دعوات الأحاب في طباعة كتابات تعالج قضية آنية لكن زميلاً قال لي لو جمعتها ستفيد الكتاب الجدد بالأسلوب وباختيار الموضوع، صورتها ووضعتها على موقع اليمامة في النت - مبتسماً - ربما ترفع علي مجلة اليمامة قضية حقوق.

إلى ألف متابع

□ هل وجدت نفسك في تويتر؟
- بعد أن توقفت عن الكتابة وبدأت متابعة تويتر لفت نظري اهتمام مسؤولين كبار موجودين في تويتر على مدار ٢٤ ساعة فوجدت لمتابعة الشأن وما يحدث في فكر الناس والتواصل مع القراء، واستغربت عدد المتابعين في تويتر عندي مائة وواحد وستون ألف

- المياه الجوفية غيرمتجددة في معظمها، بالنسبة لماء الشرب لا توجد مشكلة مادام يوجد تحلية وبتترول، لكن في موضوع الزراعة قد تكون هناك مشكلة. والدولة مهتمة بهذا الأمر والوضع اليوم أكثر تفاؤلاً مع الرؤية، وهناك اهتمام من الجهات المعنية بدليل زراعة الأعلاف وإيقاف زراعة القمح أو تخفيضه كثيراً، صانع القرار يعرف أن الماء نادر ويجب الاهتمام فيما تبقى منه أو الاستخدام بغرض الاستدامة.

بين النقد والشخصنة

□ لك مقال رد عليه معالي وزير المالية إبراهيم العساف، تذكر ما هو المقال؟
- كان رداً منه على ثلاثة مقالات كتبها عن أداء وزارة المالية وعلاقتها بالبنك الدولي وفرص السعوديين في العمل، وقد رد في مقاله في مدارات ساخنة على المقالات ووصف مقالاتي بأن لها طابعاً شخصياً، ورددت عليه ونفيت الشخصية، كتبت أربعاً مقال لم يرد علي مسؤول إلا اثنان أو ثلاثة د. إبراهيم العساف ود. محمد الرشيد وأظن وكيل وزارة التجارة، لو كان لي مواقف شخصية



توجد مشاريع ضخمة كبيرة في ظل رؤية سمو ولي العهد

جامعة الملك سعود هي التي أخرجت غزلاً ولا نعرف أين

صناديق التقاعد مهتدة بالخطر لأن نسبة الراتب التقاعدي مرتفعة

- توجد شفافية والدولة تراقبها. الدولة،
مسؤولة عن الصندوقين تضمن الدولة
صندوق التقاعد المدني والعسكري.

رواتب التقاعد عالية

□ ماذا عما يثار أحياناً من إفلاس صندوق
التقاعد؟

- معدل الراتب التقاعدي في الخليج
والسعودية مرتفع جداً؛ الذي يعمل
أربعين سنة يحصل على آخر راتب كاملاً،
لا يوجد في العالم كله هذا النظام. وهذا
سبب أن صناديق التقاعد مهددة بالخطر؛
لأن نسبة الراتب التقاعدي مرتفعة من
آخر راتب عند العمل لأربعين سنة، يأخذ
المتقاعد راتباً كاملاً، زميلي يشتغل في
أمريكا سيتقاعد وخدمته خمس وعشرين
سنة يقول إنه سيكون محظوظاً إذا حصل
على ٣٠٪ من الراتب بينما في السعودية
يحصل عن مثل هذه الخدمة على ٦٠٪،
وهذا سبب خطورة الوضع المالي
لصناديق التقاعد الراتب التقاعدي مرتفع
وهذه حقيقة.

□ ما رأيك بدمج التأمينات مع التقاعد؟

- الآن الحسم واحد والمزايا واحدة، قد
يكون الدمج جيداً لكن قد يكون فيه
مخاطر وكلا الصندوقين تحت الرقابة
الحكومية؛ التأمينات تحت الخدمة المدنية
والتقاعد تحت وزارة المالية، صندوق
التقاعد لن يفلس لأن الدولة ضامنة.

□ هل ما زال لك علاقة بالجامعة؟

- نعم أعمل بالجامعة بنظام الاستعانة
بعقد سنوي، لا أستطيع الجلوس بالبيت
مادام الإنسان قادراً على العمل يستمر.

كمؤسسة ائتمانية تستقطع مبلغاً شهرياً
من راتب الموظف تستثمره نسبياً وتعيده
له حين التقاعد، فيجب ألا نخلط بين
وظيفتها كمؤسسة ائتمانية مؤتمنة على
حفظ أموال المتقاعد لتعيدها له على
شكل مخصصات تقاعدية حين تقاعده
وبالتالي لا يجب أن تدخل في أي شيء
تنموي أو استثماري، هذه الأموال دين
ووديعة عندها. تستثمر بأموال إن كانت
عندها صناديق استثمار، هذه ليست
استثمار. صناديق التقاعد في العالم
ليست مؤسسات استثمارية هي مؤسسات
ائتمانية.

□ كيف يتم تنمية رأس المال فيها؟

- أضمن شيء لتنمية صناديق التقاعد
في العالم السندات المالية تضمنها الدول
رغم أن عائدها قليل، القاعدة المعروفة
كلما أصبح الاستثمار مضموناً كان العائد
قليلاً وكلما زادت المخاطرة زادت العوائد
وقلة الخسارة. مؤسسات التقاعد ائتمانية؛
الموظف ائتمن عندهم حسماً شهرياً
والدولة أو الشركة تضع عليها وعندما
يتقاعد يتم الصرف عليه حسب المعادلة.
الناس يخلطون بين التقاعد وبين
صناديق التنمية التابعة لوزارة العمل أو
وزارة الاقتصاد، ويتساءلون مثلاً لماذا لا
تبنى المؤسسة العامة للتقاعد شققاً أو
فللاً للمتقاعدين؟ ليست من وظيفتهم
ولا مسؤوليتهم؛ هذه أموال للمتقاعدين
وليس للاستثمار، وكان يطرح هذا السؤال
في مجلس الشورى، وأقول هذا ليس من
مسؤوليتهم.

□ حسابات صندوق التقاعد والتأمينات
هل كانت تناقش في مجلس الشورى
وهل توجد فيها شفافية؟

وقوفاً بها



محمد العلي

الخطأ الجميل

الشاعر هذا هو أحمد الصافي النجفي، وهو يعيد أماننا الموقف التناحري الدائم بين القديم والجديد بطرافة وعضوية، بخلاف من يرهقون أوداجهم بالعويل العبثي على أشجار الماضي التي صارت خشباً.

ترى لماذا هذا التنافر الدائم بين القديم والجديد؟

الجواب يكمن في اختلاف الزمن النفسي، المعرفي، الفكري بين الأجيال، فلكل جيل نفسيته التي صاغت التجارب والظروف، ونمو المعرفة، وانغرست عليها رؤيته ورؤياه. وهذا ما يجعل المغروس داخله يدافع عن نفسه. وهذا لا علاقة له بالزمن الفيزيائي.

الشاعرة الكبيرة والناقدة السيدة نازك الملائكة في مقال بطول نخلة حصرت (الدوافع الاجتماعية للشعر الحر) في أربعة هي:

١ - الهروب من أجواء الرومانسية إلى الحقائق الواقعية.

٢ - تعبير الشاعر عن نفسه.

٣ - العزوف عن النموذج الفني السائد.

٤ - الاتجاه إلى تحكيم المضمون في الشكل.

ما طرحته الشاعرة الكبيرة عن (الدوافع الاجتماعية) لا ينحصر في الشعر، بل هو شامل لكل الظواهر الاجتماعية في أي حقل من الحقول المادية والمعنوية. إن كل ظاهرة ذات جذر اجتماعي، مهما ظهرت في صورة فردية. إن الفرد قد ينجو من بعض روااسب المجتمع، ولكنه لن ينجو منها كلها.

قد يجفل ذوقك من وصف الخطأ بالجمال؛ ذلك لأننا اعتدنا أن نحمل الخطأ كل معاني الانحراف عن الطريق المضيء. وهو يحتل المساحة الأوسع من ثقافتنا الدينية، والأخلاقية، وحتى الوجدانية، بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي اليومي، لكن هذه الوعناء من النظر إلى الخطأ قد زالت على يدي بعض المتأملين، وبعض الفلاسفة. ولو كان للخطأ لسان لقال معلقة شاردة في مديح الفيلسوف غاستون باشلار؛ لأنه أعاد إليه ظله المغيب، وأزال عنه ضباب الأوهام.

الخطأ ظاهرة إنسانية. وحين ننظر إلى التاريخ نجد أنه سلسلة من الأخطاء التي تم تجاوزها، وقد اعتبر باشلار أن الخطأ (هو نقطة انطلاق المعرفة. وأن الحقيقة العلمية خطأ تم إصلاحه).

أما طاغور - وهو معاصر لباشلار - فيقول: (إذا أوصدتم أبوابكم أمام الخطأ فالحقيقة ستبقى خارجه) ذلك لأن الخطأ هو الخطوة الأولى إلى الصحيح.

غير أنني لم أسرد هذا (الحكي) إلا لموقف شاعر قرأ في مجلة أقلام قصيدة من الشعر الحر، فسماه بالخطأ الجميل وقال:

ومليحة كسرت جميل الـ

شعر بالخطأ الجميل

فإذا الخليل بوزنه

يحتج للخطب الجليل

ويصبح هذا مست

حيل ولن نقر بمستحيل

يحتج هذا بالدل

يل وتلك بالطرف الكحيل

فدع الخليل يصيح في

مستفعلات أو فعييل

إذا قلت
ما بي!

د. فاطمة
القرني

عن سوانح المكان وأدبية اللغة (١)

٢/٢

إلا وزرعتها فيه، صغر البيت أم كُبراً، استقر هذا (المزاج الجنوبي) وطاب قراره في تبوك الحبيبة التي يبلغ إنتاجها من الورد والزهور سنوياً حوالي (١٩) مليون بأنواع متعددة يتم تصديرها إلى دول الخليج العربي ولبنان وعدد من دول أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وهو ما يمثل ما نسبته ٥٠ ٪ من إنتاج المملكة منها عموماً، وفي «مدينة الورد» الجميلة هذه تجد تشكيلة سكانية متميزة من حيث طبيعة التنوع وذويان الفوارق الاجتماعية والتجانس المثري لكل من قُدِّر له أن ينشأ فيها ويكبر معها كما هي حال أختكم قرائي الأعبة، ففيها سكنتُ وسكنتُ بدءاً من دراستي الابتدائية وحتى حصولي على درجة البكالوريوس، أما دراستي العليا فقد أتممتها في الرياض عن طريق الابتعاث الداخلي، ثم انتقلتُ إلى الرياض للإقامة الدائمة بها منذ عام ١٤٢٥هـ: ولا شك في أن لنشأتي في تبوك تأثيراً بيناً في صقل موهبتي في الكتابة شعراً ونثراً، فهي منطقة حدودية محاذية للأردن ولبلاد الشام من جهة وتتصل بمصر من جهات ومنافذ أخرى، وكان يصلها بشكل شبه منتظم كثير مما كان يصدر هناك من مطبوعات أدبية وفنية دورية ومن كتب الإبداع القصصية والشعرية والثقافية العامة، التي كانت تجد طريقها إلى بيتنا بيدي شقيقي الأكبر (محسن) القارئ النهم، والشاعر الواعد، الذي لو لم (تستحوذ) عليه «الخطوط السعودية» مجالَ عملٍ ولُكُنَّةَ تعاملٍ فلربما برز في الوسط الأدبي إلى درجةٍ يبدو معها كل ما كتبته رُقمًا على ماء!

● «المنشية» - «المنتزه» - «أم درمان» - «الأشرفية» - هذه أسماء لبعض أحيائها القديمة/ الحديثة، وهي تسميات تمثّل انعكاساً لثراء تنوعها السكاني الذي قاربت فيه حينئذٍ نسبة وجود الأسر من جنسيات عربية نسبة الأسر السعودية، بل إنك تجد آثاراً لافتة لذلك في تصاميم المنازل وموجوداتها الخارجية والداخلية أيضاً، كان الطابع «الشامي» تحديداً لافتاً في كثيرٍ منها، نعود ثانيةً إلى الريحان والفلفل والحبق وتوفدٍ من (نرجس)

● (.....).....
إنه عُرِفَ الغروب...!
كيف أمسينا.. ولم تبحر سماء الكون...
... آهاتُ الشفق؟!
أم من دمع الغروب...
هل شعراً دامياً... يمتاح من رُوحِي...
وفي رُوحِي... يذوب!!!
وأنا.. بنتُ الجنوب!!
أنتُ تدري أيّ وجُد...
تبعثُ الأشعار... في أهل الجنوب!
فجأة... يتقدون...
جذّة لا ثورة الموج... ولا الإعصار
لا رقص المَطَر!!
ثورةٌ محمومة الإيقاع...
لا تعرفُ لوناً للسكون
نشوةٌ حُدرت الغيم...
أخْتَسَاهَا...
أدمن الغيم السفر!
.. أدمن الغيم السفر!! (٢)

● .. لا نحتاج لطول إقامة في المواطن التي ننتمي إليها لتجد تأثيراتها فينا مسارها العميقة وتنبئ تجلياتها عن طبيعة تلك الجذور ميولاً وإمكانات ولغة تعبيرٍ من قبل ومن بعد، وتتعاظم فرص ذلك التجلي حين تكون في أماكن الطفولة والصبا مشتركات حميمة تتقاطع مع بيئة الجذور: تُذَكِّرُ بها وتردنا إليها بشكل أو بآخر: فارقنتُ مسقط رأسي في محافظة بلقرن بمنطقة عسير وليدةً لم يتجاوز عمرها ثلاثة أشهر، ونظراً لعمل والدي في القطاع العسكري فقد قضيت سنوات طفولتي المبكرة وأسررتي في تنقل ما بين عدة مناطق من شرق المملكة إلى غربها إلى أواسط رياضها العامرة إلى شمالها القصي في نهاية المطاف وبداية السعي الحق للسكن والسكينة: وكان الملمح المستقر في ذاكرتي بصرًا وبصيرة في خضم ذلك الترحل عبق الريحان والبرك والشار وغيرها من نباتات بهية زكية لم توفر أمني مستوعباً - مهما بدا طريف التكوين -

وقَرَّبَ إِلَيَّ واقع ما نعيشه كمجتمع عام ومتخصص أيضاً بدرجة ملموسة وثرية في الآن نفسه، ومن ثمَّ عزَّز من قدرتي على تمثُّل مختلف التجارب وتصوُّر مكابذتها ومحاولة عكسها في قصائدي ومقالاتي بما تستحقه من تمثُّل صادق ومسؤول، ولو لم أكن من العاملين في هذا المجال لما استمرت زاويتي هذه منذ عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م حتى الآن، غير أن للالتزام بمسؤوليات وظيفية ثابتة تبعاته السلبية أيضاً؛ فانشغالي بمهام التدريس ومن بعدها بما يتطلبه انتسابي لمجلس الشورى منذ سبع سنوات قد استأثر بجزء الوقت والطاقة وحال بيني وبين متابعة لملمة وإصدار كل ما نُشر لي من قصائد ومقالات ودراسات نقدية ونشره في إصدارات جامعة، حيث لم يُنشر لي حتى الآن سوى ثلاثة دواوين هي: (احتفال!)، (مطر!)، (عندما غنى الجنوب!)، وكتاب نقدي واحد هو: (الشعر العراقي في المنفى.. السماوي نموذجاً)؛ في حين ظل تحت المتابعة والطبع عدد من الأبحاث العلمية في مجال تخصصي الأكاديمي، وخمسة دواوين شعرية، وكتاب نقدي آخر، وثلاثة كتب مقالية متنوعة المحتوى تتضمن أبرز ما نُشر من مقالات في زاويتي (إذا قلتُ ما بي!).

● هي أولاً وأخيراً.. سيرة من جُمع متناثر، وشتاتٍ يحاول التَّجاسد.. وإن في اللامكان!.

(أقَطِّعُ قلبي في البلادِ وأُنثني..

أَنوِّحُ على فُقْدٍ.. وأضحكُ من فُقْدٍ!
حريقٌ.. كأنَّ الشَّمْسَ تولدُ في دمي

ذهولٌ.. كأنَّ الثلجَ ينبتُ من جِلدي
وما هألني أنْ قيل: شطْرانِ قلبها

ولا ظنَّهم أُنِّي على غيرِ ما أبدي
فبي من غريبِ الوجدِ ما يستبدُّ بي..

عن النَّاسِ.. كلِّ النَّاسِ.. لي مذهبٌ وحدي
: جنوبيَّةُ الإقبالِ تَهْلُ جملَةً

ولو حاولتُ صدّاً فعن طالبِ الصِّدِّ!
شماليَّةُ السُّكنَى.. مُحالٌ سكونها

تُحاديكُ ما امتدَّ الطريقُ.. ولا تُهدي!
إذا أنجذتُ أبكى السَّراةَ حنينها..

وإنْ أُنْهَمْتُ -لاريب- كانَ الهوى نَجدي!٣

(١) هذه المقالة بجزأها تسعى للإجابة عن تساؤلات تكرر ورودها إلي عن صدى الأماكن وإمكاناتها في شعري.

(٢) هذا المقطع والذي يليه مجتزأان من قصيدتي (عندما غنى الجنوب!) - الديوان المسمَّى بها - ص ٨٢.

(٣) أبيات من قصيدتي (مطر) - الديوان المسمَّى بها - ص ٨٥.

fatemah_algarni@hotmail.com

الجنوب.. صُبُوتِهِ واحتدامه!
: (...)

عَيَّرْنَا في النَّاسِ..

نَاسٌ...!

عَيَّرْنَا... قَسِمٌ له كلُّ المرأيا...
والحواس

ها هنا أذنانٌ.... ذي شَفَتَانِ..

هاتيكِ عُيونٌ!!

ولنا نحنُ... بنا..

أصلُ الخطايا... والعيوب!!

... كلُّ ما فينا قلوبٌ!!

كلُّ عرقٍ... كلُّ كَفٍّ...

كلُّ إيماءةٍ طَرْفٍ

تستحيلُ...

عندما نَهوى... قلوبُ

..كلُّ ما فينا قلوبُ!

....كلُّ ما فينا قلوبُ!!)

.... ويمتدُّ تراخُب «تبوك» وتعدديتها ليشمل التواجد الغني للسعوديين فيها من مختلف مناطق المملكة ممن يعمل أكثرهم في المجال العسكري، فتبوك - كما هو معلوم - عُمُرَت حديثاً باعتبارها مدينة عسكرية بحكم موقعها الحدودي «بوابةً للشمال»، ولكلا الجانبين: التنوع الإنساني والثراء الثقافي تأثيره الإيجابي في كل صوتٍ واعدٍ يتلمس مساراً لخطوات إبداعه الأولى، وهي نعمة سبقني وقاسمني ولحقني في رحلة التمتع بها كثير من الأسماء في مجالات أدبية وفنية متنوعة، منهم على سبيل التمثيل: عبدالله الصيخان - خديجة العمري - نايف الجهني - هيام حمّاد - راشد الشمراني - مهدي بن سعيد - قسمة العمراني - مسلم العطوي - عائشة الحكي - غرامه العمري - حلوة العطوي - وآخرون وأخريات كُثُر.

● وإذا كان لسوانح المراحل زماناً ومكاناً تأثيرها الفاعل في تفتق المواهب وتنميتها، بما في ذلك طبيعة الميول والتخصص الأكاديمي في مراحل التعليم المختلفة، إلا أن هذا العُمران التراكمي مُهدد بالتهايوي حين يصطدم بمجال عمل منهك يقصي المبدع عن المناخ المعزز والمحفز له على التعبير ومن ثمَّ تجسيد مكنوناته في أية صورة تمثل هويته الفنية الحقّة، ولقد كانت ولم تزال هذه المعضلة سبباً في تداوي وهج نسبة لا يُستهان بها من الأسماء الواعدة بالكثير في بداياتها على المستوى المحلي والعربي عامة ممن استهلكت طاقاتهم في سبيل السعي لتوفير لقمة العيش لأسرهم في دوامة طاحنة لم تُبق ولم تذر، ولعلي مَن نجو إلى حَدِّ ما من الانجراف لهذه الدوامة من خلال استثمار مجال عملي بشكل تلقائي بالتأكيد في إغناء تجربتي في الكتابة لا النيل منها، فعملي في المجال الأكاديمي الجامعي محاضرةً في تخصص الأدب والنقد وإدارية أيضاً، بما يعنيه ذلك من تواصل مباشر مع الطالبات، على اختلاف اهتماماتهن قد وسع من دائرة اطلاعي،

ممارسة المرأة السعودية للرياضة من المنع في الماضي إلى الانطلاق نحو العالمية

عين مجلس الوزراء السعودي الأميرة ريم بنت بندر في منصب وكيل للرئيس لقسم نسائي في الهيئة العامة للرياضة، وهي أرفع جهة حكومية مسؤولة عن تنظيم الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية في السعودية، وهي «الرئاسة العامة لرعاية الشباب»، ليطلق عليها ابتداءً من اليوم السابع من مايو ٢٠١٦: «الهيئة العامة للرياضة»، وأشرفت عليها الأميرة ريم بنت بندر، على القسم النسائي في خطوة مهمة تكشف انفتاح الجهات الرسمية لإعطاء رياضة النساء حيزاً من اهتمامها من خلال الهيئة العامة برئاسة الأمير «عبدالله بن مساعد».

سعوديات في أولمبياد ريو دي جانيرو عام ٢٠١٦

كشفت اللجنة الأولمبية السعودية عن ثاني بعثاتها النسائية إلى الأولمبياد في تاريخها، وأسّمت اللجنة العذراء سارة العطار، إضافة إلى ابني العمير وكاريمان أبو الجدايل ووجود فهمي.

٢٠١٤، مجلس الشورى يدعم رياضة الفتيات في المدارس

في مايو ٢٠١٤، دعا مجلس الشورى وزارة التربية والتعليم، لدراسة قرار إدراج صف رياضة بدنية في مدارس البنات، غير أن الوزارة لم تقره بعد.

٢٠١٣، أول مركز للرياضة النسائية

افتتحت سيدة الأعمال السعودية، هناء الزهير، أول مركز للرياضة النسائية في المملكة، بعد أن رخصت لها السلطات المختصة بذلك، وكان يشمل

ولقد شهدت الساحة الرياضية النسائية في المملكة نشاطاً كبيراً بقيادة الأميرة ريم بنت بندر، وكيلة الرئيس للقسم النسائي سابقاً بالهيئة العامة للرياضة، فانطلقت المنافسات والفاعليات الرياضية في مختلف أنحاء المملكة، وأصبحت المشاركة متاحة أمام الفتيات السعوديات، مع دعم لمشاركة المتميزات منهن في المحافل الدولية.

تجلت النهضة الرياضية النسائية السعودية في مشاركة الرياضيات السعوديات في أولمبياد ريو عام ٢٠١٦، حيث شارك ولأول مرة أربع رياضيات سعوديات في ذلك الحدث العالمي الكبير، قدمن صورة مشرفة للمرأة السعودية وللرياضة السعودية بوجه عام.

التطور التاريخي للرياضة النسائية بالمملكة

بدأ الانفتاح على ممارسة المرأة السعودية للرياضة ينوه من خلال إشاراتٍ عديدةٍ بتحزّر نساء المملكة من القيود المفروضة على مشاركتهن بالرياضة، التي لا تقتصر على مجرد ركل كرة أو جسد رشيق الموضوع أسمى من ذلك، ومن هنا كانت الخطوات المهمة التي حدثت في المملكة في العقد الأخير، والتي سعت للسماح للمرأة بالسعودية بممارسة الرياضة.

٢٠١٦ استحداث قسم نسائي في الهيئة العامة للرياضة، «تعيين أول سيدة في منصب رياضي بالسعودية»

لعقود طويلة، كانت ممارسة الرياضة من المحظورات على المرأة السعودية، وعلى الرغم من تألق الفتيات والسيدات السعوديات في شتى المجالات عبر السنوات الماضية، إلا أن القيود الاجتماعية منعت المرأة السعودية من اقتحام مجال الرياضة، ولكن في السنوات الأخيرة، ومع انطلاق رؤية 2030 التي تنطلق بالمملكة إلى آفاق المستقبل، تكسرت تلك القيود، وصار بمقدور المرأة السعودية اقتحام مجال الرياضة على مستوى الممارسة اليومية والمنافسة، بل وازدادت تطلعات المرأة السعودية حتى أصبح حلم المشاركة في المنافسات الدولية حلماً مشروعاً وقابل للتحقيق.

إيمان الكلاف



والحث على بناء مجتمع صحي، تقل فيه الأمراض الناتجة عن السمنة وقلّة الحركة، وتعزز النشاط، ما جعل هناك دعماً وتوجهاً لمنح تراخيص أكثر تنظيماً للأندية الرياضية النسائية والتوسع في فتح صالات رياضية للنساء والاستثمار فيها، لممارسة النشاط البدني بما يدعم صحة المواطن، وأشارت إلى أن الرياضة النسائية في السابق كانت من القضايا التي شهدت كثيراً من الطرح والنقاشات، وتأثرت ببعض المعتقدات التي أبعدت المرأة السعودية عن المجال الرياضي، لتأتي رؤية ٢٠٣٠، التي ساعدت على انطلاق النساء بالمملكة في الساحة الرياضية، وأعدت لهن حقوقهن التي سبق وحرمن منها، الذي لزمهن لعقود طويلة، وتوضح أن الصورة تجلت بوضوح في الخطوات المتسارعة التي اتخذتها هيئة الرياضة من تنظيم فعاليات رياضية بين الفئات المختلفة والمرأة السعودية، والتي رأت في ذلك فرصة تاريخية لإبراز مواهبها وقدرتها على أن تكون النصف الثاني الفعال بالمجتمع.

وتوافقها الرأي وتقول «غاية الخالد، مدربة رياضية»، شهد القطاع الرياضي

أول فريق كرة سلة نسائي بالمملكة عام ٢٠٠٦.

رؤية ٢٠٣٠، تمكن المرأة السعودية في المجال الرياضي
بدورها ترى «غرام حمد، التي تدرس بكلية التمريض، جامعة الأميرة نورة، التي شاركت في أول بطولة SWW Sprint girls وحصلت على المركز الثالث»، أن قطاع الرياضة النسائية في المملكة يشهد في الأونة الأخيرة نقلة نوعية واهتماماً كبيراً على مختلف الأصعدة، فمن قرار تعيين وكيل للقسم النسائي في الهيئة العامة للرياضة الذي يعد مؤشراً على الاهتمام بتفعيل الرياضة النسائية بما يحقق طموح عديد من بنات الوطن سواء كان ذلك في المدارس والجامعات أو في المشاركات النسائية في المحافل الرياضية الدولية كما حصل في المشاركات النسائية في الأولمبياد أو غيرها، وسينعكس أيضاً على البرامج والمبادرات الرياضية، بما يشجع ويحفز على الاستثمار في هذا القطاع.

في السياق ذاته تقول «غرام»، إن رؤية المملكة ٢٠٣٠، أفردت اهتماماً ومساحة واسعة للرياضة وممارستها،

المركز الذي يقع بالدمام، أقساماً خاصة باللياقة البدنية والكاراتيه وبرامج تخفيف الوزن وبرامج مخصصة للأطفال.

٢٠١٢، أول وفد نسائي سعودي في أولمبياد لندن
أرسلت اللجنة الأولمبية السعودية، أول بعثة نسائية في تاريخها، التي جاءت مؤلفة من امرأتين تنافستا في لعبتي الجودو والعدو.

٢٠١١، أول امرأة سعودية تنافس في أولمبياد الشباب
فازت دالما رشدي، أول امرأة سعودية تنافس في أولمبياد الشباب في سنغافورة بميدالية برونزية في ألعاب الفروسية.

٢٠٠٨، أول امرأة سعودية في إدارة اتحاد الفروسية
أصبحت أروى المطبقاتي، أول امرأة سعودية يتم تعيينها كإدارية ورئيسة لاتحاد الفروسية.

٢٠٠٦، أول نادٍ نسائي لكرة السلة
أسست شركة جدة المتحدة للرياضة،

ولا الترحيب بتلك الممارسات بسبب قلة الاهتمام بالرياضة النسائية وعدم تقبل المجتمع لها، الأمر الذي تغير مع رؤية ٢٠٣٠، وتم تسليط الضوء على الرياضة النسائية وأصبح هناك دوريات للرياضة النسائية المختلفة ككرة اليد، وكرة القدم، والبولينج وغيرها تقيمها الجامعات وبعض الجهات المختصة بين الحين والآخر، مشيرة إلى تكريمها كأول فريق لاعبات كرة السلة في الجامعة العربية المفتوحة، بعد أن استطعن الفوز بالكأس والميدالية، في دوري الجامعة مرتين على التوالي لعام ٢٠١٧ و ٢٠١٨، الأمر الذي لن يكون الأخير وسيتكرر، وستنافس المرأة السعودية في دوريات عدة، في ظل الدعم الذي تقدمه هيئة الرياضة للسعوديين بشكل عام وللمرأة السعودية بشكل خاص.

وترى «إلهام الضبيبي، خبيرة مكياج»، أن الرياضة النسائية بالمملكة كانت من القضايا التي شهدت كثيراً من الطرح والنقاش فمنهم من كان يرى أن تفعيل الرياضة النسائية في المدارس والجامعات والأماكن الخاصة من الضروريات بينما البعض الآخر كان يرى عدم ضرورة لذلك، حتى جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي أطلقت برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- في ٢٥ أبريل ٢٠١٦م، إذ جاء منها أن الدولة ستشجع الرياضات بأنواعها من أجل تحقيق تميز رياضي على الصعيدين المحلي والعالمي، والوصول إلى مراتب عالمية متقدمة في عدد منها بمتابعة دؤوبة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، الأمر الذي تجسد في

في السعودية مؤخراً، إعادة هيكلة وتطوير وتنمية غير مسبوق، بما يخدم تنافسية الرياضة في السعودية على مختلف الأصعدة، لتصبح صناعة قائمة بذاتها، تنافس فيما بينها، والتي بدأت مع تعيين أول سيدة بمنصب رياضي، مروراً بمشاركة المرأة السعودية بالمحافل الدولية، وصولاً لتبني أنشطة رياضية نسائية تقام لأول مرة بالمملكة، لتتربع المرأة السعودية على عرش الرياضة، بعد أن كانت تمارسها بشكل بسيط، ما ترتب عليه كثير من الأمراض الصحية، وسجلت المملكة نسباً عالية من أمراض السمنة بسبب قلة ممارسة الرياضة البدنية للنساء.

كذلك أشارت إلى اهتمام رؤية ٢٠٣٠، بشأن واقع الرياضة النسائية بالمملكة، كان داعماً لهذا التوجه، وهو التأكيد على أهمية وجود الأندية الصحية والرياضية معاً في حياة المرأة السعودية، مشيرة في الوقت ذاته إلى مطالبات مجلس الشورى وتوصياته لوزارة التعليم بدراسة إضافة برامج اللياقة البدنية مع الأخذ في الاعتبار الضوابط الشرعية، وطبيعتهم، والتنسيق لوضع برامج التأهيل المناسب للمعلمات، معللين بزيادة السمنة في المجتمع، خاصة في الأوساط النسائية وهو أمر من شأنه يوجب الاهتمام ببرامج اللياقة البدنية والصحية.

من الجدل والنقاش حول المنع، للمنافسة وتحقيق البطولات

وعن تجربتها التي هي شاهدة على تطور الاهتمام بالرياضة النسائية بالسعودية تقول «روما الرشيدى، كابتن لفريق كرة السلة النسائي بالرياض»، لقد عانيت في السابق، قبل أن ننشئ الفريق، ولم نكن نجد الدعم

مع رؤية ٢٠٣٠ التي كانت لها الدور البارز وتذليل كل العقبات والتحديات التي تقف عائقاً أمام تطوير رياضة المرأة السعودية التنافسية





غرام حمد



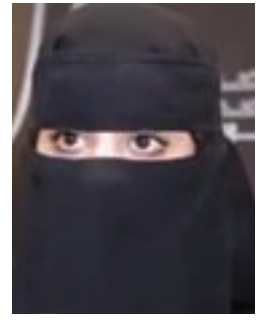
غاية الخالد



روما الرشيدى



... البندري السمحان



إلهام الضبيبي ...



توصية مجلس الشورى بإضافة التربية البدنية في مدارس البنات، والذي لقي بدوره أصداء جيدة في المجتمع بشكل عام، والأوساط النسائية خاصة، الأمر الذي تجلت صورته في تهيئة أماكن خاصة للنساء لممارسة رياضة المشي.

وأشارت «الضبيبي»، إلى أنه في السابق كانت هناك بعض المعوقات أمام المرأة السعودية لممارسة الرياضة أبرزها أسعار الاشتراكات النسائية التي وصفتها بالمرتفعة جداً مقارنة بالأندية الرجالية، إضافة لعدم توافر مدربات متمكنات

ذوات خبرة في المجال الرياضي من ناحيتي التدريب والتغذية، وأيضاً آلية إدارة الحصص التدريبية والاحتياج الغذائي، وانتشار كثير من المعلومات المغلوطة التي تؤدي إلى عدم الاستمرارية في النشاط الرياضي والابتعاد عنه، الأمر الذي وضعته رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الاعتبار وذهبت لتنمية القطاع الرياضي النسائي، والعمل على تحقيق الرفاهية لحياة أبناء المملكة ومن يقيم على أرضها، فعملت على تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص، لبناء مزيد من المرافق والمنشآت الرياضية، ليكون بمقدور الجميع ممارسة رياضاتهم المفضلة في بيئة مثالية في إطار منظومة عمل تواكب كل جديد على الساحة الرياضية وفيه المنفعة للوطن ومواطنيه.

تغيير ثقافة المجتمع، ودعم كوهي غير مسبوق

وبدورها ترى «البندري السمحان، الصحفية بمجلة القيادة والمدربة

المعتمدة»، أن المرأة السعودية ظلت لعقود طويلة تعاني من التهميش لكونها فقط امرأة وذلك في المجال الرياضي، وذلك بسبب ثقافة المجتمع، والتي كانت ترى أن ممارسة المرأة السعودية للرياضة من العيب لأنهم وبحسب رؤيتهم التي وصفتها بالضيقة يرون أن الرياضة للرجال فقط، أو أن ممارسة الرياضة ليست من الدين ولا تتماشى مع كون المجتمع السعودي له طبيعة دينية خاصة، متجاهلين وعن عمد أن الرياضة لها دور فعال في التطوير التربوي والتعليمي على المدى البعيد، وتحسن من جودة الحياة للأفراد سواء امرأة أم رجل.

وتستطرد قائلة «السمحان»، مع رؤية ٢٠٣٠ التي كانت لها الدور البارز وتذليل كل العقبات والتحديات التي تقف عائقاً أمام تطوير رياضة المرأة السعودية التنافسية، وزيادة الوعي لممارسة الرياضة الترويحية لتمكين المرأة من التغلب على التحديات الاجتماعية والنفسية والدفع بعجلة الارتقاء بالممارسات الحياتية الصحية للنساء والفرص المتاحة لها في هذا المجال، وتمكينها من المشاركة في المحافل الدولية، ويصبح الحلم حقيقة ويخرج من نطاق الممارسة المدرسية للرياضة للمنافسة في البطولات الدولية.

وبحسب رؤيتها ترى أن هذا القرار كان في الوقت المناسب، خاصة فيما نعيشه في العصر الحالي من التقدم التكنولوجي، والذي أسهم بشكل كبير في هدم الصحة العامة للأفراد نتيجة اعتمادهم وتعاملاتهم التكنولوجية في كل المجالات، ما نتج عنه قلة الحركة البدنية، ومن ثم الحاجة إلى ممارسة الرياضة ضرورية وليست للرفاهية، كما كان البعض يتعامل معها، بحسب قولها.

وأشادت بدور هيئة الرياضة ممثلة في النائبة السابقة لرئيس هيئة الرياضة الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود التي حرصت أشد الحرص على انطلاق المرأة السعودية للرياضة وبنائها على أساس قويم وتوعيتها بثقافة الرياضة المجتمعية.

مع السلامة اللقاءات الفكرية

أن تكون لغزاً محيراً..
ولا يعيننا هنا مدى ما استوعبه الإنسان من
فهم طبيعة الكون وأسرار الوجود بقدر ما
تهمنا الإشارة إلى أن رحلة الحياة بقدر ما فيها
من مشاق هي عبارة عن دروس تؤخذ وتعطي
فاندها سكان المعمورة فتضيء لهم معالم
الطريق.. فالثقافة بهذا المعنى هي السفير
الأزلي الذي يتنقل عبر القرون بين الأجيال
ليوزع حصاد الإنسانية وعلومها بالمجان.

ولعل الدعوة إلى لقاءات ثقافية بين رجال
الفكر إنما تستهدف اختصار الطريق للقاح
فكري تتجلى آثاره بعد كل لقاء أو حوار.
وأود بهذه المناسبة أن أتوجه بالشكر لإدارات
الأندية الرياضية عندنا لمساهمتها الفاعلة
في اللقاء بين رجال الفكر والجمهور في
مواسمها الثقافية.. إنما هل تكفي جهود
الأندية وحدها في ذلك المجال؟

في تصوري أننا بحاجة إلى مزيد من أمثال
تلك اللقاءات وعلى مستويات مختلفة؛ كأن
نستدعي بعض رجال الفكر والأدب في الدول
العربية والإسلامية ونعقد معهم الندوات
والمناظرات الثقافية التي لا سبيل إلى حصر
فوائدها إلى جانب أنهم سيأخذون فكرة
مشرفة عما بلغناه في عالم التطور، ما زلنا
في أول الطريق.

يا أصدقائي.. يا من تكادون تحملون المعاول..
تحطمون كل ما بيننا.. كل ما شيدناه.. مهلاً..
ترفقوا.. فليس التجريح.. ولا هذه الأحكام
العنيفة بقادرة على أن توجد أدباً.. ولا تصنع
فنأ.. من يستطيع أن يعمل أو ينتج فليس ثمة
ما يمنعه.. أو يحول دونه وهذا شيء تعرفونه
جيداً.. يا أصدقائي.. هنا وفي كل مكان.. رفقاً
بمن يحاول أن يوجد شيئاً.. فنحن ما زلنا في
أول الطريق.. نعم في أول الطريق.. فالروافد
محدودة وأنتم تريدون الكثير.. ولكننا نشج..
حتى تكون أعمالنا في المستوى الذي لا يرضي
أذواقكم وأفكاركم فحسب وإنما بما يرضي
الطموح والاعتزاز والثقة أيضاً.

معدرة إن خالفتكم في أكثر ما قلتموه
لأنكم تريدون طفرة.. ثغرة لا يقدر عليها إلا
العابرة ونحن لسنا كذلك فما زلنا في أول
الطريق.. والطريق أماناً طويل وشاق فصبراً..
ورفقاً.. وأقل خشونة..

إبراهيم الناصر

الإنسان فوق المرتفعات.. والثمار التي
تساقطت من الأشجار جميعها نقاط تحول
في المسيرة البشرية ورصيد أخذ في التضخم
في المعرفة التي هي نمو واختزان ثم امتداد
وانتشار لا يعرف التوقف.

على أن هذا لا يعني أن أسرار الوجود قد
أصبحت معروفة.. فثمة العشرات، بل المئات
من الأسرار والأسئلة ما زالت ممتنعة عن
الفهم والإدراك.. ما زالت محجوبة حتى لتكاد

الثقافة الإنسانية ما هي في الواقع إلا حصيلة
تراث وجد مع نشأة البشرية.. منذ بدأت تدب
على هذه الأرض ومع بداية الحياة أخذت
الدروس تترى من التجارب التي يصادفها
الإنسان في كل يوم ودقيقة من حياته،
كانت كل سقطة بمنزلة نقطة تحول.. وكل
ملاحظة أو حادثة دليلاً جديداً على ما يختزنه
الوجود من عطاء لم يكتشف بعد.. البراكين
التي اندلعت والفيضانات التي زحفت لتحصار



شموع
المسير

وحيد الغامدي

كيف يُخنق العقل؟

الإدراك كان مجرد مهني حاذق في مهنته لا أكثر. الإدراك المقصود هنا هي تلك المساحة من الرؤية الواسعة التي تحيط بنقطة المعرفة المجردة؛ لهذا السبب تظل أعمق مشكلة في التعليم، في عموم العالم العربي، تتمثل في حشد المعرفة على حساب تنمية الإدراك.

هذا الأمر تحديداً هو ما يُفسر كيف يمكن للإنسان أن يسافر في دول الشرق والغرب، أو يقرأ الكثير من الكتب، دون أن يكون لذلك أي أثر على تطوره الذهني أو الفكري أو النفسي. يتعلق الأمر بالقدرة الذاتية على الأخذ بزمام العقل وتوجيهه نحو أي نقطة يكون فيها بصيص الضوء. بل يتعلق بالقدرة على رؤية الضوء نفسه. وكما قيل: تستطيع أن تسوق الخيل إلى مورد الماء، لكنك لا تستطيع أن تجعلها تشرب، ما لم تكن عطشى للماء!

وكل ما سبق أيضاً يرتبط بما نعيشه الآن من انعطافات حادة باتجاه المستقبل وشكل المجتمع مع جيل قادم، انعطافات مفاهيمية وقيمية وفكرية أكثر من أن تُحصى. من لم يستطع أن يستوعب إلحاح المنطق الزمني في التغيير والتطوير وتوسيع مساحات الرؤية والتصورات، فسيذوب ويتلاشى في هذا المعتك، على الرغم من أنه سيعود مستقبلاً بعد أن يتغير كل من حوله ليحاول حينها ألا يشذ عن المجموع، بالطريقة نفسها التي تشكل بها حالياً ضمن هذا المجموع، لكنه حتى ذلك الحين سيبطل باعتقاد أن ما يجري من سننية كونية في التغيير والتبديل ليست سوى زوبعة عابرة. عقله يقول له ذلك، لأنه لم ينعم بالإدراك الذي يفرق جيداً بين الظاهرة العابرة وبين المنعطف الفارق بين زمنين.

قد تستغرب - عزيزي القارئ - من سلوك أو أفكار أو منطق تفكير أشخاص حصلوا على شهادات عليا أو درجات أكاديمية عالية. قد تستغرب حين ترى صاحب شهادة، تُصنّف أنها عليا، يبحر لمنطق التخلف أو لثقافة مضادة للإنسان أو للعصر أو للمنطق!

حسناً.. لن يكون الأمر مثار استغراب إذا استطعنا التفريق فعلياً بين الوعي وبين صاحب الشهادة العليا، وأن صاحب الشهادة العليا في الأساس هو صاحب حرفة، وهو مُجيدٌ وبارع في حرفته، بدليل شهادته التخصصية فيها، ولكنه ليس بالضرورة أن يكون بشهادته تلك صالحاً لأن يكون واعياً أو إدارياً أو سياسياً ناجحاً. وقد يكون كذلك، ولكن بفضل بُنية الوعي لديه، وليس بسبب الشهادة. لماذا؟ منطق التفكير السليم والإبداعي الذي هو عنصر النجاح العملي في كل مجالات الحياة لا يتطلب الشهادة العليا، بل يتطلب الإدراك، والإدراك نعمة إلهية تصقلها التجارب التراكمية. ذلك الإدراك لا يُعطى في قاعات الدراسة ولا يُحقن في الوريد، بل هي عمليات ذهنية معقدة يتوصل إليها الإنسان إلى فك تعقيداتها كلما كان لديه عقل تحليلي ناقد يميل للشك بكل فكرة معبّبة وجاهزة للتلقّي والتوزيع.

ليس فيما سبق انتقاص من حملة الشهادات العليا ممن سهروا وتعبوا حتى وصلوا لنيلها، وليس فيه أيضاً تهميش لدورهم المهم جداً في الحياة، إنما، ببساطة شديدة، يجب التفريق في الدور الوظيفي بينهم، كمتخصصين، وبين آخرين قد يتقاطعون معهم في جزئية المعرفة. وهنا مربط الفرس، فإن كان لصاحب تلك المعرفة إدراك كان الإبداع، أما إذا لم يكن صاحب المعرفة موفّقاً في

عقد حسين علي حسين



عن نادي الرياض الأدبي صدرت للقااص المعروف حسين علي حسين مجموعة قصصية جديدة بعنوان «العقد»، والتي ضمت ١٢ قصة قصيرة.

الزميل حسين من أبرز كتاب القصة القصيرة ومن أوائل من اشتغلوا على تطوير تقنية القص ومنحه خصوصية المكان.

أمنه... حكاية مدينة

رمزاً على المدينة إذ يحل فيها الأمان محل الخوف الذي ينشأ من الجريمة والظلم الذي يأتي به التخلف والجهل والسلطة غير الرشيدة، إشارة إلى أنه لا يحمي الأمان شيء كالعالم الذي ينشأ وعياً بالحقوق والواجبات وتخلصاً من الظلم والثأر، ورغم كل هذا الواقع المعتم تبقى في المجتمع أمثلة متميزة بثرانها الإنساني وأصالة معادنها وقدرتها على ترميم كسور المجتمع بطاقتها الإنسانية السخية.

رواية مكتوبة بلغة جميلة سهلة موحية، قادرة على الاستئثار بقارئها بما تملكه من عناصر الإثارة غير المبتذلة، كما وتشكل للجديين تاريخاً للحياة في المدينة القديمة يهب أزقتها وحواريها كثيراً من المعاني والعبق التاريخي ورائحة العرق الإنساني الذي فاض من أجساد كانت تصارع قسوة الواقع في ظل ضمور الإمكانيات وبرود التفاعل الإنساني مع الزمان والمكان.

مثل هذه الرواية تحتوي على كل الإمكانيات التي تجعلها قابلة للتحويل إلى مسلسل أو فيلم سينمائي ناجح يخدم تاريخ المنطقة البشري ومستقبلها السياحي والحضاري، وأتمنى أن يجد هذا الاقتراح من ينفذه.



أرض الرسالة الخالدة، وتعيش تخلفاً حضارياً رغم أن الحضارة الإسلامية بزغت شمسها من الجوار، أهم من ذلك أن تصبح قيمة الثأر هي الوحيدة الفاعلة في مواجهة الظلم الذي تمارسه السلطة في أغلب الأحيان ويمارسه بعض الأهل على بعضهم، ولذا فقد أجاد المؤلف إذ أهدى روايته إلى المهمشين الذين لم يهتم بهم أحد، منذ انتقال عواصم الخلافة الإسلامية خارج مهبط الرسالة، وأجاد إذ جعل أمانة الفتاة التي تعلمت القراءة والكتابة

عرض / صالح الشحري

نسيج روائي جميل واضح فيه التأثير بأسلوب أجاثا كريستي في رواياتها الشهيرة، حيث يظهر السياق أكثر من جناية، وأكثر من مجرم، فيظل المجرم الحقيقي مفاجأة الصفحة الأخيرة، وخلال ذلك يتلاعب المؤلف بمشاعر قارئيه بين التعاطف والإدانة نحو من قام بالجريمة، فالجريمة ليست إلا مرضاً في الواقع الاجتماعي والجنّة ضحايا لهذا المرض.

من غير الإنصاف أن نتوقف عند رواية محمد صادق دياب لننتحدث عن رواية تتناول الجريمة التي هي الابن الشرعي لانعدام العدالة وللظلم، من غير أن نقول إن الرواية أعادت رسم مدينة جدة التاريخية بعمارته المميزة، وموقعها الجغرافي الفريد، والرمز التاريخي الذي يمثلها وجود أمنا حواء، وبناء الرواية يجعل البطل المكان في مستوى أهمية جموع البشر الذين يصنعون الأحداث بتدافعهم الحياتي اليومي على مسرح المدينة، والزمن التاريخي للرواية يجعلك تأسى على هذه المدينة التي كانت تعيش فقراً مدقعاً رغم خصوبة المكان والزمان، وتعيش جهلاً يجعل تعليم البنات من المحرمات رغم أنها

اصطفاء



أجساد.. تثقل عليها الحكايات

عبدالله السفر

قبل أن ينفجر الفصل الثالث من مسرحية «خُبوس» لصالح زمانان عن الرجل الثالث في ثياب تاريخٍ تعبق منها كلمات التصوف ولقائه بالسجين وفتح فرجة انسرابٍ صحيحة وليست وهمية مثل «غرفة الحنين» معقل الكأبة».. قبل ذلك، كانت الحلقة محكمة والقضبان متقاربة ومشدودة يقبع خلفها الجميع مسجونين وسجنائين في تبادل أدوارٍ متشابهة، ويتناسل بعضها من أجساد بعض كما تجسدها افتتاحية المسرحية التعبيرية بالأجساد الثلاثة المتداخلة (السجين، السجن، السجن/ الحبس) والمتوالدة في صيغة لا انفكاكٍ منها، وستظل راحة في مناخ كابوسي يستمد ظلالة العميقة ومرجعيتها المتينة من تربة أسطورية خصة يغذيها شبحاً: سيزيف بصخرته الدائمة؛ وتنتالوس بعطشه الأبدي.

.. هي متاهةٌ مضروبة بالألم الذي يبدو مظهراً من مظاهر الحياة الطبيعية؛ حياة لا تعاش إلا مع هذا الألم المصنوع خارج ذواتنا، لكن علينا عيشه كأنما هو لنا أنشأته أيدينا وما هو إلا عصير ثمرتها؛ يخضنا. حضنتنا العادلة من الحياة بتلك الأجساد بما لها وعليها، تُعاد ثانيةً من خلالنا؛ مُرارةً مكررة.. مستخلصة ومعادة في تدريب الألم الذي لا ينتهي بشارته الداكنة الضاربة في سواد الماسوشية بجمرتها الملتهبة والمستعذبة: (الجداد.. إنه احتفالية الألم. لقد ابتكر الناس الحداد ليحاصروا الألم، فلا يذهب منه قطرة. لقد أحب الإنسان العذاب والألم منذ البدء).

.. المعيشة أو وهم المعيشة تلك الضريبة المدفوعة عن غير طيب خاطر، وعلى نحو جبريٍ يستأديها ساعي البريد في لبوسه المتعددة؛ من نادل إلى موسيقي إلى بائع المناديل المتجول إلى ساعي البريد كزةٍ أخرى، وكأنما هذا التعدد غطاء يتخفى فيه «شارون» الجابي صاحب المركب في أرض هاديس الأسطورية وعالمها السفلي. أن تتخلص: لا بد من دفع الضريبة عبر حديدة الألم في دهاليز متواليمة ومتناسلة يفرزها نهر الشارع اليومي ومقاهيه تغشاها تلك الأجساد المحبوسة على غرار الحبس الذي كان يزرخ فيه عظيمنا أبو العلاء المعري، غير أن التأويل هنا فسحته أبعد من الحبس الروحي هناك، إلى الـ «خُبوس» بأشكالها الوجودية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية: «خُبوس» هي ورطة متعددة الشفرات تتقلب فيها الأجساد، ولا أحسب أن الفرجة التي فتحتها كلمات «الرجل الكهل» في آخر المسرحية كافية بأن يكون الفرد في الناس ومع الناس؛ فتنقض المسألة وترفع السكاكين عن الجسد ويزول الاتهاب تحت ملاحظة كلمات وجدانية: «ارفع سياجك وصدق منابت الروح، وأنثر الحب في الأيام». ذلك أن الإشكالية تتعدى الذات وحدها إلى تاريخٍ تتقلب فيه وتتحمّل أوزاره؛ وزراً تلو وزر في صور متعاقبة غير معروفة سوى أن الفعل بين والميسم واضح بأثره اللامرئي: أشباحاً تقيم في الجسد تتناوب عليه وتثقل عليه بحكاياتها:

«السجان: كل شيء تظنه وتعتقد، لست أنت مصدره، إنما جبرته عليه. وأغلب ما تؤمن أنك تراه وتشاهده ليس هو في واقع الأمر.

السجين: ماذا؟ ماذا تقول؟ وكيف تعني؟

السجان: أعني أنك محبوس.

(...)

السجين: ماذا تعني؟

السجان: أعني أنك محبوس في رجل آخر. في خيالات رجل آخر. وُضعت فيه وأنت لا تعلم. ولا هو يعلم.



في معرض الكتاب..؟

١ - في معرض الكتاب
يشدني الحنين للأحباب
أولئك الذين سافروا

وعادوا للتراب
أولئك الذين أشعلوا نهارنا
وفجروا أنهارنا
وغرسوا حقولنا
وأسسوا ميولنا
ونوروا عقولنا
وأبدعوا الخطاب
يا ليتنا نقرأ شيئاً -

من وفائنا لهم
يا ليتنا نقرأ بعضاً من
تراثهم
على أرواحهم
في معرض الكتاب

٢ - في معرض الكتاب
المشهد الذي نراه
في تزامم الأجساد والأضداد
مشهد.. مسرح.. مهيب..!
.. لكن

يغيب فيه القارئ اللبيب..؟!
في ظل سطوة الجوال
في ظل هجمة
النساء والرجال..!

في ظل هذه الرعود والبروق
عطر الحروف يشتكي
المجران.. والعقوق
ويظهر السؤال
ويختفي الجواب
في معرض الكتاب..!

٣ - في معرض الكتاب.. يا

رفاق

تهزني الأشواق

للحبر والأوراق

أحن للأسفار

على رفوفها

يدفنها الغبار

أخشى عليها من خيوط

العنكبوت

من عثة تعبت فيها

بعد أن أموت

فأختفي.. وتختفي جواهر

العلوم والآداب

في معرض الكتاب..!

٤ - في معرض الكتاب

مكتبتي الصغيرة المدللة

تئن في عزلتها - كأرملة

لا أحد يقرأ حتى البسمة

على زواياها

على أدراجها

على مصابيح الظلام

المقفلة..؟!

لا الأهل

لا الأولاد

سوف يعرفون قدرها

أو يصلحون أمرها

حين يلفني الغياب

في معرض الكتاب..!!

شعر/ حمد العسعوس

حديث
الكتب

علوان والمجموعة السادسة



معتكراً غارقاً في السفوح البعيدة مختلطاً بالثمار. علوان أصدر قبل ذلك عدة مجموعات قصصية هي الخبز والصمت، الحكاية تبدأ هكذا، دامية، هاتف، الذاكرة الوطن، وقد شكلت مجموعته الأولى «الخبز والصمت»، التي قدمها الأديب المصري الكبير يحيى حقي، الكثير من الفرح في الأوساط الأدبية كونها شكلت منعطفاً مهماً في تكنيك كتابة القصة القصيرة.

عن نادي الرياض الأدبي صدرت للقااص المعروف الزميل محمد علوان مجموعته القصصية السادسة بعنوان «إحداهن»، والذي ضم ٢٣ نصاً قصصياً، وقد أهدى علوان مجموعته إلى الأستاذ محمد العلي الكاتب والشاعر المعروف وصدرها بمقطع شعري للعلي: ماذا سأصنع بالأرق العذب بالجراحات الأنثىات إما لقيتك دون الضباب الجميل كما أنت، كن لي كما أنت

غريب في بلدة صينية قديمة

بالأحرى.. ككوكب يحمل على أرضه شعباً له سيماء المختلفة وطبائعه الغربية بالنسبة إليّ وإلى أي غريب يأتي من خارج الحدود. هي أشبه ما تكون بجلسة طويلة للمقارنة بين ثقافات أعرفها، وثقافة جديدة - بكل تفاصيلها - كُتبت عليّ بأن أعيشها.. أن تتعايش مع إنسان في وطنه وعلى أرضه يختلف تماماً عن أن تعاشه في مكان آخر لا ينتمي هو إليه، فالطبائع ستختلف، والعادات اليومية ستغير، ولن يبقى سوى ما جمعته العولمة من ثقافات مشتركة وعواطف شائعة لتجمع بينكما.. الكتاب يتوافر في جناح الدار العربية للعلوم «ناشرون» جناح (K٢٢ - ٢٣) في معرض الكتاب.

أصدر الزميل المحرر في «اليمامة» عبدالعزيز الشعباني كتابه الأول بعنوان «في بلدة صينية قديمة»، ويعرف الكاتب محتوى كتابه بقوله: «قصص واقعية وتأملات لسعودي عاش رداً من الزمن في الصين» الزميل الذي عاش دارساً في الصين لمدة سبع سنوات ضمّن كتابه كثيراً من القصص التي حدثت له أثناء إقامته هناك، وغلب عليها أسلوب الحكى أو القصص، وهو بهذه المعايير سارد جيد استطاع أن يوظف أسلوب السرد في تجسيد المواقف المفرحة والمحرجة التي صادفته أثناء إقامته هناك. يقول المؤلف عن كتابه: «ليست مجرد قصص يومية، أو حكايات عايشتها، بل هي أشبه ما تكون باكتشاف عالم آخر، أو

عبدالعزیز الشعبانی
في بلدة صينية قديمة...
在一个中国古镇里...

القصص الواقعية وتأملات لسعودي
عاش رداً من الزمن في الصين.



مركز إثراء يصدر «العلم»

دلالة، وعدة فصول أخرى». ضم الكتاب في صفحاته الأخيرة فصلاً قصيراً عن دخول سارية جدة موسوعة جينس للأرقام القياسية لأطول سارية في العالم، حيث تجاوز ارتفاعها ١٧١ متراً وبوزن بلغ ٥٧٠ كجم، التي رفعت في ميدان خادم الحرمين الشريفين في مدينة جدة تزامناً مع احتفالات المملكة بالذكرى الـ ٨٤ لليوم الوطني. مركز إثراء يحتل جناحاً في معرض الرياض للكتاب يقدم فيه للزائر بعض المطبوعات عن المركز إلى جانب إصدارات المركز بما فيها مطبوعات خاصة.

«قطعة قماش مربعة أو مستطيلة، نرفعها عالياً لنفخر بالوطن، أو نحملها بأيدينا، ونرتديها أحياناً على أكتافنا لندل على الجماعة التي ننتمي إليها. إنه العلم، حكايا لا تنفذ من العطاء والكرامة والأصالة تلخصها ألوانه وشعاراته». بهذه الكلمات قدم مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» كتابه «العلم» وبتوصيف فرعي يقول: «المجد على قطعة قماش» وقد ضم الكتاب فصولاً هي: «على بوابة اللغة، الأعلام عبر الزمن، الفراعنة والصينيون، حضارات خلدتها الأعلام، رايات الإسلام، الأعلام في الديانات، لكل لون



ناحية



مفكرة ساراماغو.. الخلاصة!

عبدالله ثابت

من لا يعرف خوزيه ساراماغو؟ بطل نوبل لعام ١٩٩٨ وصاحب البراعة الكبرى، رواية «العمى» ١٩٩٥ والتي صارت فيما بعد فيلماً بديعاً كذلك. هذا البرتغالي الجليل عاش ثمانية وثمانين عاماً (١٩٢٢ - ٢٠١٠) ملأها بالاحتجاج والكتابة والجمال، وقبل عامين من وفاته سجل يومياته، وما طرأ على باله من الذكريات القديمة، وبعض مواقفه التي أعلنها صراحة، فعل ذلك طيلة سنة كاملة (ما بين ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٠٩) لتخرج في كتاب أسماه «المفكرة». في البداية تحدث عن المكان، معناه وعمقه، عن لشبونة التي كان اسمها «أوليسيبونا» عندما حكمها المغاربة، ثم راح يطلق مقته على الكنيسة وعلى الساسة، ساخراً من اعتذار الكنيسة الأنجليكانية لعالم أصل الأنواع، تشارلز داروين، في الذكرى المئوية الثانية لولادته، وتمنى عليها بالمرّة أن تطلب غفران العالم جاليليو غاليلي، والشاب جيوردانو برونو، الذي عذبتة الكنيسة ثم دفعت به إلى المحرقة. بالنسبة لداروين فقد تخيل ساراماغو: «فحتى لو كان داروين ما زال على قيد الحياة، ويميل إلى أن يكون متسامحاً، وهو يقول أسامحك، فلن يكون بإمكان تلك الكلمات الكريمة أن تمحو إهانة واحدة، تعليقاً واحداً من التعليقات المحقرة الكثيرة التي رميت عليه، إن المؤسسة الوحيدة التي ستستفيد من هذا الاعتذار هي الكنيسة». انتقل بعد ذلك إلى الساسة، بدأ بالرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، وانهاled عليه بكل الأوصاف الآتية من الغباء والحمق والكذب «قدّم نفسه إلى البشرية بوضعية راعي البقر، الكابوي، المثير للسخرية، الذي ورث العالم وطنه بشكل خاطئ قطعاً من الماشية، لا نعرف فيم يفكر حقاً، وحتى أننا لا نعرف إن كان يفكر بالمعنى النبيل للكلمة». تحدث أيضاً عن محمود درويش وبيسوا وكافكا ورفات لوركا، وعن الحياة وسرها، عن المطالعة والشغف، عن المجتمع، والسينما، والألعاب، عن أوهام الفخامة، والتباهي، وتحدث عن كتاب «الشرايين المفتوحة لأمريكا اللاتينية» لإدواردو جاليانو، ولماذا حملة تشافيز وهو يقابل أوباما: «فتشافيز سيكون قد فكر في نفسه: هذا الرجل، أوباما، لا يعرف شيئاً عنا، فهو كان بالكاد قد ولد عندما ظهر هذا الكتاب، لكن جاليانو ما زال بإمكانه أن يعلمه شيئاً».

الكتاب مليء بأشياء كثيرة، يصعب حصرها أو استعراضها جميعاً، لكنه من تلك الأعمال التي تحمل خلاصات العمر والتجربة، تلك التي يلزمك أن تقرأها بتأمل، وفي يدك قلم وكومة أوراق، كي تقرأ وتسجل ما فاتك... وتسجل كثيراً مما عليك أن تتعلمه.

مقام يعقوب



واد بذّي زرع
يؤول نفسه
لم يعبر الصلصال حلم الرائي
نرثي لأسئلة القميص..
فمذمتي
والذئب يحرس غرفة الحلفاء
يعقوب لم يبصر
فثمة وردة
أشقى من الحزن الذي في الماء

الزميل الشاعر محمد إبراهيم يعقوب وقع ديوانه الثامن الموسوم بـ «مقام نسيان» والذي ضم ٢٦ قصيدة قام الشاعر بوضعها في أربعة أجزاء، وقد صدر الشاعر ديوانه بالإهداء إلى أصدقائه.
يعقوب يأخذ الغنائية إلى مدى أعلى، ويتماهي مع معجم شعري مبتكر، من أجواء الديوان:

عودة كتاب الجيب



الشاعرة هدى المبارك وقعت كتابها «انزلاق» الصادر عن دار رواشن، والذي جاء بحجم كتاب الجيب، والذي ضم عشرين مقطوعة نثرية وأهدته الكاتبة إلى الوجوه الضاحكة والحياة الشهية وما يستحق الذكر من الإرث المفقود..

من أجواء الكتاب:
لم أهرب من العائلة إلا مرتين،
مرة حين ظننت أنني أحبك،
ومرة حين ألحوا عليّ تفسيراً لنوبات غضبي!
لم أخض مغامرة الشجارات المدرسية،
لم أهرب من الفصل،
لم أرسم قلباً أو سهماً في كراستي،
كما أنني لم أضع مساحيق التجميل ليتغنى بي!

حديث
الكتبيناقش ظواهر المجتمع السلبية:
العكيمي يوقع «توارت بالحجاب»

رائد فخرج في الوقت المناسب من دائرة ضالة كادت أن تهلكه. يظل عبد الرحمن العكيمي كاتباً صحفياً وروائياً متميزاً، من حيث قدرته على خلطة السؤال، وتصويب سهام النقد والتوجيه للتيارات الفكرية المؤدلجة، ولهذا جعل كتاباته تقرب المسافات، وتحتضن الصدمات، وتفحص المسلمات، وتستبطن محنة الذات.. هي عالم قائم بذاته، مُفَعَّمٌ بالحياة، منفتح على الاحتمالات، حمال لكل ألوان التفسير والتأويل. والغاية دفع القارئ إلى النظر إلى العالم بعيون جديدة وروح سامية.

ونصرة الإسلام؛ وموضوع الولاء والبراء من المشركين والإلحاد والشك وغيرها. عبر هذا الفضاء تدور أحداث الرواية بين تبوك وعمان والعراق.. أبطالها ثلاثة أصدقاء في ربيع العمر وهم يوسف الغربي وعمار الخضري ورائد العون، يتشابهون في أشياء مشتركة، تسكن قلوبهم قيم الوفاء والصدق، لكن ظروف المرحلة ومتغيراتها، تدهمهم في غفلة من العمر الجميل، وتخطفهم تحولات الحياة، وتلقي بهم كل في اتجاه. يوسف في ميدان الصحافة والأدب والشعر، وعمار في ميدان المعركة فذهب ضحية الفكر الإرهابي المتطرف، أما

وقع الكاتب عبدالرحمن العكيمي روايته الثانية «توارت بالحجاب» في معرض الرياض الدولي للكتاب وسط حضور مميز من الإعلاميين والقراء وزوار المعرض.

يمكن اعتبار «توارت بالحجاب» نموذجاً لرواية الأسئلة، بما تتوافر عليه من إمكانات أسلوبية ولغوية وحوارية ثرة، وبما توليه من أهمية لموضوعات حيوية يعيد من خلالها الكاتب إمكانية تقويم عديد من الظواهر السلبية التي سادت المجتمعات الإسلامية في الآونة الأخيرة؛ مثل البرامج السياسية الدينية المقولبة التي تقود الشباب إلى حتفهم تحت عنوان الجهاد

أدبي الرياض يُصدر بحوث ملتقى النقد

بين الحضور والغياب مقارنة في نقد السيرة الذاتية في المملكة العربية السعودية، ومنهجية نقد السيرة الذاتية في السعودية، ومستويات التداخل بين السيرة الذاتية وبين الرواية في النقد السعودي الحديث، ورهانات السؤال الفلسفي في الخطاب النقدي السعودي السيرة الذاتية أنموذجاً، والصوت والصدى: اتجاهات النقد السعودي للسيرة الذاتية، والسيرة الذاتية في وعي النقاد السعوديين: معجب الزهراني أنموذجاً، والسيرة الذاتية في الأدب السعودي في رؤية الناقد حسين بافقيه، والنقد الموضوعاتي للسيرة الذاتية السعودية «كتابة الذات» لصالح الغامدي أنموذجاً.

صدر عن النادي الأدبي بالرياض كتاب بعنوان «ملتقى النقد الأدبي الدورة السابعة/ السيرة الذاتية في الخطاب النقدي السعودي»، وجاء في ٧٥٠ صفحة من القطع المتوسط، وضم جميع الكلمات التي أقيمت في حفل افتتاح ملتقى النقد الأدبي (الدورة السابعة، ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٨ م)، وكامل البحوث التي شارك بها أصحابها مرتبة حسب الجلسات العلمية التي أدرجت فيها أثناء انعقاد الملتقى، ومن أبرز البحوث التي حوaha الكتاب: مفهوم الشهادة الأدبية والسيرة في النقد السعودي والقانون، وتلقي السرد الذاتي بين وحدة النص وتعدد الرؤية؛ «سيرة شعرية» للقاصيبي أنموذجاً، والمنهج



الصورة

في دورتها الأولى وبحضور د. الحجيلان: صالح العزاز يرعى الفائزين بجائزته



الفائزون والرعاة

اليمامة - خاص

كرمت وزارة الإعلام، الجهات المشاركة في معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٩م، في احتفال أقيم بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض الأسبوع الماضي، تخلله إطلاق برامج «أنوفا للاستثمار» ومتجر «جملون» للكتاب العربي، إضافة إلى تكريم الفائزين بجائزة صالح العزاز - رحمه الله - لدعم الثقافة والإبداع في الوطن في فروع التصوير الفوتوغرافي، والإعلام، والبيئة والآثار، وفرع بمسمى «عش العنكبوت».

الحبري، وفي فئة الإعلام، عبدالرحمن أبو مالح وماجد الدوحان، وفي فرع البيئة والآثار الفائزين مروان الجهني ومعاذ العوفي.

وخلال الحفل الخطابي، بين المشرف العام على الجائزة خالد الجريوي، أن الجائزة تهدف إلى أن تكون إحدى أهم الجوائز العربية والعالمية في مجال دعم الثقافة والإبداع، وتطوير المواهب الشابة لخدمة مجتمعاتهم، مشيراً إلى أن الراحل صالح العزاز وضع بصماته مبكراً في عالمنا الإبداعي والثقافي، وأسهم في كتابة المقالة النوعية والتحقيقات الصحفية في عديد من الصحف العربية.

وتحدث ابن الراحل، عبدالله العزاز، عن سيرة والده واهتمامه بالثقافة والكتابة، ورحلته مع العمل الصحفي والتصوير الفوتوغرافي، حتى وفاته - رحمه الله - في عام ٢٠٠٢م.

ووسط حضور عدد من المسؤولين والمثقفين والإعلاميين والمهتمين بالشأن الثقافي، أعلن ابن الراحل عبدالله العزاز، أسماء العشرة الفائزين بالجائزة في دورتها الأولى، حيث كرم وكيل وزارة الإعلام للشؤون الثقافية الدكتور ناصر الحجيلان، ومدير المعرض الدكتور عبدالله الكناني، الفائزين في فئة «عش العنكبوت» الدكتور سعدي طاهر، وفیصل آل الشيخ، وفي فئة التصوير الفوتوغرافي الفائزين نورة العمري وعبدالسلام العمري وعبدالرحمن صالح وعبدالله



عبدالله صالح العزاز وأخواته وملصق الجائزة

«اليمامة»
ستقدم في
أعدادها القادمة
عرضاً للأعمال
الفائزة.

في مركز حمد الجاسر الثقافي:

مذكرات يوسف ياسين وآثاره

ثم تحدث المحاضر عن آثار يوسف ياسين الفكرية والسياسية، لما لشخصيته من حضور ثقافي ونتاج أدبي ومشاركات متنوعة، جمع فيها بين الحضور المنبري والحضور الكتابي، فكان لصوته تأثير ولقلمه أثر، وقد اشتهر بتمكنه في الخطابة وقدرته على الإلقاء، وبرز في هذا الجانب منذ نشأته، وأكد المحاضر بأن أبرز كتابات يوسف ياسين في الصحافة هو ما كتبه ونشره من خلال صحيفة «أم القرى»، كما نشر في جريدة «الصباح» و«القبلة» و«ألف باء» و«المفيد» و«القبس»، ولو أمكن التوصل إلى كل ما كتب وجمعه لشكل مادة ضخمة وثريّة ستفيد الدارسين لسيرته والباحثين في آثاره.

كما تحدث المحاضر عن مؤلفات يوسف ياسين التي ظهرت بعد وفاته، ومنها في كتاباته الصحفية (الرحلة الملكية) التي أصلها الرحلة السلطانية، و(يوميات الدبدبة)، ونقده لكتاب (خواطر مصرحة)، كما كان يوسف ياسين من المشاركين في إعداد كتاب (السجل الذهبي).

وقال إنه قد أخذ على الشيخ يوسف ياسين عدم إقدامه خلال حياته على طباعة ونشر أي مؤلف عن تاريخ البلاد السعودية لانشغاله الدائم.

وعن الوثائق والمراسلات، فقد خلف يوسف ياسين كثيراً من الوثائق والمراسلات والأوراق المفيدة لدارسي التاريخ السعودي الحديث، ومن الجميل أن أبناءه سلموا لدارة الملك عبدالعزيز بالرياض قبل سنوات وثائق والده ومراسلاته مع الملك عبدالعزيز؛ كما تولى الإشراف على عدد من المطبوعات الرسمية وطباعة الكتب الدينية.

وأكد المحاضر بأن يوسف ياسين واصل العمل بجد وإخلاص حتى وافته المنية في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية أثناء مرافقته للملك سعود في إحدى زيارته إثر نوبة قلبية يوم الخميس ١٥ ذي القعدة ١٣٨١هـ، الواقع في ١٩ أبريل ١٩٦٢م، ودُفن في الرياض، كما سُجّلت عن سيرته مؤخرًا أكثر من رسالة جامعية، وصدر كتاب عنه باللغة الإنجليزية من تأليف جوزيف كشيبيان.

وفي ختام المحاضرة استمع الحضور إلى تسجيل صوتي لفاتحة مذكراته بصوته الجهوري، الناطق بلغة عربية فصيحة ونبرة هادئة وأسلوب قصصي واضح في مرحلة متأخرة من حياته، تلا ذلك جملة من المداخلات التي عبّرت بوفاء عن الراحل.



طغى عليها حماس الشباب وفورة العواطف والعمل السري ضد الحكم العثماني، أما المرحلة الثانية فتبدأ من بعد دخول الإنجليز القدس إلى معركة ميسلون خلال الفترة (١٩١٧ - ١٩٢٠م) التي انضم خلالها متطوعاً إلى إحدى فرق الجيش العربي المتجهة إلى دمشق، ثم عمل في سبيل القضية العربية وأثبت مشاركة فاعلة أدت إلى ضمه رسمياً إلى جمعية الفتاة المسيطرة على مفاصل الحكم العربي في دمشق، ونشط في اللاذقية لدرجة جعلت الفرنسيين يضيّقون عليه ويبعدونه عن اللاذقية أكثر من مرة، ثم جاءت المرحلة الثالثة من بعد معركة ميسلون إلى التحاقه بالملك عبدالعزيز (١٩٢٠-١٩٢٤م).

وأشار المحاضر إلى أن يوسف ياسين التحق بالملك عبدالعزيز في البداية بوظيفة كاتب كما ذكر الزركلي، وياشر وظائف في غاية الأهمية؛ منها رئاسة تحرير جريدة أم القرى (١٣٤٣هـ)، والمشاركة في مفاوضات اتفاقية بحرة واتفاقية حدا (١٣٤٤هـ)، ثم عضوية هيئة استلام المهمات العسكرية وإنفاذ الاتفاق في جدة (١٣٤٤هـ). كانت هذه الوظائف في السنة الأولى ثم تولى عدداً من المناصب والمسؤوليات الكبرى؛ منها مدير المطبوعات، ووكيل للخارجية، ونائب لوزير الخارجية، ثم السكرتير الخاص لجلالة الملك، ثم رئيس الشعبة السياسية، فمندوب للمملكة في جامعة الدول العربية عام ١٣٦٣ - ١٣٧٠هـ؛ وبعد مضي ٢١ سنة من عمل يوسف ياسين المتواصل في المملكة العربية السعودية، وفي سنة ١٣٦٤هـ تحديداً صدر المرسوم الملكي باعتبار يوسف ياسين وزيراً من وزراء الدولة.

أشار الأستاذ قاسم الزويس إلى أن الشيخ يوسف ياسين كان من أبرز رجالات المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه؛ حيث تسنّم عدداً من المناصب الحساسة، وتولى عدداً من المهمات السياسية، وعاش كثيراً من الأحداث التاريخية، وكان من أقرب الناس إلى الملك عبدالعزيز وألصقهم به، واستمر بعد رحيل الملك عبدالعزيز مستشاراً مقرباً عند الملك سعود وعضواً في مجلس الوزراء، وتولى عدداً من المسؤوليات. جاء ذلك في محاضرة ألقاها في دارة العرب بعنوان: «مذكرات يوسف ياسين»، وأدارها د.عبدالرحمن المديرس، بحضور ابن أخيه الأستاذ نعمان ياسين، يوم السبت ٩ رجب ١٤٤٠هـ الواقع في ١٦ آذار (مارس) ٢٠١٩م.

ثم قدّم المحاضر سيرة موجزة للشيخ يوسف ياسين، الذي وُلد في مدينة اللاذقية السورية، ونشأ فيها، وتربى في كنف والده تربية دينية، وتنقل في ثلاث مدارس بين القاهرة والقدس ودمشق، مستعرضاً جهوده المبكرة في خدمة القضية العربية؛ حيث تفتح ذهن يوسف ياسين على الفكرة العربية أول ما تفتح أثناء دراسته في مصر، حيث كان يقيم كثير من رجال الحركة العربية، ويسعون لتحرر العرب من الحكم التركي بطريقة أو بأخرى؛ فلم يرجع من مصر إلا وقد تشرب الفكرة وتوقدت روحه بالحماسة القومية، وقسم نشاطاته ونضاله في خدمة القضية العربية وما تخللها من وظائف تعليمية وصحافية وسياسية إلى مراحل ثلاث؛ حيث تبدأ المرحلة الأولى من عودته من مصر إلى دخول الإنجليز إلى القدس خلال الفترة (١٩١٤ - ١٩١٧م) التي

على جناح اليمامة



عبدالرحمن
حميد



الضمير (الإضافي)..!!

و كأنها تشرّح حالتك وتستأصل ما أشكل عليك..
وتجنح بك إلى حل جذري لصراعك..
تجيب عن أسئلتك الذاتية إجابة مقنعة..
وتدفعك إلى قرارك النهائي تجاه صراعك الذاتي..
فتكون ضميراً إضافياً..
وهذا الضمير إما أن ينجح في نصره ضميرك..
الذي وقف بكل ما أوتي من جلد في وجه هوى نفسك..
وإما أن يهزمك هوى نفسك ويأخذك معه وينفرك من ناصحك وضميره الإضافي لك..
والنتيجة الأخيرة إن حدثت ربما تسرقك لما هو أسوأ من الهزيمة الأولى..
أنجح الناس وأقدرهم على العيش بسلام..
من يحيط نفسه بـ أناس يضاعفون متانة ضميره الإضافي ليكون حصناً منيعاً له من اختراق هوى نفسه..
ويصد سهام جهله..
وعلى النقيض فـ إن من تبع هوى نفسه..
وطوى ضميره وكل ضمير يوقظ لديه ما يخالف ذلك الهوى سيعيش في توتر دائم..
لأن هوى النفس (قائد أرعن) لـ عربة حياة الإنسان..
ومن سار به الأرعن (التهمته) عثرات الطريق..!!

والدك..
والدتك..
أخوك..
أختك..
صديقك..
وغيرهم ناصحون..
يذيبون ما جربوا وأدركوا في ماء (ودهم)..
ويقدمونه في كأس نصيحة لك..
تختلف طرقهم وأساليبهم..
لكنها تتفق في إنها تريد بك خيراً..
الناصرحون يحملون لك ضميراً (إضافياً)..
في كثير من الأحيان..
يشغل ذهنك أمر ما..
يأخذك التردد ويسرقك التذبذب فيه..
يتصارع هوى نفسك وقناعة ضميرك..
تجند نفسك كل طاقتها لـ تقدم على ماتريد هي..
ويتجلى ضميرك بـ حكمته ليمنعك..
تعيش (صراع) يضيق به صدرك..
قتلتفت حولك لعلك تلتمس حلاً..
أو تجد (سلاًماً) لتلك (الحرب) الدائرة بـ داخلك..
وهنا يظهر ضميرك الإضافي..
وعندما يقول الضمير الإضافي كلمته..
وهي الكلمة التي قد تخرج بـ استنهاض من حولك ليخرجوك من دوامتك..
وقد تخرج تلك الكلمة من أحدهم ولم يلق لها بالأ..
لكنها جاءت بـ تفصيل رأي قائلها أو معتقدها..

غازي القصيبي.. والإبداع المركب

محمد رضا نصر الله



وتفاعل الأجيال بما يجري حولنا. صحيح أن الدكتور تركي الحمد -وهو تلميذ للقصيبي بالمصطلح التعليمي والمعنى الأدبي- افتقر إلى المهارة الفنية في صياغة قصصه، إلا أنه وضع يده على جروح عدة، ما كان له أن يقوم بذلك، لو لم يجد أمامه معلماً ملهماً ونموذجاً طازجاً بالقضايا، ومفعماً بالتعبير الحر المؤثر.

لم يكتف غازي بهذه التجربة، فقد كثفها في رواية «العصفورية» بأداء نوعي فائق، مفجراً لطاقته السردية، عبر «وحش النوع الأدبي» حسب وصف الناقد الأمريكي روبرت همفري، بسخرية مرّة عبرت عن اغتراب المثقف العربي، وقد أصيب بصدمة الاحتكاك مع الآخر، وبين الجنون والعقل. هذه المرة الثنائية تأتي من الداخل، يستخدم غازي عبر روايته حيلاً فنية بارعة في بناء شخصياته، مستفيداً من نظرية فرويد في التحليل النفسي، مازجاً بين معاناة أخيه الراحل المتفلسف نبيل، ومعاناة الأدبية اللبنانية مي زيادة، التي انتهت بها ظروف الحجر النفسي والاجتماعي والسياسي إلى مستشفى «العصفورية» في محاولة يائسة للعلاج من هذه الأمراض، المستحكمة بالنفسيّة العربية.

هذا، وقد استفاد غازي من تجربة جويس الإيرلندي في تيار الوعي، عبر روايته الشهيرة «يوليسيس» في التداعي الحر الذي اكتشفه عالم النفس الأمريكي وليم جيمس، بوصف أن الذكريات والأفكار والمشاعر توجد خارج الوعي الظاهر، إذ تظهر الإنسان، لا على أنها سلسلة منتظمة، بل على أنها تيار.. فيضان يتدفق على الوعي الداخلي.. غير أن غازي في رائعته (العصفورية) التيارية المتدفقة لم يتخلص من شاعريته، بل سيطرت عليه في قصة هذا، حتى إنني وجدت شباباً يافعاً، يستظهر مقاطع طويلة من «العصفورية».. أتذكر حينما أنهيت قراءتها، هاتفت مؤلفها في لندن، وقد بلغ بي الافتتان حدّاً طالباً منه استكمال الجزء الثالث، وبذكائه المعهود قال لي: أراك تشبهني بنجيب محفوظ، وكان كل

ناجماً، ومفكراً تفاعلياً، وروائياً طليعيّاً. فروايتة «شقة الحرية» وكذلك «العصفورية» شكلتا منعطفاً مفصلياً في تاريخ الأدب الروائي السعودي، هو ما شجع قوافل كتاب القصة وكاتباتها نحو الانطلاق، بعد ملامسته المسكوت عنه في نفسية جيله المنفتح في عقد الستينيات، على التجارب السياسية والأفكار الأيديولوجية، قبل أن يعود ورفاقه من القاهرة وبيروت والولايات المتحدة الأمريكية؛ لمواصلة مسار التنظيم في مؤسسات الدولة والمجتمع، والتحديث في حركة الثقافة والتعليم الجامعي في المملكة.

هنا أتوقف عند تجربة غازي الروائية التي ابتدأها برواية «شقة الحرية»، وقد أخضع مجمل قضايا المجتمع المتغيرة في المملكة والخليج للنقد التحليلي، بأسلوب روائي، زواج فيه كاتبها بين أشكال التعبير المختلفة، مزاجته للتناقضات التي عاشها جيله في الخمسينيات والستينيات، باحثاً عن قيمة الحرية على مفترق طرق أيديولوجية متباينة، بل قل متصارعة، هي ما جعلت ذلك الجيل يعيش الحرية -تارة- في الانغماس الوجودي بلذات الشهوة الأبيقورية -وتارة- مقتحماً الثالوث المحزّم، بحثاً عن الحرية في مظاهره قومية، أو موقف أيديولوجي، تأكيداً لتحرر ذات مثقلة بتركات الماضي.

لقد شكلت «شقة الحرية» بانفتاحها غير المسبوق على المسكوت عنه في حياتنا، نقطة انطلاق لمحاولات روائية أخرى، تجرأت على ملامسة تجارب المجتمع،

حين سمعت به وتعرفت إليه، كانت المنطقة العربية، تصطبغ بغبار الصراعات السياسية، واختلاف التجارب الإبداعية في كتابة الشعر والقصة، وقد انعكست عليها آثار هزيمة ١٩٦٧ المدوية.. هذه التي عبّر عنها الشاعر غازي القصيبي في ديوانه المدوي - هو الآخر - «معركة بلا راية» الذي شكل، بمعركته المبكرة ضد المحافظة التعبيرية والسائد الاجتماعي، بداية احتكاك مواهبه الأدبية والأكاديمية والإدارية بالمجتمع السعودي، وهو يخرج من عزلته التاريخية بقيام الدولة الثالثة.. وسط مبادرات اجتماعية وثقافية، حاولت التعبير عن قسمات المجتمع الجديد، المتشكل بين الحريين العالميتين.

غير أن مبادرة غازي امتازت بين تلك المبادرات عن غيرها بما أسماه «الإبداع المركب».. فهل بسبب كونه شاعراً، اصطبغت محاضراته في التدريس الجامعي أستاذاً في العلاقات الدولية والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود، بحيوية الدرس وانبهار الطلاب.. وتجربته الإدارية وزيراً للصناعة والكهرباء، عبر إنشائه شركة سابك، ومأسسة شركة الكهرباء، وكهربة الريف.. فوزيراً للصحة ثائراً على تخلف الخدمات وفساد الذمم، ثم وزيراً للمياه وأخيراً وزيراً للعمل مصرأ على السعودية، ومحارباً بطالة العمالة الوطنية، وتجارة الفيّز.. بشجاعة غير مسبوقة في الانتصار لحق المواطن.

نعم، هل بسبب كونه شاعراً صافي المشاعر، نبيل المعاني، عميق التدين، وطني المنبت، قومي الانتماء، إنساني الرؤية اصطبغت تجربته بالبعد المضاف؟ فلم يكن أسير تنظيراته الأكاديمية المجردة في قضايا التنمية، وقضايا الحراك الاجتماعي والثقافي، وإنما كسر بمواهبه العديدة وجرأته الأدبية، وقبل ذلك بوطنيته الفذة، جمود النمطية وبلادة البيروقراطية، فإذا بغازي القصيبي الشاعر الرومانسي القومي، يبدو وزيراً

فاصلة منقوطة



علي الشدوي

سطح البيت

دائماً ما أعيد قراءة مذكرات رحلة (إلياس كانييتي) إلى مدينة مراكش المغربية. قرأتها أول مرة قبل سنوات؛ وفي كل مرة أقرأها أشعر بمتعة قراءتي الأولى، وأثناء كتابتي رواية (سماة فوق إفريقيا) كانت قريبة مني، وتمثل لي مصدراً لا ينضب للاكتشاف، وللحقيقة التي تتحول فيها الكتابة من مجرد انفعال إلى حالة وجودية وتأمل وفلسفة.

في كل مرة أعيد قراءتها أبدأ بقراءة نص عنوانه (منازل صامته وسطوح مقفلة). نص يذكرني ببيوتنا والنصائح التي تُوجه لنا: هذا الباب يفتح على غرفة النساء، وهذه النافذة يلزم أن تغلق لأن الجيران يرونكم، ثم إن (الحوش) مكشوف ويلزم أن ترفع البناء، وكذلك تفعل في السطوح.

هناك ما يشبهنا في هذه المدينة: فمن النادر ما تفتح نوافذ البيوت على الشارع، وربما لا توجد مطلقاً. كل شيء في البيت يفتح على باحة البيت التي تفتح بدورها على السماء. هذه الباحة هي التي تسمح بربط العلاقة مع المحيط، والحياة الحقيقية هي أن يعيش سكان البيوت في صمت، ولكي يعيشوا يحتاجون إلى مكان صامت بعيد عن الأعين الفضولية، أبواب تكون مفاتيحها في جيوبهم، هناك نهاية شارع ضيق أو زقاق أو درب، يفتحونه من غير أن يسمعون أحد.

لأن النوافذ والأبواب مغلقة، صعد إلياس كانييتي إلى السطح.

الصديق: هذا ممنوع.

إلياس: لكن ليست هناك أي امرأة.

الصديق: ربما شاهدتنا، كما لا يمكن أن نكلم امرأة محجوبة في الشارع.

إلياس: وإذا أردت أن أهتدي على طريقي؟

الصديق: عليك أن تنتظر حتى تلتقي رجلاً.

إلياس: ولكن يمكنك أن تجلس فوق سطحك. وإذا رأيت أحداً على السطح الآخر، فهذا ليس خطأك. الناس فوق السطوح أقل حرية من الشارع.

الصديق: بالتأكيد. الناس لا يرغبون في أن تكون لهم سمعة سيئة لدى جيرانهم.

لم يكن أمام إلياس كانييتي إلا أن ينظر بعيداً عن البيوت، وأن يبدو أنه ليس مهتماً بشيء على الإطلاق. نظر وهو يحسد الطيور، ويحسد قدرتها على أن تقف على السطوح دونما رهبة أو قلق.

روائي عيال عليه؟ هل تريد أن تسحب البساط من تحتي؟ أجبته: إن ثلاثية محفوظ هي رواية أجيال.. بينما «شقة الحرية» و«العصفورية» هما روايتا قضايا، فإذا كانت الأولى تدور أحداثها حول بحث جيلك عن الحرية، فإن الثانية تتمحور حول قيمة الذات العربية المهشمة، وهي تعيش مصادمة حضارة القرن العشرين، وحروب أممه وصراعاته الأيدولوجية، والمطلوب الآن أن تكتب شيئاً عن عودة الطيور المهاجرة إلى أوطانها. لم لا تكتب يا غازي عن قضية التحول الاجتماعي بعد عودتك وزملائك في السبعينيات، إذ قدمت التغيير من مدرجات الجامعة، إلى أعمدة الصحف، وبين أروقة الوزارة؟، فوجئت وهو يجيبني: إن المشروع جاهز في رأسي، لكنه ليس على شكل رواية، وإنما سرد لتجربتي الإدارية، بعد ذلك بقليل قرأ السعوديون والعرب أجمعون نادرته العجيبة «حياة في الإدارة» لم تكن قصة بالمعنى الفني، لكنها لم تخل من هيكلها الأساسي «السرد»، وإلا ما الذي يجعلك وبجعلي، نقدم على التهام أوراق هذا الكتاب البيروقراطي في موضوعه بلذة جمالية، لو لم يكن السرد مستغرقاً في أسلوبه ومسيطر على مبناه؟! إذ «حياة في الإدارة» نص واحد متدفق كثير، من ألف الكتاب إلى يائه، من بدايته إلى منتهاه، بلا توقف ولا فواصل.

أخلص من هذه الإلمامة العجلى على تجربة غازي الواسعة، المتعددة والمثيرة، إلى أنه شكل ب «إبداعه المركب» استثناء في الكم والنوع كما وصفته بحق صحيفة «الجزيرة» في كتابها التكريمي، حتى اخترق مقاسه حدود المحلية الوطنية إلى آفاق أخرى، فإذا هو وزير مصلح ومفكر إصلاح، شاعر متمرد على النسق وتقاليد العائلة.. وروائي أشد تمرداً على الأوضاع والأشكال. هكذا يشار إلى اسم غازي القصيبي اليوم في العالم العربي وخارجه.

وهكذا تقرأ تجربته الفريدة التي اختزلت تجارب أجيال بلده الاجتماعية والثقافية، مثلما اختزل تجارب العرب ماضياً وحاضراً في الشعر والأدب والثقافة، وكذلك الرؤى العالمية في قضايا التحليل السياسي وأدبيات التنمية. كل هذه العوامل تقف وراء جملة النجاحات -أدبية وإدارية- التي تحققت لغازي، يدفعه نحوها حبه العميق لوطنه وأمته، المنزه من نوازع الإقليمية والقبلية والمذهبية. يا ترى، هل كان لمولده في الأحساء من أب نجدية وأم حجازية، وتربيته في مجتمع البحرين المختلط المكونات، دور رئيس وراء هذا التميز والنجاح في تجربة غازي؟

هذا ما ينبغي أن يكون مثار اهتمام الدارسين لظاهرة غازي القصيبي، وقد أصبح ملء السمع والبصر. مالى الدنيا وشاغل الناس، كعمه أو أبيه أبي الطيب المتنبي صيغة مركبة من الطموح والزهد، السلطة والحرية، الحنين والاعتراب، الإبداع والتجاوز ويا لها من صيغة. يا أبا يارا.

القشعمي لـ «اليمامة»: العلاقات الثقافية السعودية - المصرية بدأت قبل الإسلام



له حضور فاعل ومعتاد في المشهد الثقافي، وله باع كبير خلال العقود الماضية في خدمة الثقافة والتاريخ والتراجم ورصد السير والمنجزات لأبرز رواد الحركة الثقافية في المملكة، ليهدبها للأجيال القادمة.. إنه أبو يعرب الأديب والمؤرخ «محمد بن عبدالرزاق القشعمي» الذي ولد في نهايات الحرب العالمية الثانية والتقت «اليمامة» على هامش مشاركته في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخمسين، وكان له محاضرة بعنوان «البعثات الطلابية السعودية الأولى في مصر».. وإلى نص الحوار:

حوار: حسين البدوي

□ بداية.. كيف ترى تقارب العلاقات الثقافية بين السعودية ومصر؟

- هناك ثقافة عربية واحدة، والعلاقات الثقافية السعودية - المصرية بدأت قبل الإسلام، هناك طريق الحرير وهناك الآثار المشتركة، وقبل أن تكون المملكة عندما كانت سلطنة نجد ومملكة الحجاز، هناك من كانوا يدرسون في القاهرة من نجد خصوصاً، والحجاز لوجود البحر والمعتمرين كانت العلاقات مستمرة وقديمة، وقبل الحرب العالمية الأولى هناك من درسوا وتزوجوا في مصر، وعند توحيد المملكة على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - عام ١٩٢٤ ميلادية كان الناس يرسلون أبناءهم للدراسة في مصر، وجاءت البعثة الأولى عام ١٩٢٦م تقريباً ضمت عبدالله الطريقي أول وزير للبترول والأديب أحمد بن محمد العربي ونخبة افتتحو دار البعثات السعودية، وكان أول مدير لها «ولي الدين أسعد»، وبعدها

أوروبا وأمريكا والدول المجاورة كالعراق وسوريا ولبنان ولكن مصر هي الأولى سواء الأزهر أو كلية دار العلوم، ومع تولي طه حسين عميداً لكلية الآداب، شجع الطلاب العرب للاتحاق بكلية الآداب بأقسامها المختلفة ويعد أول سعودي يلتحق بكلية الآداب الشيخ حمد الجاسر المؤرخ والعلامة؛ وهذا كان قبل الحرب العربية الثانية.

□ من وجهة نظرك.. هل السقف مرتفع أمام الكتاب العرب في الوقت الراهن؟

- لا يوجد قيود على الكتابة الثقافية والأدبية، والمجال مفتوح في ظل المرحلة التي نعيش فيها مع تزايد الوعي ووسائل الاتصال الحديثة، ولهذا الثقافة العربية واحدة دون حدود أو قيود وليست ثقافة خاصة بكل بلد.

□ وماذا عن منافسة المرأة للرجل في مجال الكتابة؟

- المرأة بدأت متأخرة في التعليم ولكن منذ عام ١٩٦٠م بدأت تأخذ طريقها بقوة وثقة حتى وصلت لأعلى المراتب، وليس غريباً أن تتصدر مراكز متقدمة، وكان الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - فتح لها الباب وحصلت على عضوية مجلس الشورى قبل ثماني سنوات وعضوية المجالس البلدية وعضوية الأندية الأدبية حتى وصلت إلى مديرة جامعة ونائبة وزير وعدة مناصب. المرأة الواثقة من نفسها لا شك أنها ستزاحم الرجل وستصل إلى مستوى المنافسة في العطاء والإنتاج، وهذا لا يستغرب عن المرأة السعودية.

جاء عبد الله عبد الجبار كمدير للبعثات في عام ٤٣ ميلادياً وفتح مدرسة سعودية في منطقة المنيل بالقاهرة، وأصبح يستقبل السعوديين الذين يدرسون فيها وخصص الدور العلوي سكناً للطلاب الذين يدرسون في مصر، ثم استمرت البعثات كل عام ضمت الحرفيين وعمال المطابع والطيارين والضباط، وهناك صحف سعودية كثيرة صدرت من مصر، وكانت أول مطبوعة صحافية تصدر في الرياض «مجلة اليمامة» والتي تمت طباعتها داخل مطابع مصر.

□ وهل كانت مصر بالفعل الوجهة الأولى للبعثات الطلابية السعودية للخارج؟

- نعم، وكان ذلك قبل ٧٠ إلى ٩٠ عاماً، ولذا أرى أنه لا بد أن يتم توثيق ذلك ويبقى كدرس للجيل الحالي والأجيال القادمة التي لم تع هذه المرحلة التي مرت ولم تعرف من هم الأشخاص الذين عادوا للمملكة بعد أن تعلموا وتولوا مناصب عليا كوزراء وسفراء وكحقوقيين ومحامين وأطباء ومهندسين وغيرها، حتى تعلم الأجيال المتراكمة للابتعاث وتدرك أن الثقافة لا تأتي دفعة واحدة كالسيل، ولكن أولها قطرة، وقد يكون فيما بعد انطلقت البعثات إلى



ميناء



عمرو العامري

الموانئ

والكتابة، الرحيل والإياب ويعرفون جيداً الفرق بين النجاة والغرق.

والبخار عندما يعود من الماء ويستلقي على فراشه يظل كل شيء يتحرك في خياله، سقف غرفته سريره الذي يرقد عليه وكل الأشياء من حوله وتصله عبر نوافذه رائحة البحر وأصوات النوارس.

والبحارة وحدهم يعرفون ذلك لكنهم لا يقولون وحتى لا يهتمهم أحد بالخرف، والبحارة متهمون على الدوام.

متهمون بنساء بعدد الموانئ وبالرحيل دون وداع وبالتمرد واللطمأينة وفي كل ما سبق شيء من الحقيقة وليست كل الحقيقة.

نعم البحار الجيد لا يعقد صداقات مع الموانئ ولا النساء ولا الوجوه المطمئنة وقدره دائماً الماء والأشعة وغبار المداخل، قدره القلق والتحديق في البعيد.

ولأن فعل وأطمأن فلن يكون أمامه سوى عد الأسماك النافقة، رتق أشرعة الصيادين ولعب شوطيين خاسرين من لعبة النرد وهو لا ينظر إلى الورا إلا بقدر ما يتقي طعنة الظهر، وهو لا يمتلك ساعة معصم، ومواقبته كل هبات الريح.

والبحار الجيد لا يقع في الحب، الحب لعنة البحار الأولى ولكن إذا ما حدث المكتوب فعليه الذهاب بعيداً في سفر القلب، إحراق المراكب والبحث عن يقين غير الزرقة، فالزرقة والنساء ضدان.

ولأنه ما من زرقة لي ولا مراكب الآن وحتى لا أتعطل مطلقاً لجأت لموانئ الكتابة، وقد يعوض الحبر فقد البحر ولكليهما الزرقة ذاتها ولكليهما ذات الحروف الخمسة.

في اليوم الأول من صبيحة الطوفان كانت الريح وكانت وحدها بريد المسافات، لكن الريح تسافر أشهراً وأحياناً لا تعود وبقيت الزرقة.

ثم كانت النوارس لكن النوارس لم تكن بيضاء كما هي الآن وكانت تتوه في الأعالي ولا تعود، وبقيت الزرقة.

ثم جاء البحارة المتعبون والمجردون من كل شيء عدا أشواقهم وخيالهم وأيديهم العارية وكانت الموانئ.

والموانئ ليست من الماء ولا هي الماء وليست من السواحل ولا هي السواحل، الموانئ مطالع قصائد عجز أصحابها عن إكمالها فبقيت محطات لأشواق العابرين إلى الماء والعائدين منه وحملت وحدها كل التعب.

الموانئ للناس محطات يغادرون منها ويعودون عبرها لكنها للبحارة أشياء أخرى، البحارة الذين حاولوا التمرد على الطين وذلوا الريح بالأشعة وأقاموا على الماء محاولين صنع معجزاتهم بعد أن تصالحت الجهات ورسمت بين الأرض والماء خطوط التماس.

والموانئ لا تتشابه كما يتشابه الناس، وكما تتشابه جهات السفر والبحارة يعرفون ذلك ويخافون العودة إلى الموانئ، كما يخافون ذراعي الحبيبة وكما يخافون التسليمة الأخيرة، وإن عجزوا احتموا بالكتابة وكانت لهم الموانئ. الموانئ نصف انتصار ونصف هزيمة، نصف إياب ونصف رحيل، برزخ بين الماء والطين الموانئ اعتذار عن القدرة، وأنا الآن أطوي أشرعة السفر وأمحو زرقة البحر بزرقة الكتابة أو على الأقل هكذا أحاول.

وما من أحد يبقى مسافراً إلى الأبد غير الريح وما من زرقة خالدة غير الماء وانعكاس السماء. والبحارة وحدهم يعرفون الاثنين جيداً: الزرقة

دحلان: ٣ مبادرات لدعم الفن التشكيلي في معرض بقايا: القاهرة ودبي وجدة محطات في «رحلة فن»

إعداد: سامي التتر
تصوير: محسن سالم

ضمن لمسات الوفاء لوطن العطاء، افتتح الدكتور عبدالله صادق دحلان، رئيس مجلس الأمناء في جامعة الأعمال والتكنولوجيا، مساء السبت الماضي، معرض مجموعة رحلة فن «بقايا»، الذي نظمته جمعية الثقافة والفنون بجدة، وسط حضور لافت من الفنانين التشكيليين والإعلاميين، تقدمهم الفنان التشكيلي القدير عبدالله ناوي، والفنان التشكيلي أحمد فلمبان، والفنان التشكيلي والنحات عدنان أمريكي، والإعلامي القدير عدنان صعيدي، وكان في استقباله عند وصوله أعضاء مجلس إدارة الجمعية وعدد من المهتمين بالفن التشكيلي.



صالة الدكتور عبدالحليم رضوي اكتظت بالمهتمين بالفن التشكيلي.



فاتن شاولي تسرد معاناتها على إحدى لوحاتها.

سمية حجازي تقرأ إحدى لوحاتها للتتر.

فاتن قواص تشرح للمحرر أحد أعمالها.

المنظمات لمجموعة رحلة فن، واللاتي حظين بهذه المناسبة. في البدء التقيت بالفنانة ثريا ناجي، وسألته عن بدء تشكيل هذه المجموعة، والغاية التي تهدف إلى تحقيقها، وآلية العمل المشترك الذي يجمع بين أفرادها.. فأجابته قائلة: مجموعة رحلة فن، تم إنشاؤها عام ٢٠١٦م، بهدف نشر الفن التشكيلي السعودي الخاص بثقافة النساء فقط. وجميعنا موظفات ومعلمات تربية فنية، لذلك لم نجد صعوبة في تشكيل هذه المجموعة، علماً أن المجموعة كانت تضم عشر فنانات، ومن ثم استقرت على سبع فنانات، هن كالتالي: ثريا ناجي، وسمية حجازي، وفاتن شاولي، ومرفت قواص، ومنال مرزا، وهناء نتو، وهنادي فرحات. اتفقنا جميعاً كأعضاء قروب، أن نحدد شهر مارس من كل عام؛ ليكون لنا نقطة انطلاق للتعريف بالفن التشكيلي السعودي خارج

وفي سؤال لـ (اليمامة) عما الذي يعنيه وجود الدكتور عبدالله دحلان في هذه المناسبة، بصفته رئيساً لمجلس الأمناء في جامعة الأعمال والتكنولوجيا، وأحد رواد رجال الأعمال والاقتصاد في بلادنا، أجابنا قائلاً: (أفتخر بمشاركتي في هذه المناسبة، وتلبية الدعوة الكريمة من قبل القائمين على جمعية الثقافة والفنون، وهي مناسبة مواتية أدعو من خلالها رجال الأعمال، أن يدعموا الفن والمبدعين الفنانين؛ ليكونوا مشاركين محلياً وعالمياً. كما أدعوهم لاقتناء مثل هذه اللوحات المعروضة لفنانينا وفناناتنا؛ لتكون لديهم في كل شركة ومصنع؛ إيماناً منهم بأن لدينا عمالقة ومبدعين في مجال الفن والرسم والنحت وغيرها من الفنون، بدلاً من استيراد مثل هذه اللوحات من الخارج بملايين الريالات. وأثناء تجولنا في صالة الدكتور عبدالحليم رضوي، التقيت ببعض الفنانات التشكيليات

الدكتور دحلان أعلن عن ثلاث مبادرات تمثلت في تجهيز مسرح الجمعية، وعمل شراكة مع الجمعية يتم من خلالها إدخال الموسيقى ضمن مناهج جامعة الأعمال والتكنولوجيا لتعليم الموسيقى بإشراف جمعية الثقافة والفنون بجدة، وتنفيذ معرض تشكيلي سنوي يقام في مقر الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة، تتبناه جامعة الأعمال والتكنولوجيا، تلا ذلك قص شريط الافتتاح، وتجول بين أرجاء المعرض التشكيلي، واستمع لشرح مفصل عن الأعمال المعروضة. (اليمامة) وثقت وجودها في هذه المناسبة، بحديث خاص للدكتور عبدالله دحلان، تمنى فيه على جميع وسائل الإعلام، إظهار جهود شبابنا وشاباتنا المهتمين بالفن التشكيلي، والمشاركين في المعارض، كونهم يملكون إمكانات وامتيازات تخولهم للمشاركة في المعارض الدولية.



لقطة جماعية تجمع الدحلان مع فنانات رحلة فن.

أن شاركت بلوحة عن جبل عرفات في مجلس الفن السعودي. وجودي اليوم، أتاح لي التعرف على الفنانات السبع المشاركات، وما يمكن قوله عنهن، أن لكل واحدة منهن لمسة خاصة، وأعمالهن جميعاً على درجة كبيرة من التميز والاحترافية.

ثم التقيت بالفنانة سمية حجازي، فبادرت بسؤالها عن سبب توجهها الإسلامي في أعمالها المشاركة بها بهذه الأمسية، فأجابتنى قائلة: تخصصي في الأساس (فنون إسلامية)، ولوحاتي بالفعل تعبر عن الحضارة الإسلامية، وتحديدًا الحضارة الأندلسية، بما تحمله من نقوش وزخارف نباتية وهندسية، وإن تعمدت في هذه اللوحات، اختيار الزخارف النباتية، ومن ثم دمجتها في واقع حياتي.

ومن ثم التقيت بالفنانة فاتن قواص، وسألته عن المدرسة التي تتبعها في أدائها للوحاتها الفنية، ومدى تطابق حديثها مع إحدى اللوحات التي قامت بشرحها لي، فأجابتنى قائلة: منذ أن حصلت على درجة البكالوريوس في التربية الفنية من جامعة الملك عبدالعزيز، تخصصت فنون إسلامية، وقبل أن أصبح مشرفة تربوية لمادة التربية الفنية بالرئاسة العامة لتعليم البنات، وجدت نفسي في المدرسة السيرالية والتعبيرية.

هذه اللوحة التي أمامك، تندرج تحت المدرسة نفسها. وهي تتحدث عن الحوار بين أفراد المجتمع، ومدى تأثير الأسرة بالحوار بين أفرادها. والألوان المستخدمة توحى بالمشاعر ودفء العاطفة.

إذا كانت تؤيد التعدد بين المدارس، خصوصاً فيما يتعلق بالدمج بين التجريدية والواقعية، فأجابتنى قائلة: أنا واقعية بطبعي، وأتعمد دوماً الدمج بين الواقعية والتجريدية. ولعلك تلاحظ أن جميع لوحاتي المعروضة، تدور حول البيئة الإفريقية، لذلك رمزت في إحدى لوحاتي لهذه البيئة، بشمسها وبحيراتها وحيواناتها، باللونين الأبيض والأسود، وهما اللونان اللذان يرتبطان بالحمار الوحشي. إن اختياري لبيئة جنوب إفريقيا، أو إفريقيا على وجه العموم، يعود بالدرجة الأولى لحبي للزنج، وللون الأسود المرتبط بالإنسان على وجه العموم. ومن ثم لفت نظري وجود زوار أجنبية داخل الصالة، فتقدمت لإحدى السيدات معرّفاً بنفسي، طالباً منها التعريف بنفسها، والحديث عن هذه المناسبة، فأجابتنى قائلة: اسمي (مغتيال)، وألقب بـ (الجوهرة). هولندية أعيش بمدينة جدة، سبب وجودي اليوم بهذه المناسبة؛ يعود لكوني فنانة تشكيلية، ومصورة فوتوغرافية، وسبق لي



مغتيال تتحدث للتتر.

الوطن، وهذا العام شاء الله أن يكون داخل الوطن.

البداية كانت في القاهرة عام ٢٠١٦م، وفي عام ٢٠١٧م في دبي، وفي عام ٢٠١٨م في البحرين، وهذا العام كما ترى بمدينة جدة، وستكون لنا رحلة عطاء في الشهر القادم في إحدى الدول الأوروبية.

من ثم، سألتها عن النهج أو المدرسة التي حددتها لمسيرة عطائها في مجال الفن التشكيلي، أمام إحدى لوحاتها، فأجابتنى قائلة: أنتهج نهج المدرسة التعبيرية التأثيرية في جميع أعمالي، حيث يتجسد فيها عمق وثراء لوني، وهذا الأسلوب يميزني عن غيري، حيث يستطيع المتابع لأعمالي، أن يعرفني من أعمالي. علماً أن جميع أعمالي المعروضة، تدور حول خبايا الروح، والتعامل مع البشر.

وبصفتي منسقة معرض «بقايا» لهذا العام، فإن مجموع عدد اللوحات المشاركين بها في هذا المعرض بلغ ٢٣ لوحة فنية، وهي تمثل مختلف المدارس الفنية، ورسمت بطرق وأساليب متنوعة، فضلاً عن أن هذه الأعمال، هي خلاصة تجارب ومحطات لمعارض أقيمت خارج المملكة العربية السعودية، وتظهر فيها أساليب مختلفة وخاصة لكل فنانة تشكيلية، وهي أعمال من سنة ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩م. وهنا لا يسعني إلا أن أعبر عن سعادتي بتشريف وحضور الدكتور عبدالله دحلان، ودعمه اللامحدود لكل الفنانات التشكيليات في مجال الفن التشكيلي.

وأثناء سيرتي في الصالة، التقيت بالفنانة منال مرزا، وهي تقف أمام إحدى لوحاتها، فبادرتها معرّفاً بنفسي، ثم سألتها عما

عبدالحليم رضوي: لوحات تغلب عليها بيئة معتدلة بين الدين والدنيا



اليومي منذ منتصف الستينيات، جسد الرضوي الصور والمعالم الدينية فرسم الكعبة والمساجد وحمام الحرم والخيول والزخارف الإسلامية وبالروح نفسها والإيقاع اللوني نجده أبدع في تجسيد الرقصات الشعبية في الأعراس والنساء في الأعياد.

تميز الفنان عبدالحليم رضوي بأسلوبه الخاص المنفرد وهو رسم دوائر متكررة تربط عناصر اللوحة المتعددة. توجد وراء هذه الدوائر المتداخلة فلسفة

وأعجب بها معلمه وزملاؤه. استمر في تطوير هوايته وشارك في أول معرض فني مدرسي أقيم في الرياض للمرحلة الثانوية على مستوى السعودية عام ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م، وفازت مدرسته العزيزية الثانوية في مكة المكرمة بالمرتبة الأولى بلوحة الفنان الرضوي «قرية» وحينها قبض ٥٠٠ ريال، أول جائزة مالية في حياته.

جسد البروفيسور البيئة المعتدلة بين الدين والدنيا بين الروحانيات الروتين

عند النظر إلى لوحات الفنان عبدالحليم رضوي نستطيع أن نستشعر عفوية الفنان وبساطته في التعبير التلقائي التي يعكسها من بيئته المتواضعة. عاش طفوله قاسية بعد وفاة والده - رحمه الله- وهو في الخامسة من عمره عاش في صندوق خشبية في حي أجياد في مكة، وعمل في بيع اللوبيا والبناء ومساعدة والدته في الخياطة. اكتشف موهبة الرسم لديه عندما رسم خريطة كبيرة للمملكة العربية السعودية

وكف



مكتبة بثلاثة أرفف

روان طلال

كانت في بيتنا مكتبة واحدة، تتكون من ثلاثة أرفف، وتحتوي على كتب تراوح بين الشريعة والتربية والتاريخ، ولا شيء

غيرها. بجانب أعداد لا نهائية من اليمامة وفواصل والمختلف. ومن ثم توسعت المكتبة لتحمل قصص الأطفال وأعداداً من مجلة ماجد. كان هذا الشكل الوحيد الذي أعرفه كلما سمعت لفظ «المكتبة»، اكتشفت فيما بعد أن والدتي تحتفظ بدواوين لنزار قباني، بعيداً عن يدي التي تقرأ كل ما يقع بينهما، لا يجب أن تخدش صورته الجريئة مخيلة الصغيرة. كبرت قليلاً، ربما وصلت للعاشرة، فسمح لي الدخول لمكتبة خالي أحمد، واكتشفت حينها أن صورة المكتبة في مخيلتي أبعد ما تكون عن مكتبة حقيقية. هنا حجرة تشغل رفوف الكتب منها جدران، بجانب أكوام كتب لا نهائية تأخذ مكانها في الأرضية، وأوراق تحتوي على تلخيصات ورسوم توضيحية، وما لا يمكن لي نسيانه الورقة التي غلقت على أحد الجدران وفوق الرفوف مباشرة - وبتوضيح شديد

اللهجة -: الكتب لا تعار، ويمنع خروجها من حدود الغرفة.

قرأت دواوين شعر جاهلي، ورددت الأبيات حتى تمكنت من حفظها، أعدت قراءة ديوان المتنبي مرات عديدة، ومررت بكتب عديدة تتحدث عن تاريخ الأنساب وقمت برسم تفرعات لا نهائية. قرأت في التاريخ، رغم موقف الحاد منه.. إننا أبناء اليوم والقصص ليس لها رواية واحدة. أشخاص ومعارك، وانتصارات فارقة، وقصائد هاربة من أرض الموقوف، وإسقاطات لا نهائية. وأتذكر أنني وقفت وأنا لم أتجاوز الخامسة عشرة مدهوشة أمام مجلدات «البدائية والنهاية» التي بدت لا نهائية، فيما رسم كل من «البيان والتبيين» و«البخلاء» و«الحيوان» خيطاً ممتداً لشرح علاقة الجاحظ بالكتب، وكيف أن الفكرة بدت مدهشة: لقد مات مدفوناً بالكتب.. يا للسحر. على أرفف بعيدة عن متناول اليد كانت هناك مجموعة من الكتب التي تتطلب عناية خاصة، مكتوبة بخط اليد على أوراق شبه بالية وملصقة ببعضها البعض، وكان يتحدث عن مجموعته التي لا مثيل لها بشغف لا ينقطع.. لها عمر أبدي.

ركضت السنوات، وأصبحت لي مكتبة تخصني وحدي، بدأت بثلاثة أرفف تحمل في مجملها روايات لاتينية، ماركيز، الليندي وكويلو. بجانب روايات محلية وعربية، وكتب للعقاد والوردي وأنيس منصور.. الاهتمام طين يتشكل، ومصدره الوحيد مكتبة محلية. ثم امتدت إلى أرفف لا نهائية، تزدهم بكتب وصلت إليها بعد أن أصبح الطريق أكثر وضوحاً. وازدادت حينها المصادر لتشمل المعارض الدولية، فالمكتبة التراثية وإهداءات الأصدقاء.

أكتب هذا بينما يجول بصري بين الأرفف المزدهمة، والكتب التي ترتص بعضها فوق بعض على أرضية الغرفة.. وتنتظر سماءً جديدة.



قبل ٦٢ سنة فازت لوحتها «قرية» بجائزة قدرها ٥٠٠ ريال

خاصة بالفنان، حيث قال إن هذه الدوائر تعكس القوى الكامنة التي يملكها الإنسان منذ خلقه ليؤثر بها ويتأثر من خلالها بالعناصر المحيطة به. وكان هذه الدوائر لها قوة مغناطيسية تجمع عناصر اللوحة مترابطة حول الموضوع.

تأثر الرضوي بالمدارس والأساليب الفنية الأوروبية أثناء دراسته في إيطاليا وإسبانيا كمثلته من الفنانين السعوديين الذين درسوا الفنون في الخارج مثل التكعيبية والتأثيرية وغيرها إلا أن الهوية المحلية طغت على لوحاته من حيث اللون الدافئ وقصص الحارات الشعبية. اهتم الفنان بمفرداته الخاصة وموروثاته المحلية. كما أهتم أيضاً بالقضايا المحلية كقضية فلسطين وتحرير القدس.

تعددت المواضيع التي تطرق لها الفنان في لوحاته وأهمها الأمومة والمناظر الطبيعية للقرية ثم المدينة كذلك اهتم كثيراً برسم الطبيعة الصامتة كالمزهريات. واستخدم الألوان تارة بالألوان الصارخة وتارة أخرى بالألوان الباردة وكثيراً ما نجد عنصر الشمس بارزاً في وسط اللوحة بين ألوان اليباسة والماء.

هكذا هي دائماً لوحات الفنان البروفيسور عبدالحليم رضوي عفوية منطلقة بالطاقة الحياتية ذات الإيقاع الروحاني الدائري تأخذك من الواقع إلى الخيال ومن التمدن والتحضّر إلى الحارة والقرية في مهرجان لوني زخرفي وأعاصير بحرية ذابت فيها الشمس لتشع من جديد.

نجلاء محمد السليم

علي الأمير يقرأ «دعد» أحمد السيد عطيف: شاعر يرتدي جلاباب الحكيم العارف بالحب



الشاعر علي الأمير

الشاعر أحمد السيد عطيف

شعرت أن في هذه القصيدة أشياء لا أعرفها
وتتحداني، ومحفوظ من يظفر مثلي بقصيدة
تتحداه، فالجميلة تزداد جمالاً حين تتأبى عليك،
وتزيدك تشوقاً للظفر ولو بأقل القليل منها،
لأنه يعدل الكثير من غيرها، وإمعاناً مني في
قبول التحدي، قررت استنطاقها أعزلاً من كل
مصطلحات النقد وحذقاته.

سهرانة كالنار سهرانة

روح الملاك وقلب إنسانة

هي ما تخبأ بين قطر ندى

ما قدسيت في السرّ ريحانة

ما أخطأته الناي فانتجت

ما يرفض الأطفال نسيانه

وحمامة المعنى التي غلبت

في الشعر ساحره وشيطانه

حرية تعبت سلاسلها

كم أخرج المسجون سجانه

من الاستهلال بالسهل، وتكرار «سهرانة» نعرف

بداية أن دعداً هذه مدمنة للسهل، وأكثر من

يسهرون لغير مرض ونحوه، هم الشعراء

والكتاب وأهل الفن عموماً. لكن لماذا كالنار؟

نقول لأن سهر النار في الذهنية العربية ارتبط

بحالتين، الأولى حالة الكرم «تبيت نار القرى

منهم على القلل» ليهتدي بها الضاربون

لا أنكر أنني قد أشفقتُ على نفسي، حين وجدتني
أقلب قصيدة دعد بين يدي، كما يقلبُ مفترسٌ
جائع، درقة السحلفاة بحثاً عن رأسها، أو كمن
بات يراود فكرة ساحرة، ما أن تطل عليه برأسها
حتى تغيب، فلا هي التي وهبته نفسها، ولا هو
الذي استطاع الفكك من أسرها.

من أينما جئتها، ضنت عليّ بنفسها وبمفاتيحها،
وليس ثمة سوى مفردات سهلة، تُشكل صوراً
جميلة، لكنها صور الأشياء لا أعرفها، حتى إنها
ليست كتلك الأشياء التي قال عنها سعيد عقل:

قال لي أشياء لا أعرفها

كالعصافير تنائي وتؤوب

والعصافير حين تنائي وتؤوب معروفة، وليست
في غموض دعد، التي يخبرنا عنها الشاعر بقوله:

هي ما تخبأ بين قطر ندى

ما قدسيت في السرّ ريحانة

ما أخطأته الناي فانتجت

ما يرفض الأطفال نسيانه

أنا لا أعرف ما الذي يختبئ بين قطرات الندى، لا

أدري ما الذي تقدسه الريحانة في السرّ، ما الذي

أخطأته الناي؟ ما الذي يرفض الأطفال نسيانه؟

لكنني أعرف أن الشعر الحقيقي إنما يكون في

الإلماح وليس في الإفصاح، فالقصائد الواضحة، لا

يسهر الخلق جزأها ولا يختصمون، كما لا يفعلون

ذلك مع الغامض المبتذل منها، الفاقد لشرطه

الإبداعي.

متابعة المحرر الثقافي

يعرفان بعضهما جيداً لذلك

لديهما شيء مختلف، يريد

أحدهما أن يسأل الآخر عنه،

أو أن يكتب عن أحد أعماله

وهنا نفتح النوافذ لهما في

إطلاقات خاصة تشرع منها

الأخيلة لتأملات جديدة..

أحاديث صادقة منبعها قلبان

يتوشحان البياض لتلخص

للقرء حكاية علاقة إنسانية.

هنا حوار قلبين.. مساحة حرة

خارج سلطة المحرر

لا أجد ما أقوله حول هذه الأبيات الثلاثة، أكثر مما تقوله الأبيات نفسها؛ دعد الشاعرة جاءت إلى شاعرها، سواء في الخيال أو في الواقع الحقيقي أو الافتراضي، فاشتبك الشاعران إنشاداً وغناءً حتى رقصا أيك الشعر وأغصانه طرباً، ثم بدأت دعد تشكو إليه ظمأها وظمأ بلادها للحب، فيمسّ الصبح مهجته متوجّعاً، وكيف لا يتوجع صبح وهو يرى الشمس التي أطلت عليه بردانة؟

وتختم دعد شكواها بسؤالها الصارخ المتبرّم، والمتسعر باللهب «أيان هذا الحب أيانه؟»، وأيان، يُسأل بها عن الزمان وعن المكان، لذلك هو يذكر في إجابته الزمان/ الموعد، ويذكر المكان/ العنوان:

الحب لا يعطيك موعده

يا دعد، لا يعطيك عنوانه
لم يقل شاعرنا كما قال الأخوين الرحباني:

أيدوم الحب؟ تسألني

حلوة جنت بها السبل

وأنا لا علم لي وغدي

كل يوم بات يرتجل

بل أرثدي جلباب الحكيم، والخبير العارف بتلويح الحب ونيرانه، محاولاً امتصاص غضبتها، فهي ما تزال صغيرة، وغداً ستكتوي بنيران الحب، ليقفز أمامنا فارق العمر بينهما:

ما زال قلب في فواتحه

وغداً يشبُّ عليك نيرانه

الحب لا يعطيك موعده

يا دعد، لا يعطيك عنوانه

وأكثر ما يطيب به خاطر المرأة الغاضبة، نعتها بصغر سنّها، ولو لم تكن علاقة دعد بشاعرنا علاقة بيضاء صافية، ما كانت لتقبل منه إحالتها على غيره، وعلى حب مستقبلي ما يزال مجهولاً في تلافيف الغيب، وهي التي جاءت إليه تفاتحه بعطشها للحب، لكنه كان صادقاً معها، ولم يخذعها كما يفعل الكثيرون.

بقي أن أقول: إنها ليست القصيدة الأولى التي يرفق فيها الشعر روحه إلى دعد، فقد كتب قبل مئات السنين شاعر مجهول، قصيدة لدعد الأميرة الشاعرة، اشتهرت تلك القصيدة باسم اليتيمة، والعجيب أن الدعدين شاعران، والقصيدتان كلاتهما من بحر الكامل المجزوء، والشاعران كلاهما من تهامة «على الأرجح» لقول الشاعر القديم:

أن تتهمي فتهامة وطني

أو تنجدي يكن الهوى نجد

الأسري أو المجتمعي وأتعبته، والقضية هي ذاتها: المرأة والحب، والعيب والمنوع، خاصة فيما يتعلق بالكتابة عن الحب، الحب الغريزي بين المرأة والرجل، وليس ما سواه من الحب.

الحب يورق في دفاترها

وبلادها للحب ظمأنه

تتنسك الكلمات في يدها

وتضحّ فوق شفاهها حانة

فتبيت نصف الليل ناسكة

وتبيت نصف الليل سكرانة

إذا فدفا تر دعد حافلة بكل ما تتخيله من لوعات المحبين، وغراميات العشاق، بينما هي في الحقيقة لا تعرف هذا الحب إلا على الورق، وما تزال كأي امرأة، متعطشة للسعة ناره الفاتنة، لا أدري إن كان علي أن أسخط أو أرضى، حين أتخيلهن يحتلن على قلوبهن، بحكايات العشق وسهر العشاق، احتيال أم تطبخ لأطفالها الحصى!

عندما نطالع هذا الكم من التناقضات في «يورق وظمأنه، تتنسك وحانة، ناسكة وسكرانة» في اللحظة التي يدور فيها الحديث عن الحب، علينا أن نلفظ إلى أن من تتصف بروح الملاك وقلب إنسانة، كما يقول الشاعر، لن تقع في هذا التخبث الماجن، ولعله بوعي أو بدون وعي يقصد مجتمعا، ليس لأن في المجتمع أناساً، أفعالهم تناقض أقوالهم، وإنما لكونهم يفعلون الفعل وضده؛ وفيهم من يدعي حراسة الفضيلة، وهو في ذات اللحظة عاكف على الرذيلة.

أما دعد حين تبيت نصف الليل ناسكة على كلماتها تكتب، تنفث فيها من روحها الظائمة للحب، ثم تبيت نصفه الآخر سكرانة منتشية بما صنعه يديها، فلا تخبث ولا انفصام فيها، كما قد يتبادر للذهن.

هلت فتشتبك الطيور غنا

ويهز أيك الشعر أغصانه

وشكت فمسّ الصبح مهجته

دعد... كأن الشمس بردانة

سألت وإن سؤلها لهب:

«أيان هذا الحب؟ أيانه»
«هلت فتشتبك الطيور» كأن الشاعر ارتبك عندما رأى إطلاة دعد تهل عليه، فاهترت العبارة في يده وجاءت هكذا مرتبكة، والأصح من ذلك أن يقول: هلت فاشتبتك الطيور، على غرار «شكت فمسّ الصبح مهجته»، ولا نعذر الشاعر إذا كان الوزن قد أجهأ لأن يقولها هكذا، بتلك الصيغة المرتبكة التي جاء عليها.

في الأرض ليلاً، من طلاب الخلاص من قرّ الصحراء وضراوة الجوع. والحالة الثانية سهر العشاق حول مواقد النار للاستئناس بها وللتدفئة، ودعد السهرانة كالنار، ليست كذلك النار المعلاة على رؤوس الجبال، بل هي إلى الثانية أقرب، أعني نار السهر الحميم، وهذا ما ستؤكده القصيدة لاحقاً.

يقدم لنا الشاعر دعداً على أنها اسماً ما في الملاك؛ روحه، وهي وإن كانت بشرية من الطين، فهي ليست قلب امرأة بشرية، يحب ويكره، يتسامح ويحقد، وإنما قلب إنسانة، وبكل ما في إنسانة من القيم والمبادئ الإنسانية، الحب الرحمة التسامح الصدق والنبيل إلى آخره، دعد هي القلب لكل ذلك ومستودعه. كأي بالشاعر يريد أن يقول: إن دعداً قد حازت كل ما يخطر ببالنا من نورانية الجمال المقدس، الذي لن نجده إلا ملتفاً بشفافية البكرات الطرية الطاهرة، في قطرات الندى، التي لم تنبت لها ذاكرة بعد، كونها هي اللحظات الأولى التي تستهل منها الحياة فواتحها، والتي علينا أن نفتش عنها بأدب المتنسك، في تراسل الصمت الفواح بين الندى والريحان.

يقول إن دعداً هي تلك الصبوة النادرة، التي دأب الناي على إجهاد نفسه بحثاً عنها، وكلما أخطأها بكى فأشجاناً، ولنا أن تتصور كم الشجن الذي سيهبه لنا الناي، لو قدر له يوماً أن يهتدي إليها، ذلك أن دعداً بمنزلة الشجن الأول الذي افتتحنا به طفولتنا ذات عمر، ويصعب علينا نسيانه أو التفريط فيه.

أرأيت عشبة الخلود، التي قضى قلقامش معظم حياته بحثاً عنها، حتى عاد أخيراً إلى مملكته خالي الوفاض منها، أشبه هذه العشبة بالمعنى الذي دعد حمامته، المعنى الذي على أعتابه يتهاوى الشعراء والسحرة، وما زالوا حتى الساعة يتهاون، دون أن يظفروا به، لأنني لم أر، على كثرة المعاني التي عرفها البشر، معنى أسمى من معنى تكون حمامته الحربية، وأي حرية بهذا السمو، لا بد أن تكون كدعد استكانتها للقيود مستحيلة، ومهما قيد سجانها جسمها المادي، تظل روحها محلقة داخلها، إلى الحد الذي يملأ صدر سجانها غيظاً فيحترق.

السجان لا يستطيع السيطرة على روح السجين، الروح من أمر خالقها، وهذا يكفي لأن يبقى سجان دعد تحت رحمته، فبغير حرية الروح، لن يتعب المسجون سجانها.

وقبل أن نسأل الشاعر عن حرية تقبع في الأسر، وملابسات سجان ينوء بأغلاله خارج القضبان، نجد شاعرنا يضع بين أيدينا ملف قضية دعد كاملاً، والتي هي قضية كل شاعرة أو كاتبة في مجتمعنا، تعبت من رقيها

يقام في مركز [إثراء] ويكرم لطفي زيني ومسعود أمر الله.. في دورته الخامسة.. «مهرجان الأفلام السعودية» وهاجس الاستثمار



لطفي زيني



أحمد الملا



مسعود أمر الله



الدمام - عبدالله الدجيلان

بإمكانات ضعيفة وإطلالة خجولة، أخذ أحمد الملا وزملاؤه في نادي المنطقة الشرقية الأدبي عام ٢٠٠٨ زمام الأمور وأعلنوا تدشين مهرجان للأفلام، في بلد لا توجد فيه صناعة للسينما، فضلاً على أن يكون فيه دور للعرض. المشاركة كانت محدودة وضيقة، وقد تكون أقل بكثير من حالة الاحتفاء التي لقيتها من الوسط الثقافي والإعلامي، الذي رأى فيها خطوة قد تلحقها خطوات في هذا المسار، فتحفر مجرى طبيعياً لفن تم وأد بناته الخدج في مهدها في ثمانينيات القرن الماضي، إلا أن ما جرى خلاف ذلك، إذ كان المهرجان وليد يتيم بلا أم أو أب يقدمان له الرعاية والاهتمام. بعد خمس سنوات، وتحديدًا في شباط فبراير عام ٢٠١٣، عاد مهرجان الأفلام للحياة مجدداً، وأيضاً من الساحل الشرقي ولكن من منبر آخر، وهو فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام. وظهر أن السبات الذي لازم السينمائيين لم يكن اعتباطياً، ولكنه انعكس على خبرة في التنظيم وقدرة عالية على إخراج الفعالية بالشكل المرضي والمتطور بخلاف الدورة السابقة. لكن يبدو أن المحافظة على الاستمرارية غير متوافر آنذاك، إذ توقف المهرجان ثلاثة أعوام متواصلة وأعلن عن عودته في آذار مارس ٢٠١٦، ولكن هذه المرة في حضن (إثراء) المركز الوليد الذي كانت تشييد خلفه تحفة معمارية رأت النور لاحقاً تحت اسم: مركز الملك عبدالعزيز الثقافي.

وبخلاف توقعات أكثر المتحمسين، أعلن عن النسخة الرابعة للمهرجان في العام الذي يليه، وفتحت الأبواب ورفع الستار لبدء العروض في ذات الشهر من العام الماضي، في دقة وانضباط متوقعة من شركة أرامكو، والتي قررت أيضاً أن ترعى هذه النسخة تحت مسمى المركز الأخذ بالانطلاق بشكل قوي: إثراء. وبعد انتهاء فعاليات المهرجان طرح السؤال من جديد: هل سنحتاج إلى سنوات لتدشين النسخة الخامسة؟. بالفعل، لم ير المهرجان النور لعامين متواصلين، ولكن كانت الأخبار المتعلقة بالسينما تهطل كالطرر على محبي هذا الفن، إذ تم السماح بداية بإقامة صالات عرض في مناطق المملكة، تلاها تدشين المجلس السعودي للأفلام وعقد عشرات الدورات في مجال التصوير والإخراج السينمائي وكتابة السيناريو وإعداد الممثل، وتضمن ذلك عرض عديد من الأفلام داخل المملكة،

السعودي عبده خال، ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي محمد حفطي، أما لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية فتشكلت من الأكاديمي المتخصص في الوثائقيات الدكتور مسفر الموسى، والمخرج السينمائي الكويتي عبدالله بوشهري، والشاعر العماني سماء عيسى، وضمت لجنة تحكيم أفلام الطلبة كل من الأكاديمي والقاص السعودي الدكتور مبارك الخالدي، والممثل السينمائي البحريني جمعان الرويعي، والممثلة السعودية فاطمة البنوي. وتشكلت لجنة تحكيم السيناريو غير المنفذ الروائية الحائزة على جائزة نجيب محفوظ أميمة الخميس، وكاتب السيناريو الإماراتي أحمد سالمين، وكاتب السيناريو السعودي نواف الشيبلي.

وستكون عروض الأفلام في ٤ صالات تتضمن العروض السعودية المشاركة في المهرجان والعروض الخليجية المستضافة، و١٠ ندوات متخصصة في صناعة الأفلام، إضافة إلى تكريم شخصيتين خدمت المجال السينمائي المحلي والدولي وهما: الراحل لطفي زيني، والإماراتي مسعود أمر الله آل علي. هذا وتم تكريم خلال الدورات السابقة كل من: عبدالله المحيسن، وإبراهيم القاضي، وسعد الفريح، وسعد خضر.

ويبقى السؤال: مع هذا الانفتاح الاجتماعي والتغير الاقتصادي، هل يستطيع مهرجان الأفلام السعودية المحافظة على الاستمرار، وتقديم خدمة نوعية في تطوير المنتج المعروض، أم إن ذلك سيكون محكوماً بالظروف التي ما زالت لم تنتهياً تماماً لوجود مهرجان سنوي للأفلام في السعودية؟.

وتحديداً في فروع جمعية الثقافة والفنون، وأيضاً خارجياً أثناء الزيارات الرسمية.

هذه الأجواء جعلت الوقت مناسباً للإعلان عن النسخة الخامسة لمهرجان الأفلام السعودية وبدء فعاليته في شهر آذار مارس عام ٢٠١٩. يقول مدير المهرجان أحمد الملا أن دورة المهرجان تقدم لأول مرة أعمالاً خليجية وعربية ودولية مشاركة في برنامج عروض الأفلام والفعاليات، إضافة إلى الورش والندوات وعروض أفلام الأطفال. كما ستمنح النخلة الذهبية لأفضل فيلم من مدينة سعودية تقدم لفيلم وثائقي يتناول موضوعاً عن إحدى المدن السعودية، والنخلة الذهبية لأفضل ملصق (بوستر) تمنح بناء على تصويت جمهور المهرجان لتشجيع صناع الأفلام على التسويق لأعمالهم. وذكر رئيس مجلس إدارة جمعية الثقافة والفنون والمشراف العام على المهرجان الدكتور عمر السيف أن الدورة ستتضمن عدداً من المبادرات النوعية لدعم صناعة الأفلام وعقد شراكات فاعلة لتنمية مستوى إنتاج الأفلام السعودية من أجل التعريف بالأفلام وتشجيع المبدعين وتطوير ثقافة صناعة الأفلام السعودية بشكل عام. وأضاف أن المهرجان يسعى إلى خلق بيئة لتبادل الأفكار بين المبدعين، ضمن خطة على مدار العام، تقدم العديد من الفرص لأصحاب المواهب في صناعة الأفلام للتعلم مباشرة من أجود الممارسين المحليين والعالميين، كما يوفر لهم البنية التحتية لعرض أفلامهم والتواصل مع الجمهور.

وضمت لجنة تحكيم الأفلام الروائية الناقد السينمائي محمد رضا من لبنان، والروائي

مهرجان أفلام السعودية يصدر (ه كتب سينمائية)



منير آل خاتم - الدمام

تستعد اللجنة المنظمة لمهرجان أفلام السعودية في دورتها الخامسة، الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) لإصدار خمسة كتب في المهرجان الذي ينطلق في ٢١ مارس مستمراً ستة أيام.

١ - كتاب شخصية المهرجان المكرمة الفنان السعودي لطفي زيني، كتابة الناقد السينمائي خالد ربيع، سيصدر بالعربي والإنجليزي.

كتب عنه خالد ربيع: «ونحن نحترف ونكرم الفنان الشامل لطفي زيني، سنجد أنفسنا قد وقفنا على مفصل حافل من تاريخ الفن في بلدنا الحبيبة المملكة العربية السعودية، فهو ذلك الفتى الذي أشعل الوسط الفني وأتشف الجماهير بأعماله المتنوعة، التي قد تكون الأجيال الراهنة لم تشاهدها ولم تستمتع بها. إنها الآن فرصة لاستعادة مشاهدة تلك الأعمال، التي حفظتها لنا التقنية وأصبحت متاحة لمشاهدها أو سماعها عبر شبكة المعلومات الإلكترونية.

ومهرجان أفلام السعودية إذ يعيد ذكرى هذا الفنان المتعدد المواهب إنما يقدم أيقونة يفخر بها الفن السعودي، وفي ذات الوقت يقدم مثلاً نابضاً للقدوة الفنية الجادة والمغامرة التي ينبغي أن يتأملها الشباب ويتأسى بكثير من سجاياها، ولا سيما ذلك الطموح الذي لم يقف عند حد، بل ظل يجذب ويبعد في مختلف ضروب الفن.

لعل المهرجان يريد أن يقول للشباب: تعالوا انظروا إلى هذا الفنان الذي سبقكم، إنه كان ذات يوم شاباً مثلكم، أحب بلاده وأحب فنونه فراح يقدمها في مختلف الوسائل المتاحة في عصره آنذاك: الإذاعة، التلفزيون، المسرح، السينما، الصحف والمجلات، وحرى بنا أن نغوص في تجاربه ونتعلم منها، رغم اختلاف الزمن وتغير الظروف والثقافة، لكن ثمة موازين لا تتغير، بل تبقى صامدة مع مرور الأيام، وتظل تكبر حتى تخلق مزيداً من القيم البناءة.»

٢ - كتاب شخصية المهرجان المكرمة السينمائي الإماراتي مسعود أمر الله علي، كتابة السيناريست الإماراتي محمد حسن أحمد، سيصدر بالعربي والإنجليزي.

كتب عنه المؤلف: إنه الصديق الملاصق للقلب، حين نتحدث نلتزم الفهم ونحرس الاتجاهات معاً، إنه صديقكم المخرج الذي شاهد كل الأفلام في العالم قبل الجميع، هكذا أجده أو عرفته، وتلك حقيقة مرعبة بالنسبة لي بعض الوقت؛ فهو يشاهد الأفلام دون انقطاع بقدرة هائلة في البقاء في كل فيلم، وكأنه تلك الأرض الخصبة التي تعرف الماء والغرق معاً، إنه صديق القادمين

والمضنية، مثلما يفعل دي نيرو، في سبيل الاقتراب الجسماني والذهني من أية شخصية يؤذيها. من أجل تلمس شخصية ما، هو يضحى بمظهره الخارجي ويخضع نفسه للتحوّل الكلي. ومثلما يتحكم الممثل في حركات جسده، فإنه قادر أن يتلاعب بجسده، بأن يزيد وزنه أو يخفضه.. كما يفعل دي نيرو في عدد من أفلامه. إن التغيير أو التحوّل الجسماني يجعل الممثل يشعر بالاختلاف حتى في أحاسيسه. يقول دي نيرو: «في ما يتعلق بزيادة الوزن، فإن المظهر الخارجي يعبر عن نفسه بطريقة الخاصة.. لكن التحولات الداخلية، كيف يجعلك التغيير الجسماني تشعر وتتصرف، بطريقة معينة ومختلفة، ذلك هو المهم.»

٥ - ترجمة كتاب «Save the Cat!» بليك سنايدر، للمترجم السعودي غسان الخيزري الذي يعد كتاباً مرجعياً معروفاً وطريقته في بناء السيناريو ووصاياه العملية مثار نقاش وجدل في أوساط صناع السينما، كتب عنه المترجم «في أسلوب حماسي وملهم يفكك بليك سنايدر كتابة النص السينمائي إلى عناصرها الأولية، ويهدف هذا الكتاب، اعتماداً على وافر من الخبرة العملية في الجانبين الإبداعي والتسويقي، إلى تمهيد الطريق أمام كاتب السيناريو لإنشاء النص السينمائي وتجويده، وإيصاله إلى شاشات العرض التجارية، وإلى سوق الأفلام الرئيسية.

وعبر مقاربات رشيقة وودية وعميقة التأسيس، يجلي الغموض عن طريقة عمل السيناريو باعتباره آلة دقيقة الصنع للمشاعر والخيال، تتحرك اعتماداً على قوانين موضوعية ثابتة، وعلى هدي قواعد عملية تعتمد إلى حد كبير على حس المنطق السليم، وفي حدود للأثر والتأثير قابلة للقياس.

يذكر أن المهرجان أعلن في وقت سابق عن استقبال ٢٤٠ مشاركة سينمائية سعودية كان نصيب السيناريو ١٨٦ كاتباً وكتابة، ١٥٤ فيلماً تنوعت المشاركات بين الروائي والوثائقي وأفلام التحريك.

للسينما لألف سنة مقبلة في كل شيء تركه لنا من أفكار مدهشة، أو تلك المشاريع التي حولها إلى مرآيا نرى فيها وجوهنا المكتنزة بالصور والحوارات، إنه هو الذي فعل كل شيء للجميع دون استثناء ودون ملل، وبكل نقاء.

تكرمه اليوم في المملكة العربية السعودية في مهرجان أفلام السعودية تقدير استثنائي لدوره في الحراك السينمائي السعودي منذ (١٨) سنة، حين فتح مساحة تليق بكل المبدعين السعوديين من صانعي أفلام، ونقاد، وكتاب، ومواهب، وصحافيين، وحتى الموسوسين بالسينما.. هذا التكريم يأتي ليقى مسعود أمرالله في المسار نفسه، وهو يكمل شغفه ليصنع مع الجميع أفلامهم المقبلة»

٣ - كتاب سينمائيات سعودية لخالد ربيع. كتب عنه المؤلف: أن الأفلام السعودية القصيرة التي صنعها مخرجون شبان في السنوات الأخيرة جديرة بالمشاهدة والمتابعة والتحليل، فهي تمثل، في مجملها، نتاجاً لثقافة خاصة اتسم بها فكر هؤلاء الشباب ووعيهم. والحق أن كل فيلم أنتجوه يحمل طرخاً سيسيوثقافياً مهماً، ينهل من واقع الحياة التي يعيشونها، بما فيها من أحلام الإبحار في محيطات الفن السابع، وبما تشير إليه طموحاتهم في المستقبل، وأن ما أدرج في الكتاب ما هي إلا اختيارات مما كتبت في الصحافة الورقية (صحيفة الحياة) أو الإلكترونية، ومجلتي الفيصل والقافلة على وجه الخصوص، وهي لا تمثل حصراً لأفضل الأفلام المنتجة، ولكنها من أهمها، وإن كان قد غاب عني الكتابة عن أفلام أخرى جديرة بالإشارة إليها والحديث عنها، حيث لم تتح لي فرصة مشاهدة كل ما ينتج، وأتمنى أن تسع لي إمكانية المشاهدة ومن ثم الكتابة في وقت لاحق.

٤ - كتاب روبرت دي نيرو وصدمة التحوّل للكاتب والناقد البحريني أمين صالح:

كتب عنه المؤلف: «قلّة من الممثلين لديهم الاستعداد والقابلية - عبر التفاني والتكريس والاعتناء - على تجاوز الذات وبذل الجهود الشاقة

فاعل
خير

إحدى فعاليات
الجمعية تحت رعاية
سمو أمير الرياض

في البدء كانت «زهرة»:

مكافحة سرطان الثدي بالوعي والكشف المبكر

والقرى الصغيرة مستغلة وجود النساء بشكل كبير في المساجد في رمضان وبعد الانتهاء من صلاة التراويح يجتمعن بالنساء ويبدأن في توعيتهن بخصوص المرض بشكل مبسط في البداية، حيث إن كلمة (السرطان) في ذلك الوقت كانت مخيفة، بل ربما مرعبة للأخريين، ما قد يجعل الكثيرات لا يفضلن الاستماع إلى حديثهن حتى النهاية إضافة إلى تحسس أو خجل البعض من كلمة الثدي، حيث كان من المعيب التلطف بها..

بدأت الدكتورة سعاد مشروعها في التوعية عام ٢٠٠٣ مع مجموعة من المتطوعات من تخصصات مختلفة.. طبيبات ومختصات في مجال الأورام وإخصائيات التغذية والتجميل والعلاج الطبيعي والأشعة.. وبدأت المجموعة عملها بشكل مصغر بالذهاب للمدارس

نشأت فكرة جمعية زهرة عندما أصيبت والدة الدكتورة سعاد العامر (زهرة) بسرطان الثدي وتوفيت بسببه، حيث لم يتم اكتشاف إصابتها بالمرض إلا في وقت متأخر. وقد طلبت والدة الدكتورة سعاد منها أن تسهم في توعية النساء عن هذا المرض، وقد حملت الدكتورة سعاد هذه المسؤولية على عاتقها وبدأت محاولاتها في توعية المجتمع وبالذات النساء حول سرطان الثدي، فعند اكتشاف المرض في مراحله الأولى تكون نسبة الشفاء منه بإذن الله ٩٩٪.

إعداد: فاطمة الرومي



أطول شريط بشري في جامعة الأميرة نورة للتوعية بأهمية الفحص المبكر

تأسيس الجمعية:
في عام ٢٠٠٧ بدأت
الجمعية نشاطها
بشكل رسمي بعد لقاء
الدكتورة سعاد العامر
بالأميرة هيفاء الفيصل،



السيدات سعاد العامر ود. سامية العمودي في لحظة تكريم

الزينة والعناية مجاناً، ما ينعكس إيجابياً على نفسية المصابة بلا أدنى شك..
برنامج زهرة أمل:
وهو لقاء شهري هدفه فتح المجال أمام المصابات بالالتقاء بمن تشاركنهن المعاناة نفسها مع ضرورة وجود إحدى المتعافيات لبعث الأمل في نفوس المصابات الجدد، كما يتخلل هذا اللقاء عديد من الفعاليات مثل دورات فن الكروشية أو الرسم وغير ذلك، ما قد

الكشف إلزامي عند تجديد رخصة القيادة أو البطاقة المدينة

زيارات أسبوعية للمدارس ودعم المرضى ببرامج متنوعة

المستعار» فالتهرعات لم تقتصر على النواحي المالية فقط وإنما هناك سيدات يتبرعن بشعورهن بعد قصها ومنها يتم صنع بواريك بشعر طبيعي فمن خلال تبرع من ثلاث إلى أربع سيدات يمكن صناعة باروكة واحدة فقط ويستغرق تجهيزها مدة ثلاثة أشهر بتكلفة تبلغ ٣٠٠ ريال يتم تقديمها لمن تحتاج إليها من المصابات مجاناً إضافة إلى الأجزاء التعويضية بعد الاستئصال فقد يكون العلاج باستئصال الثدي أحياناً وفي بعض الحالات لا تستطيع بعض السيدات إجراء عملية تجميلية لمنطقة الصدر فتحتاج إلى حشوات مؤقتة تعمل الجمعية على توفيرها للمصابات بسعر التكلفة وتقدم مجاناً لمن يثبت عدم مقدرتها على دفع ثمنها، حيث تتوافر في كل الفروع والمكاتب أيضاً وذلك توفيراً لوقت وجهد المصابة وذويها..

برنامج أنت جميلة

يستهدف جميع المصابات بالسرطان في جميع أنحاء المملكة، فكما هو معروف أن التعرض للعلاج الكيماوي يسبب سقوط كامل الشعر؛ لذلك تقيم الجمعية دورات تجميل يتم من خلالها تعليم المصابات أساسيات التجميل والعناية بالبشرة بالشكل الصحيح إضافة إلى تقديم أدوات

حيث تم الاتفاق على تأسيس وتسجيل جمعية زهرة رسمياً..

في البدء كان هدف الجمعية الأول التوعية وكيف تستطيع أي سيدة أن تكشف على نفسها والمناطق التي يمكن الواحدة تتبها لها، حيث كانت نسبة الوعي في ذلك الوقت متدنية إن لم تكن معدومة..

عقد فروع الجمعية:

توجد ستة فروع للجمعية في أبها، الخرج، جدة، الأحساء والمدينة المنورة، وقريباً بإذن الله في تبوك.

وفي الرياض لدى الجمعية مكتب في مستشفى التخصصي ومستشفى الحرس الوطني وقريباً بإذن الله سيكون هناك مكتب في مستشفى الملك خالد الجامعي ومدينة الملك فهد الطبية، حيث تتولى الموظفات في هذه المكاتب تقديم برامج الدعم من قبل جمعية زهرة.

أهداف ونشاطات زهرة:

رفع مستوى الوعي بضرورة الكشف المبكر حول سرطان الثدي يعد أولوية من أولويات الجمعية ومن أجل ذلك تتعدد نشاطات الجمعية على مدار العام ولا تقتصر على شهر أكتوبر المخصص لتوعية بسرطان الثدي عالمياً، حيث تشمل نشاطات الجمعية المدارس فليديها اتفاقية مع وزارة التعليم لزيارة المدارس بشكل أسبوعي لتقديم محاضرات توعوية بدءاً من هذا العام في مدينة الرياض، كما تقدم دورات للمرشدات الصحيات في المدارس.

إضافة إلى تفعيل الأيام العالمية كالأسبوع الخليجي لتوعية بالسرطان «اليوم العالمي للسرطان»، حيث تحرص الجمعية على الوجود في المجمعات التجارية في مثل هذه الأيام للوصول لأعلى نسبة توعية ممكنة.

الدعم النفسي للمصابات:

فالمريضة تتلقى العلاج بالمستشفى لكن هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عن العلاج بالعقاقير ومن ذلك العلاج النفسي، حيث تسعى جمعية زهرة لتقديم الدعم للمريضة في هذا الجانب ذلك من خلال حزمة البرامج التي تقدمها الجمعية..

برنامج لمسرة زهرة:

يتم من خلاله توفير البواريك «الشعر

يساعد على إخراج المصابة من أجواء المرض..

سفيرات زهرة:

بدأ هذا البرنامج في عام ٢٠١٤ من قبل مجموعة من المتطوعات والمتعافيات، حيث يتم اختيار السفيرة المناسبة بعد المقابلة الشخصية، ويفضل أن تكون متعافية؛ فهذا الأمر له تأثير نفسي كبير على المريضة، مما يساهم في تحقيق الهدف المرجو من هذا البرنامج. بعد ذلك يتم تهيئة السفيرة لهذه المهمة من خلال إقامة دورة مكثفة للتعريف بالمرض وكيفية التعامل مع المصابات وما إلى ذلك، يليه تدريب ميداني، حيث تنزل السفيرة الجديدة مع سفيرة أخرى ذات خبرة وتجربة، وبعد أن يتم تأهيلها يكون لكل سفيرة زيارة واحدة بالأسبوع للمستشفى يتم هذا بالتعاون مع المستشفى التخصصي ومستشفى الحرس الوطني بمدينة الرياض إضافة إلى مدينة جدة والأحساء ويبلغ عدد السفيرات حالياً ٤٠ سفيرة بالرياض و٦ سفيرات بمدينة جدة و٤ سفيرات بالأحساء..

أبرز إنجازات زهرة:

تحقيق الرقم القياسي في ٢٠١٥ في جينس عبر تكوين أطول شريط بشري في جامعة الأميرة نورة يهدف إلى التوعية



جمعية زهرة ZAHRA ASSOCIATION

شعار جمعية زهرة

بأهمية الفحص عن سرطان الثدي الذي حقق أصداء عالمية. عضوية ucc المنظمة العالمية لمرض السرطان. عضوية المجلس الخليجي للسرطان.

أهم الخطط المستقبلية:

السعي إلى كسر حاجز الخوف لدى النساء بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة العمل، التعاون في هذا الشأن، ذلك بجعل الكشف قراراً الزامياً وليس أمراً اختيارياً على سبيل المثال عند تجديد الرخصة وبطاقة الأحوال يكون الفحص إلزامياً لكل سيدة بلغت سن الأربعين لأن نسبة سرطان الثدي ٣٠٪ من بين أنواع السرطان التي يمكن

الإصابة بها وهو أعلى نسبة في السعودية، حيث يبلغ عدد المصابات بسرطان الثدي ما يقارب ١٩٧٩ سنوياً. كما أنه من المقلق أن تصاب فيه الشبابات بين عمر (٢٠-٣٠) عكس ما يحدث أغلب البلدان فالإصابة غالباً بعد سن ٤٠. كما تطمح الجمعية أيضاً إلى العمل على الفحص من خلال الجينات كخطوة استباقية في هذا المجال.

الموظفات والمتطوعات:

عدد موظفات جمعية زهرة يبلغ ٣٩ موظفة في المملكة، العدد قليل لكن الإنجاز كبير. أما بالنسبة للمتطوعات فيبلغ ٥٠٠٠ آلاف متطوعة في جميع أنحاء المملكة..

أبرز العوائق:

عدم وجود ميزانية ثابتة يعد عائقاً يحد من توسع أعمال الجمعية لذلك ترى الأستاذة شدا الدهش مدير عام الجمعية أن تتبنى الشؤون الاجتماعية أعمال الجمعية لتتمكن عضوات الجمعية من التفرغ لمهمة العمل الإنساني التي أنشئت من أجله، فالجمعية تحتاج إلى توافر مقر رئيسي متكامل يلبي جميع الاحتياجات من وجود حضانة أطفال إلى صالة رياضية وصالون تجميل بحيث تجد المريضة كل ما تحتاج إليه متاحاً لها تحت سقف واحد..

الرؤية

معاً نسعى نحو مجتمع خالٍ من سرطان الثدي الرسالة جمعية خيرية صحية لتوعية المجتمع بسرطان الثدي ودعم المصابات والمتعافيات الأهداف

- تنفيذ البرامج التوعوية بسرطان الثدي.
- تفعيل برنامج المسح الشامل بالمملكة.
- تقديم خدمات متخصصة للمريضات والمتعافيات.
- دعم الدراسات العلمية المختصة بسرطان الثدي.
- تفعيل البرامج التدريبية لتطوير الكفاءات السعودية.



سيدات يتبرعن بشعرهن لصناعة الشعر المستعار

برة
وجوة

داود الفرحان

البصرة تغني في عتمة لياليها

مبنى الإذاعة والتلفزيون في بغداد. ومن مطربي البصرة المرحوم فؤاد سالم صاحب الأغنية العراقية الأشهر في الستينيات «حكيتك مطر صيف.. ما يبيل اليمشون». ولا ننسى المطرب الراحل رياض أحمد (توفي في عام ١٩٩٧) ومن أشهر أغانيه: «مجرد كلام» و«أحبك ليش ما أدري». إلا أن فن خشابة يبقى العلم الأصيل بين رايات الفن، وازدهر في مناطق أبو الخصيب والزبير والبصرة القديمة ومنطقة الفاو.

وكل منطقة من هذه المناطق يوجد بها «شدة خشابة» تتم تسميتها باسم رئيس الشدة. والشدة تعني الفرقة ومن أشهر هذه الشدات: شدة أبو دلم، وشدة ربيع، وشدة خلف السعيد، وشدة ملا عدنان، وشدة حسين بتور، وشدة رمضان أبو راسين (يطلق لقب أبي راسين على كل شخص يتميز بصخامة رأسه!) وشدة أبو ناظم، وشدة أبو عجيل، وشدة يوسف الزين، وفرقة سعد اليابس، وفرقة رشاد البصري. وعلى الصعيد النسائي تضرب البصرة الرقم القياسي في عدد الفرق الغنائية الشعبية النسائية، وهي تجيد العزف على آلات الإيقاع «الدنايك» ومنهن من يؤدي البستات أي الأغاني البصرية في مناسبات الأعراس والختان والموائد. ومن أهم تلك الفرق النسائية: فرقة زكية الدكاكة وفرقة أم علي وفرقة أم كريم وفرقة أم غصون وفرقة إقبال الشعبية.

وأنا أقتبس بعض هذه المعلومات من الفنان سعد اليابس لأنني لست مؤرخاً للفرق الشعبية البصراوية وغير البصراوية ولا أنا عضو في هذه الفرق! أما الآلات التي تستعمل في العزف فهي: دنايك صغيرة مصنوعة من الطين البصري المفخور وطبول وآلات وترية كالعود والكمان. ويراوح عدد أعضاء كل شدة خشابة بين عشرين وثلاثين شخصاً تختلف اختصاصاتهم، فهناك قارئ المقام ومغني البسته وبعض أعضاء «الكورس»، إضافة إلى مجموعة مهمتها تأدية التصفيق المنتظم.

ويعود أصل تسمية «الخشابة» إلى هؤلاء الذين كانوا يتولون صناعة السفن والزوارق من جذوع الأشجار والأخشاب وهم ينتشرون في أبي الخصيب وعلى سواحل شط العرب. وكانوا بعد انتهاء عملهم وتناول طعامهم واحتساء الشاي يقومون بالترويح عن أنفسهم بالغناء والتصفيق والطرق على الخشب بأسلوب إيقاعي متميز. ولذلك جاءت تسميتهم بالخشابة نسبة إلى الخشب. ثم تم اختصار الكلمة إلى الخشابة، وشاعت الكلمة إلى درجة أنني «دوخت» القارئ الكريم بهذه المعلومات التي قد تكون ثقيلة. لكن ذلك ليس مهماً. فالمهم أن البصريين عادوا إلى الغناء والرقص حتى وإن كان ذلك بعد خراب البصرة!

اشتهرت البصرة المدينة العراقية الباسلة التي شيدها عتبة بن غزوان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٤ هجرية بأنها مدينة عربية حية متفاعلة تجدد شرايينها كلما مرت الأيام. فلا غزو يفنيها، ولا حرب تدمرها، ولا قحط يجففها، ولا أيام سوداء تبكيها.

من الصعب على البصريين أن يمضوا يوماً واحداً لا يسمعون فيه موسيقى وأغاني بصراوية شعبية أو حتى عراقية وعربية. فالموسيقى والغناء تجري في دماء أهل البصرة منذ مئات السنين. في البر وفي البحر. عند الفلاحين ولدى الصيادين. لا أحد يستطيع أن يتخيل البصرة بلا موسيقى وغناء. ولذلك كانت السنوات بعد عام ٢٠٠٣ حلكة السواد؛ حين فرضت بعض الميليشيات المتطرفة وجهة نظرها المتحجرة على السكان ومنعتهم من الموسيقى والغناء بحجة إنهما حرام. وذهب ضحية هذا التطرف اللا إنساني عشرات المواطنين من أعضاء الفرق الموسيقية العادية والشعبية. واختفى المطربون في منازلهم أو هاجروا إلى دول أخرى خوفاً على أرواحهم بعد أن تلقوا تهديدات بقتلهم إذا لم يتوقفوا عن الغناء. ولعلها مفارقة مأساوية حين تسمح تلك الميليشيات بتجارة فرق شعبية بصراوية، من هز المسرح برقصاتها الجميلة. ولم تكن البصرة وحدها التي تعاني من هذه الحالة. فمعظم مدن العراق اكتوت بنيران المتطرفين المتعصبين والغوغاء والجهلة الذين يدعون تحت عباءة الدين للعودة إلى أيام الجاهلية وما قبل الجاهلية وحبس النساء في المنازل ومحاسبة الرجال على ملابسهم ولحاهم الحليقة وميولهم الفنية، متناسين أن زرياب، وهو أعظم وأشهر موسيقي عراقي، خرج من العراق إلى الأندلس لينشر ثقافة الموسيقى والتواشيع والابتهالات والمقامات العراقية.

والخشابة والهيوة والمقام والأبودية والبسته كلها ألوان من الغناء العراقي بشكل عام والبصري بشكل خاص. ومن مطربي البصرة الشهيرين صديقة الملاية (توفيت في عام ١٩٦٩) ومن أغانيها الشهيرة «اللّه يخلي صبري.. صندوق أمين البصرة». ثم المطربة وحيدة خليل (توفيت أواسط التسعينيات) ومن أشهر أغانيها «هذا منو دق الباب» و«أنا وخليّ تسامرنا وحجينا». وكذلك المطربة البصراوية الجميلة أمل خضير التي ما زالت تمسك بتلابيب فن الزمن الجميل، ومن أشهر أغانيها: «أحاول أنسى حبك» و«يا ألف وسفه ويا حيف» و«فدوه» و«تعال» وأتوبه من المحبة»، ومعظمها لحنها وغناها قبل أمل خضير الفنان الراحل محمد عبد المحسن الذي استشهد في تفجير انتحاري نفذه حزب الدعوة واستهدف

قصيدة القاضي:



جفو الردى مَحْيَى الندى عقب ما مات
ميتين مع خمس وسبعين الى احصيت
يا من عنى لي واشتكى لي بالأبيات
غرو غريرو بلامه بليت وشقيت
مهزول معزول طوي منه لبات
كنه بكنه مثل الزيت بالبيت
كالعصم شقر قرونه العنبريات
ومن الثمان الجوهريات عليت
تراي قبلك من هواهن بسكرات
هيهات باثمار الضماير رعن هيت
اسقنني غرات خمر بكاسات
واحرمت برداهن لا منه حليت
والروح بالفغر الفراغير مغرة
شبيبت باللاما وبالهمجر تببت
علي انا دعج النواظر جريات
عن حور غضات الجنايب تمنيت
لو هي برادات الهوى ليت من مات
ولا بديوان العماهيمج تببت
كم ذا ترى قبلي وقبلك بهيهات
نمر ابن عدوان ومحسن على قويت
وعبدالرحيم ان قيل لك عنه شارات
والزبن وفنون الوليعي لها أوحيت
كتبوا بديوان الهوى مثل ما فات
بشمر وعن مجنون ليلى ترويت
حط النواظر بالمشارك امارات
ثم اعتبر باللي جرى بأول البيت
مع ذا ويوم انه لفي مرسل آت
هلليت يوم ابصرت نظمه ولبيت

هذه قصيدة الرد من الشاعر المشهور محمد
العبدالله القاضي على الأمير أحمد بن محمد
السديري الأول، يقول في قصيدته (١):

أهلاً بفر أفاظ ما فاض لرواة
وابديت سد كان للغير ما ابديت
أهلاً وحي منمق من هل الذات
قبلت ختمه واستلمته وهليت
ما جاب نجاب لفاني بشرفات
هلليت واستترت فيهن وقرت
ورزيت في عالي البنيات رايات
وبنيت به صرح الفرخ واستقرت
لكن في كفي من الملك دولات
بخاتم سليمان تفضويت ماشيت
به مرحباً ما حيل وأحرم بتلابة
أو طاف مطاف على حاجر البيت
أو ما تسلسل من جميع البريات
أو ما على الدنيا من الحي والميت
سلام أضفى من بدور ودارات
منضود بعقود الجواهر الى ريت
كالحص به نوجات مسك وخنات
طي وترحيب بنظم له تليت
يهدى لمن حاز المعاني الحميدات
فرز بنى في ذروة المجد له بيت

(١) أوراق السديري وليست بخطه، والقصيدة في ديوان النبط: ٢ / ٩١، برواية مطابقة، ويبدو أن الراوي قد أخذها هي والقصيدة التي تليها من هذا المصدر.

شعراء الأحساء



صدر حديثاً كتاب أشهر شعراء الأحساء بالقرنين الثالث والرابع عشر في ٤٢٣ صفحة، اشتمل على أشهر قصائد الشاعر سليم عبدالحى من مواليد المبرز عام ١٢٣٠هـ وتوفي بالبحرين عام ١٣٢٠هـ.. وقد قال في مدح أميرها آنذاك عيسى بن علي قصيدة مطلعها:

متبادلة وقد رثا الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود وقال:

امام الهدى مسقي العدا مقعد الردى
أجل عنك ما يشرب هني محاربه
ترى فيض راحته الى غرز الحيا
وقل القرى ووجيه الأنام كاهيه
والشاعر حسين الصايغ أبو خميس ولد بالأحساء عام ١٢٠٠هـ وعمله صياغة الذهب وتوفي عام ١٢٤٥هـ وأسند إلى الشاعر سليمان بن عفالق قصيدة منها:

أعني سليمان التقي الكاف العاف

من صار صعب القيل لنشاه طاعي
والشاعر حمد المغلوث الذي ولد بالأحساء ١٢٨٢هـ توفي عام ١٣٤٩هـ وله قصائد كثيرة ترد في المسامر، وقد كتب قصيدة في مدح الملك عبدالعزيز بعد فتح الأحساء، وقال في مقطوعة حربية استعان في كتابتها بحرية الحوطي: «دار ياللي سعدها تو ما جاها»، وكتب مجاراته وقال:

دار ياللي منهاها حاكم جاها
ما لقت غير أبو تركي تهلي به
ومن أشهر قصائده قصيدة:

يابو حمد يا عويض الروح قم وأشتف
عملية تطوي الوديان يا شافي

وهذه القصيدة جاراها أكثر من شاعر من بينهم إبراهيم بن وسم ومناحي بن عجب وراشد بن جعيثن وستنشر المجاريات تبعاً باليمامة.. وهذا الكتاب يضاف إلى مكتبة الشعر الشعبي لما يحمله من مضامين أدبية وشعرية وتاريخية.

عطا البحرين مولاهما منهاها

بملبوس البهاء الضافي كساها
إلى أن قال:

حجا اللاجي عزيز الجار عيسى

أبي النفس عن مشحا هفاها
والشاعر سليمان بن عفالق الذي عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر وعاصر الشعراء حمد المغلوث وابن مسلم والصايغ وأبو عنقا ومحسن الهزاني وتوفي عام ١٢٥١هـ.

الذي يقول في إحدى قصائده:

سنا نور عين الشمس في رايد الضحى

عليها من الغيم الرقيق لباس
والشاعر محمد بن مسلم ولد بالأحساء وتوفي عام ١٣١٥هـ وعاصر أبرز الشعراء وذاع شعره مع الرواة؛ لذلك نسب معظمه أو أجمله إلى شعراء آخرين مثل قصيدة:

من الرأي سامح صاحبك لا تعاتبه

الى زل وأبطا بشيءٍ تراقبه
وقصيدة:

البارحه يوم الخلايق نياما

بيحت من كثر البكا كل مكنون
وقصيدة:

أسباب ما هيض غرامي وهاجه

صبح الثلاثاء والخلايق يدوجون
والشاعر مهنا أبو عنقا الخالدي الذي عاصر الدور الأول السعودي والثاني وتوفي عام ١٢٦٦هـ. وهو صديق الشاعر الفارس مشعان بن هذال ودار بينهما قصائد

المهندس محمد الودعاني المدير التنفيذي لمؤسسة قصر الهندسة للمقاولات إنجازات ولي العهد تسابق الزمن في المنطقة للتأسيس لمستقبل واعد تشرفت مؤسسة قصر الهندسة بإنجاز وتنفيذ مشروع إنشاء مضامير الهجن بمهرجان الملك عبدالعزيز للإبل في ٥٠ يوماً



قدرة كبيرة وكفاءة عالية وحكمة سياسية وإدارية وإستراتيجية، أهلهته بأن يحظى بحضور باهر في جميع المحافل والملفات التي تولاهها، ولعل أبرز هذه الملفات هي رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث يعد مهندسها والمتابع لأدق تفاصيل تنفيذها، فقد جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠م كخريطة طريق جريئة لإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي ووضعه على مسارات مستقبلية لا تجعله رهينة مصدر واحد للدخل وتطلق طاقات المجتمع السعودي الكامنة بالكامل لتعزيز روافد الاقتصاد الوطني.

ولم يكن الأمر مستغرباً من قائد طموح ومقدام وصاحب إرادة قوية في اتخاذ القرار ومتعلم ومتمرس في أروقة صنع القرار وسن القوانين والتشريعات، فالأمير محمد بن سلمان نهل من مدرسة والده وقائد المسيرة الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- وتشرب

تولاه إنجازات كبيرة. ومن أهم الصفات القيادية للأمير محمد بن سلمان - حفظه الله- قراءته وتدارك المراحل والظروف سواء أكانت السياسية أم الاقتصادية أم الأمنية وقدرته على توظيفها وتوجيه مسارها فيما يخدم الوطن والمواطن، وخير مثال النظر إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تبناها سموه الكريم برعاية الملك المفدى وبدأت المملكة تتلمس نتائجها الإيجابية على مختلف الصعد، والتي ترسم لأبناء الوطن الخطط الطموحة في بناء المستقبل المشرق لبلادنا، فهو أمل الشباب، ورجل دولة من طراز نادر يعمل بلا كلل ولا ملل، ويحمل همًا وطنياً وطموحاً بوضع المملكة بمكانها في مصاف الدول المتقدمة والعظمى.

فسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تسلم عديداً من المهام والملفات وتحمل كثيراً من المسؤوليات الجسام، أثبت خلالها

حوار/ محمد الحماد

المهندس محمد الودعاني المدير التنفيذي لمؤسسة قصر الهندسة للمقاولات حاصل على بكالوريوس الهندسة المدنية من جامعة البترول والمعادن وحاصل أيضاً على عدة دورات هندسية بالطرق وإدارة المشاريع.. كان لنا معه هذا اللقاء:

في البداية رفع المهندس محمد الودعاني المدير التنفيذي لمؤسسة قصر الهندسة للمقاولات أسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - بمناسبة نجاح الرؤية المباركة ٢٠٣٠م.. حيث قال: إن سمو ولي العهد قائد محنك تميز بمواهب قيادية نادرة وتحمل مسؤوليات جسيمة بكفاءة وحقق في كل الملفات التي





وهناك أيضاً تنفيذ مشاريع ومخططات خاصة ومشاريع للبلديات والأفلاج ووادي الدواسر. وأتمنى من خلال هذا اللقاء الصحفي أن تنقل المكاتب الهندسية الأجنبية الخبرة إلى المكاتب الهندسية السعودية لكي تستفيد المكاتب الوطنية من هذه الخبرات الناجحة على مدار السنين. وهناك مبادئ نقوم بالعمل بها في المؤسسة وهي تبني الجميع الهمة في العمل والصبر والمثابرة. وأيضاً أنا كصاحب مؤسسة أقف إلى جانب مالك المشروع من حيث الجودة والتفاصيل وجودة العمل. وأقف أيضاً إلى جانب المقاول في الأمور المالية فقط، كما أننا نقوم بحل المشاكل قبل وقوعها.

من تراثنا الوطني، كما تقوم المؤسسة بتوريد وتنفيذ الشاشات الإلكترونية العالية الجودة وبدقة عالية (out door Screen) الخارجية وهناك ضمان على التشغيل. وأضاف المهندس محمد الودعاني قائلاً: إن نجاحنا في تنفيذ مضامير الإبل بمهرجان الملك عبدالعزيز للإبل بشهادة الكثير يعد إنجازاً كبيراً للمؤسسة وفخراً أيضاً، حيث إن مؤسسة قصر الهندسة للمقاولات قامت بإنشاء وتنفيذ ٤ مضامير للإبل على النحو التالي: وهي مضمار ٤ ومضمار ٥ ومضمار التفحيم ٨، وإعادة تأهيل مضمار ٥ القائم. وقامت المؤسسة بإنشاء وتنفيذ جميع الأعمال المدنية والبنية التحتية اللازمة لذلك.

فنون الإدارة والتخطيط والإنجاز على يديه، حتى بلغ هذا القدر من التأثير على مختلف الأصعدة التنموية والسياسية والاقتصادية والعسكرية أيضاً، ما جعله يحظى بتقدير واحترام عديد من قادة وزعماء العالم، الذين عبروا عن إعجابهم البالغ بذكاء وحكمة هذا القيادي الشاب، وسرعة بديهته وثقافته العالية جداً.

كما حدثنا المهندس محمد الودعاني المدير التنفيذي لمؤسسة قصر الهندسة للمقاولات عن المؤسسة قائلاً: إن مؤسسة قصر الهندسة للمقاولات هي مؤسسة وطنية، وقد تشرفت المؤسسة بتنفيذ مضامير الإبل بمهرجان الملك عبدالعزيز للإبل، كما أننا نقوم بكل الخدمات في أعمال المجسمات الجمالية والشاشات الإلكترونية وتنسيق الحدائق، ولدينا أعمال كثيرة في مجال المقاولات المتفرقة وأعمال الأسفلت والردم وجميع الأعمال الترابية، كما نقوم أيضاً بأعمال المباني وأعمال الكهرباء، وتنسيق الحدائق وتجميلها، وتخصص أيضاً بالعمل على تجميل وتحسين الحدائق وما يخص ذلك من العشب الصناعي بكل أنواعه ولا سيما الخاص بملاعب كرة القدم والمعتمدة من هيئة المواصفات والمقاييس السعودية ومنظمة الفيفا. إضافة إلى تجميل الأماكن العامة بالنوافير متعددة الأشكال.

فنحن متخصصون في المجسمات الجمالية والشاشات الإلكترونية، ونقدم حلولاً وأفكاراً لتحسين وتجميل المنظور البصري للجهات الراغبة في إضافة لمسة مميزة من خلال تصميم وتوريد وتنفيذ المسجّات والأشكال الجمالية المستوحاة



حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا لا نغفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم. الأستاذ طامي السميري محرر ثقافي بجريدة الرياض معنا اليوم.

طامي السميري:



أجريت ١٠٠ حوار في عالم السرد

المحبيب لكي تعود لقراءتها مرة أخرى.

□ كيف تختار عادة ما تقرأ؟

- لكل رواية لحظتها القدرية التي تقرر فيها قراءة تلك الرواية. واختيار الروايات إما بحسب اسم الروائي أو بتوصيات الأصدقاء أو بالحدس الذي يقودك إلى قراءة الرواية الجيدة.

□ هل وقعت يوماً في أسر رواية ما؟

- كنت مغرماً برواية قلب الليل لنجيب محفوظ وببطل الرواية جعفر الراوي ثم بعد زمن طويل جاءت رواية الهدنة لـ ماريو بنديتي لتصبح الرواية المفضلة ووجدت في شخصية سانتومي ما لم أجده في شخصية روائية أخرى. ثم بعد ذلك التقيت برائف أفندي في رواية مادونا صاحبة معطف الفرو وشعرت أن هذا الرجل العادي جداً يستحق الرفقة، لكن بعد زمن قصير تصادفت مع ستونر بطل رواية ستونر وهذا الرجل البائس ظاهرياً والمخادع في عاديته كان يملك الجاذبية السردية، هذه العوامل كانت سر سحره الروائي؛ ولهذا انجذبت لتلك الرواية.

□ هل تصنف نفسك ناقداً أدبياً أم

قارئاً متذوقاً للأدب؟

- طبعا قارئ متذوق للأدب. أنا في مدرج القراء الجميل.

□ هل تمنيت يوماً لو أنك من كتب

هذه الرواية ولماذا؟

□ أي حكاية تجمعك بالرواية أستاذ

طامي.. ومتى اعترتك فتنة الرواية؟

- عالم الروايات عالم شاسع جداً ومتنوع وخصب، فالرواية هي ابنة الحياة، وعندما وجدت أن الرواية تتماهى مع مشاعري وأحاسيسي ووجداني، فإنني أقرأ وأتصور وأتخيل الشخصيات والأماكن والحوارات كما لو أنها شريط سينمائي، فكأنني أرى ما أقرأه وأبصره وأتفاعل حتى لتكاد تصبح الرواية فيلمي المخترع. هذه حكايتي وفتنتي مع عالم الرواية.

□ تمتلك قدرة مختلفة على القراءة

تجعلنا نتذوق النص بشكل آخر متى

اكتشفت هذا الشغف؟

- لا أعتقد أنها قدرة مختلفة لأنني عندما أجادل البعض أجد أن لديهم رؤية مماثلة وربما أعمق. ولكن الأغلبية تذهب إلى القضايا الكبيرة والعناوين العامة في النصوص. وتهمل التفاصيل الصغيرة. وفي تصوري هذه التفاصيل هي الصانع الحقيقي للعمل الجيد.

□ ما الرواية التي شعرت أمامها

بالعجز عن فك مغاليقها؟

- رواية «بيدرو بارامو» لخوان رولفو. تقرأها أول مرة لتشعر أنك أمام رواية غامضة ومدهشة ولكنك لا تعرف سر الغموض ولا الدهشة، وتقرأها للمرة الثانية وأيضاً يستمر هذا العجز

كتابة الرواية
الحلم المخبأ في
داخل كل قارئ

أنا رجل ليس له
طقوس
في أي شيء

كل ذلك في مسألة القراءة؟
- تدربت على الفصل بين مجموعة القراء في داخلي؛ فالمحرم الثقافي يقرأ الرواية لكي يتعرف على التفاصيل التي تستحق السؤال، أما الرقيب فهو يقرأ قراءة وظيفية تتعلق بمتطلبات العمل. أما القارئ المتذوق فهو القارئ الحالم المتلذذ بغوايات السرد.

□ **في مسيرة الحوارات ما هو أفضل حوار أجريته؟**

- اجتهدت في كل حوار والذي يصنع الحوار المدهش ليس سؤال المحاور فقط ولكن إجابة الضيف هي من ترفع شأن الحوار. السؤال الضعيف قد ترفع من شأنه الإجابة الجيدة لكن السؤال الجيد لا يستطيع أن يفعل شيئاً عندما تكون الإجابة دون المستوى المأمول.

□ **وأخيراً ماذا تقول حين أسكب في راحتك مسك الختام؟**

- أشكر على إتاحة هذه الفرصة. ولكن أنا منهمك من الإجابات لأنني أحب أن أسأل ولا أسأل.

حوار: فاطمة الرومي



**أنا متذوق للأدب
أجلس في مدرج
القراء الجميل**

**أغبط الذين
يقرأون بلغات
مختلفة.
ولكن**

في الإتقان وفي المهارة وفي الجدية، هذه الفوارق تشعر بها حين تقرأ رواية أجنبية وحين تقرر رواية عربية.

□ **هل تقرأ بلغة أخرى؟**

- للأسف لا. وأغبط الذين يقرأون بلغات مختلفة. ولكن الغبطة تتلاشى عندما لا أجد تأثير تلك الميزة فيهم سواء في رؤيتهم أو حتى عندما يكتبون.

□ **أسوأ ترجمة لعمل روائي مر عليك؟**

- رواية التربية العاطفية للروائي الفرنسي فلوبيير. وأتمنى أن تعاد ترجمة تلك الرواية.

□ **في مسيرتك الصحافية تخصصت**

في الحوارات الروائية، لماذا؟

- في بداية مشواري الصحفي أجريت حواراً مع الروائي عبده خال عن روايته نباح، ونجح ذلك الحوار وبعدها مباشرة أجريت حواراً مع الروائي يوسف المحييميد عن روايته القارورة وأيضاً وجد الصدى الجيد. عندها شعرت أنني اهتديت إلى طريق يلائمني ويناسب شغفي بالرواية، ومضيت في سكة الحوارات الروائية حتى وصل الرقم إلى أكثر من ١٠٠ حوار في عوالم السرد.

□ **أنت محرر ثقافي وتعمل كرقيب للمطبوعات وأيضاً قارئ متذوق للروايات. كيف تستطيع التوفيق بين**

- رواية الهدنة.. بساطتها مغرية وسردها الحميمي تشعرك بأنك قادر على أن تكتب مثلها، لكن الأمر ليس كذلك.

□ **هل سنرى اسمك ضمن كتاب الرواية يوماً ما؟**

- كتابة الرواية الحلم المخبأ في داخل كل قارئ. وكنت أظن أن هذا الحلم قد يصبح واقعاً في يوم ما ومع مرور الوقت أدركت أن كتابة الرواية عمل صعب جداً؛ لذلك على الأحلام أن تظل أحلاماً. لكن لدي مجموعة قصصية سأصدرها قريباً ربما هي البديل عن كتابة الرواية.

□ **طقسك الكتابي الذي لا تتخلى عنه؟**

- أنا رجل ليس له طقوس في أي شيء. الطقوس أسر، الطقوس قيد. ومؤمن أن الكتابة تحتاج إلى المزاج الجيد فقط. المزاج الجيد يتكفل بكل شيء.

□ **هل تفضل القراءة في مجال الرواية العربية أم الأجنبية وهل ثمة فروقات إبداعية بين الأدب العربي والأجنبي؟**

- أحب قراءة الرواية الجيدة سواء كانت أجنبية أو عربية. ومثلما تشاهد الدوري الأوروبي والدوري المحلي وتشعر حينها أن الجميع هنا وهناك يلعبون ذات الكرة لكن هناك فارقاً

وقت للكتاب

شرط القطيعة



قاسم حداد

التي نتعثر بتسارعها، فيما نتخبط في براثن أنظمة ومؤسسات تقصر عن وعي المعرفة أو تفاديها.

٥
فإذن، جاء اقتراح القطيعة مع التراث، وأخذه مأخذ القانون، ليوقع تجربتنا مع الحداثة في ارتباك لا نحسد عليه. أكثر من هذا، فقد حرم أكثرنا مما يفترض أن يكون واحداً من مصادر معارفنا الثقافية، وهو التراث، خصوصاً وأن شرط القطيعة قد خَصَّ التراث على وجه التحديد، كي يأتي الكاتب الجديد، جديداً خالصاً نقياً، وبريناً من الماضي.

٦
بهذا الشكل، سنصدر عن خللٍ فادح في مواجهة الكتابة، فليس من المتوقع أن يكون ذهابنا إلى مستقبل الكتابة، عراة من المعرفة الكافية لتاريخ الكتابة. وظني أن خسارتنا كانت كبيرة، ففي التراث العربي ما يغني ذخيرة الموهبة الجديدة، ليس معرفياً فقط، ولكن خصوصاً لغوياً، مما يجعل استعدادنا في تقنية الكتابة جديراً بالمزاعم التي لم نتوقف عن طرح الصوت بها. حتى أننا كنا، في ذلك السجل السبعيني، نكابّر بالقول إن الحداثة تعني، في ما تعني، من أجل التحليق في فضاء الإبداع، ألا نبدأ تجربة الطيران بمرحلة البالون.

٧
القطيعة مع التراث واحدة من الأخطاء الفظيعة التي يجب أن نعترف، أن جيلنا قد تبناها بصورة أخلت بالاستعداد المعرفي لعدد من المواهب المهمة في جيلنا. وسوف نحتاج زمناً من التجارب المرتبكة، من أجل اكتشاف ما نتعثر به. وربما تلقينا مصطلحات الحداثة من شرفة الثقة المبالغ فيها، غافلين عن الموقف النقدي والقلق الذي تميز به «يورغين هابرماس»، وهو الفيلسوف الألماني الذي جاء متأخراً عن ديكاوت وهيجل وماركس، رسل فلاسفة الحداثة المبكرين.

وعندما قلت، منذ سنوات، (أن تعرف القاعدة جيداً، كي تكسرهما بشكل ممتاز)، إنما كنت أعبر عن قلق يسعى إلى الوعي المستعاد، بما ينبغي علينا معرفة التراث، وتلك رغبة في مواصلة كشف المعرفة التاريخية لتجربتنا الحديثة، تفادياً لمواصلة الفقد الفادح.

١
يصادفني كثيراً الشرط الذي كان متداولاً بيننا، منذ منتصف القرن الماضي، عندما يتعلق الأمر بالحداثة، وأظن أنني تحدثت عن ذلك غير مرة، في مناسبات مختلفة، في معرض الكلام عن متعثرات حداثتنا العربية. وما يقلقني في هذا السياق أن قدراً كبيراً من حوارات الثقافة العربية، هو التداول الحماسي لعدد من المصطلحات الثقافية دون التوفر على وضوح لازمٍ يتطلبه مثل هذا الحوار وهكذا مصطلحات.

٢
في الثقافة العربية، مثلاً، ورثنا عادة الحوار، بوصفه كلاماً متراكماً لا ينطوي على معرفة. ثمة توافق غير معلن على موهبة الإنشاء، والإنشاء تقليد عربي نتلقاه منذ سنوات الدراسة المبكرة، يتم تدريب قدرتنا على القول الكثير بلا أهمية للمعلومة فيه، الأمر الذي يجعل المعرفة فعلاً مؤجلاً، يتأخر عنه الكاتب، ولا يكثرث به القارئ.

٣
ومن المصطلحات الجديدة التي يجري تداولها، منذ بداية الكلام العربي عن التغيير في الثقافة والأدب العربيين، هو مصطلح (الحداثة). وبما أنه مصطلح مستحدث في سياق التجربة العربية، حدث الانفصال البنيوي في وعينا للمصطلح ودلالاته المختلفة. وربما أدى هذا إلى التفاوت الفج بين الحداثة في الأدب والثقافة، والحداثة في الحياة والمجتمع العربيين. ذلك أن مفهوم الحداثة في المجتمعات الغربية، قد يجد سياقاته الموضوعية المتصلة بحداثة تتمثل في حياتهم اليومية، فكراً وممارسة، لكننا، في الواقع، سنقع ضحية الفجوة الحضارية التي تعاني منها مجتمعاتنا، دون أن تكثرث مؤسسات التعليم والثقافة عندنا بمسألة معالجتها وتجاوزها.

٤
والذي فاقم هذا الانفصال عندنا، أن هناك من اقترح علينا شرطاً يقضي بالقطيعة مع الماضي، كي نكون مؤهلين لتحقيق (الحداثة). بالطبع سنتفهم دوافع مثل هذا الاقتراح، غير أن تخلفنا ليس ناشئاً، فحسب، من تحكم تاريخ الأموات في الأحياء، بل ربما نشأ أيضاً من خللٍ في معرفتنا باللحظة الحضارية

غلاف
الرياضةحملة التشكيك لن تفسد..
متعة الزعيم

هنا لا بد على اتحاد الإعلام السعودي أن يضع حداً لمثل تلك التجاوزات. أن الزعيم أتعبهم بالرد الميداني من خلال حضوره اللافت وهيمنته على كل الاستحقاقات المحلية منها والخارجية وأثبت بأنه الواجهة المشرفة لكرة القدم السعودية بتحقيقه الانتصارات المقرونة بالمتعة سواء بحضور الحكم المحلي أو الأجنبي، وكذلك قبل استخدام تقنية الفار أو حتى بعد الاستعانة بها، بانتظار أن يختتم تألقه برعاية الموسم بعد أن دشنه بكأس السوبر.

باتت حملة التشكيك التحكيمية من بعض إعلام المتعصبين ملازمة عند أي مشاركة هلالية، وللأسف صدرها هؤلاء من المنافسات المحلية إلى الخارجية، حتى أضحت تشكل هوساً لكل مضلل في منصات التواصل الاجتماعي يسعى لإحباط تألق الزعيم وعزيمته، فعلى الرغم من تواتر صحة آراء محلي وخبراء الحكام للقنوات المحلية وكذلك حتى القنوات الأخرى عند الحالات الجدلالية إلا أن البعض في المنابر الفضائية للأسف ما زال ينفث سمومه بهدف إثارة الشارع الرياضي وترسيخ «مفهوم المؤامرة»، ومن



الماس يحرز الذهب

اليمامة - خاص

وصل إلى أرض الوطن العداء السعودي علي الماس وكان في استقباله والدته وإخوانه وجمع غفير من أصدقائه ومحبيه. وكان الماس قد فاز بأول ميدالية ذهبية سعودية في تاريخ البطولات الآسيوية للناشئين؛ عندما أحرز الميدالية الذهبية لسباق ١٠٠م في بطولة آسيا الثالثة لألعاب القوى للناشئين المقامة في هونج كونج؛ عندما أنهى السباق بزمن قدره ١٠:٥٦ كأسرع لاعب آسيوي.



قبل أن يلتقيا في القمة المرتقبة:

النصر لا يوقفه أحد .. والهلال يخشى مفاجأة أحد..!



المركز التاسع برصيد ٢٩ نقطة، ثم الرائد في المركز العاشر برصيد ٢٨ نقطة، ثم القادسية في المركز الحادي عشر برصيد ٢٤ نقطة بفارق الأهداف عن الحزم صاحب المركز الثاني عشر، ثم الاتحاد في المركز الثالث عشر برصيد ٢٢ نقطة بفارق الأهداف عن الباطن صاحب المركز الرابع عشر، ثم الفيحاء في المركز الخامس عشر برصيد ١٩ نقطة، ثم أحد في المركز السادس عشر والأخير برصيد ١٤ نقطة، وتبقى للفيحاء وأحد لقاء مؤجل.

لقاء مهم

تبقى لقاءان من الجولة الـ ٢٤ لم يتم لعبهما في الأسبوع الماضي لارتباط الهلال والأهلي بالبطولة العربية، للقاء الأول سيجمع المتصدر الهلال بضيفه أحد صاحب المركز الأخير، وذلك في تمام الساعة الثامنة وخمس دقائق من مساء يوم السبت المقبل على أرض ملعب نادي الهلال بجامعة الملك سعود، ورغم الفارق الكبير في المستوى والنتائج والنجوم، ورغم التفوق التاريخي الواضح لمصلحة الهلال، إلا أنه بلا شك سيخشى أن يفجر أحد مفاجأة من العيار الثقيل تتمثل في تعطيل الهلال قبيل لقاء القمة المرتقبة بين الهلال والنصر في الجولة التي تليها التي بلا شك يسعى الهلال أن يدخلها والفارق بينه وبين النصر هو ٤ نقاط، ويعي أن أي تعثر قد يفقده الصدارة في القريب العاجل. أما اللقاء الثاني فسيقام في أبريل المقبل بين الأهلي ومستضيفه الفيحاء، وسيأتي الحديث عنه في حينه.

الجولة الماضية

لم تشهد الجولة الماضية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان مفاجآت تذكر، فالنصر واصل انتصاراته وهذه المرة برباعية ثقيلة مزقت شبك مستضيفه الوحدة وحملت توقيع نجم الجولة المغربي عبدالرزاق حمدالله ليتصدر قائمة ترتيب هدافي الدوري، والاتحاد واصل انتفاضته وحقق انتصاره الثاني على التوالي بثلاثية نظيفة أمام مستضيفه الحزم. وحقق الفيصلي انتصاراً مهماً على حساب ضيفه القادسية بثلاثية نظيفة، وكذلك الحال مع الرائد الذي حقق هو الآخر انتصاراً مهماً على حساب ضيفه الباطن بهدف نظيف، بينما انتهى لقاءان بالتعادل بذات النتيجة، حيث تعادل الاتفاق وضيفه الشباب بهدف لكل فريق، وبالنسبة نفسها تعادل التعاون وضيفه الفتح، وتم تأجيل لقاءين من الجولة.

ترتيب الفرق

لا يزال الهلال في صدارة الترتيب برصيد ٥٦ نقطة وتبقى له لقاء مؤجل، وفي المركز الثاني يأتي النصر برصيد ٥٥ نقطة، وفي المركز الثالث يأتي الشباب برصيد ٤٤ نقطة، ثم التعاون في المركز الرابع برصيد ٤٣ نقطة، فالأهلي في المركز الخامس برصيد ٤٠ نقطة وتبقى له لقاء مؤجل. بعد ذلك يأتي الوحدة في المركز السادس برصيد ٣٦ نقطة، ثم الفيصلي في المركز السابع برصيد ٣٣ نقطة بفارق الأهداف عن الفتح صاحب المركز الثامن، ثم الاتفاق في

واصل النصر انتصاراته المتتالية، واقترب أكثر فأكثر من الهلال المتصدر وذلك قبيل لقائهما في قمة دوري الأمير محمد بن سلمان التي ستقام الأسبوع المقبل. وأنهى النصر مهمة الجولة الـ ٢٤ من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان بنجاح متخطياً الوحدة بسهولة، بينما يستضيف الهلال ضيفه أحد صاحب المركز الأخير في لقاء يخشى فيه المتصدر أن يفجر أحد مفاجأة من العيار الثقيل.

إعداد : عمرو الضبعان

الهلال والنجم الساحلي يضعان قدم في نهائي كأس زايد

زوران يتفوق على فوساتي بالبدلاء

منير آل خاتم - الدمام

نصف النهائي والتي تغلب خلالها على الأهلي بهدف نظيف، حيث خاض الهلال ٧ مباريات في بطولة كأس زايد للأندية الأبطال العربية، حيث بدأ الزعيم منافسات البطولة من دور الـ ٣٢ ولم تهتز شبابه بأي هدف.

وحقق الهلال خلال المباريات الـ ٧ التي لعبها في البطولة العربية ٦ انتصارات، وتعادل وحيد، ولم يتذوق طعم الخسارة، وقد أحرز لاعبوه ١٢ هدفاً.

هداف كأس زايد

لا يزال السوداني محمد عبد الرحمن مهاجم المريخ السوداني يتصدر ترتيب قائمة هدافي كأس زايد للأندية الأبطال برصيد ٧ أهداف من ٦ مباريات على الرغم من صيامه عن التسجيل في ذهاب نصف النهائي، فيما يحل ثانياً إيمانويل بناهيني مهاجم الإسكندرية الذي توقف رصيده بعد خروج فريقه على رصيد ٦ أهداف من ٦ مباريات فيما يأتي الفرنسي مهاجم الهلال جوميز ثالثاً برصيد ٤ أهداف من ٤ مباريات ولا تزال فرصته مواتية للمنافسة على صدارة هدافي البطولة.

من التغلب على الأهلي بهدف دون مقابل، حيث فاجأ زوران نظيره مدرب فوساتي بإراحة عدد من اللاعبين كهداف الزعيم الفرنسي جوميز وتجديد الثقة بالإسباني سوريانو الذي أثبت بأنه عند مستوى تطلعات مدربه عندما سجل هدف فوز الذهاب بطريقة رائعة، حيث كسر مصيدة التسلسل مستقبلاً تمريرة الشلهوب الموهوب بصدرة وسدد الكرة في مرمى العويس، ولم يتوقف الأمر على ذلك، بل واصل زوران على منهجيته التكتيكية ولكن بأدوات مختلفة عندما استعان بجحفلي كلاعب محور في ظل إصابة عطيف وعدم نظامية مشاركة الأسترالي ديجنيك، وشكل جحفلي ساتراً دفاعياً مع كنو في وسط الميدان الأمر الذي خفف الضغط الهجومي لنجمي الأهلي السومة ودياجيني. في حين لعب محمد الشلهوب بخبرته دور الورقة الرابعة عندما مرر كرة ذهبية لصاحب هدف المباراة الوحيد.

الزعيم عربياً بشباك نظيفة و١٣ هدفاً حافظ الزعيم على نظافة شبابه في بطولة كأس زايد حتى منافسات ذهاب

قطع الهلال السعودي والنجم الساحلي التونسي شوطاً كبيراً بلوغ نهائي كأس زايد للأندية الأبطال بعد أن لعب عاملاً الأرض والجمهور في مصلحتهما وكسبا مباراتي الذهاب أمام الفريقين الأهلي السعودي والمريخ السوداني بالنتيجة ذاتها بهدف دون رد، ليبقى الحسم يوم ١٠ أبريل لمعرفة طرفي المباراة النهائية.

زوران يفاجئ فوساتي

واصل التشيكي زوران نجاحاته الميدانية بعد البرتغالي جيسوس بقيادة الهلال لتعزيز حظوظه لتحقيق بطولات الموسم سواء المحلية، حيث ما زال يتصدر الدوري قبل نهايته بسبع جولات وبلغ دور ربع نهائي كأس الملك بينما حقق العلامة الكاملة في دوري أبطال آسيا بفوزه على العين والدحيل ليؤكد في كأس زايد بأن الهلال حاضر وإن تبدلت الأسماء وتمكن

أبطال الشطرنج في جبة



اليمامة خاص

حائليات، إلى جانب حفلة سمر مسائية تخللها غناء السامري الذي اشتهرت به المنطقة، وقد أبدى أعضاء الوفد إعجابهم الكبير بالمنطقة وأخلاق أهلها التي اتسمت بالكرم والضيافة العربية.

الجولة السادسة من بطولة حائل الدولية للشطرنج التي اختتمت مساء الإثنين الماضي. وقد تخلل اليوم المفتوح غداء حائلي قامت بإعداده خصيصاً للوفود سيدات

عاش أبطال العالم للشطرنج الأحد الماضي يوماً مفتوحاً في مدينة جبة شمال غرب مدينة حائل ١٠٠ كم بعد

إطلالة
دوليةاعداد:
محمد بنيسكونجرس الفيفا بهيامي يؤجل الحسم في قراراته الجديدة حتى يونيو باريس.
٤٨ منتخباً ابتداءً من مونديال ٢٠٢٢ و٢٤ فريقاً في
مونديال الأندية لـ يونيو ٢٠٢١

ستضخ ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ مليون دولار كعائدات إضافية.. والتأجيل أيضاً بسبب ضرورة تشاور الفيفا مع الدولة المستضيفة وقطر تسلمت موافقة التنظيم على أساس استضافة ٣٢ منتخباً.. وقد أصدرت بياناً بذلك.. على أن الفيفا وسع قاعدة المشاركة بسبب رغبة



.. يبدو أن جاني إيفانتينو رئيس الفيفا يصر على تنفيذ برامجه الجديدة مهما كانت شراسة المعارضة.. ففي اجتماع الكونجرس الكروي بهيامي الأمريكية الجمعة الماضي خرج بموافقة شبه حاسمة بخصوص زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم المقبلة من

تنظيم المونديال لأكثر من دولة وعليه فإن قطر ستلجأ بالضرورة إلى جيرانها في الخليج وهو الوضع الشائك بسبب المرحلة الجيوسياسية التي تعيشها المنطقة والحصار المفروض على قطر وهو تنظيم

كي يتحقق لا بد من رفع الحصار.. المحور الثاني وهو رفع عدد الفرق في مونديال الأندية إلى ٢٤ وستكون فترة التجربة في ٢٠٢١ سيضخ عائدات خرافية وهو سبب كاف للضغط على المعارضين.. ولعل أهم وأشرس المعارضين هي رابطة الأندية الأوروبية وتضم أكبر وأقوى الفرق في أوروبا، وجاء الرفض بسبب تكديس في الرزنامة التنافسية الدولية.. على أن إيفانتينو لم يعد يتحدث عن برنامجه الثالث وهو كأس الأمم العالمية.. أخيراً.. كل القرارات معلقة حتى ٦ يونيو القادم واجتماع باريس..

٣٢ منتخباً إلى ٤٨ منتخباً.. ليس ذلك وحسب فلم ينتظر أن ينفذ ذلك في مونديال ٢٠٢٦، بل - أصر - على انطلاقته في مونديال ٢٠٢٢ بقطر مع وقف التنفيذ..؟

البرنامج الآخر الذي يدخل في جانب الإلحاح هو رفع سقف عدد الأندية المشاركة في مونديال الأندية من ٧ إلى ٢٤ نادياً.. وأيضاً مع وقف التنفيذ..؟ هذا التأجيل فرضه الصياد إيفانتينو وكأنه رمى صنارتين في بحر التشاور ولعبة الضغوط الربحية ولن يعرف ماذا اصطادت الصنارتان سوى في اجتماع المجلس في يونيو هذا العام بالعاصمة الفرنسية باريس.. المسألة باختصار عملية بزنس لأن ٤٨ منتخباً في المونديال يعني.. زيادة عدد المباريات من ٦٤ إلى ٨٠ مباراة ويعني أن توسيع قاعدة المشاركين

حذف مسابقة

٥٠ كلم

مشي من

الأولمبية ٢٠٢٠

..في اجتماعه الأخير أعطى الاتحاد الدولي لألعاب القوى موافقته على سحب وإيقاف مسابقة المشي ٥٠ كلم خلال الألعاب الأولمبية بطوكيو ٢٠٢٠.. ما أثار عديداً من مخاوف أصحاب الأرقام القياسية في هذا النوع.. لكن الاتحاد الدولي أكد أن هذا الحذف جاء بعد دراسة مستوفية للأمر..

الإنجليز يهيمنون على دور ربع النهائي لأبطال أوروبا

تشافي يتحيز لليوفنتوس في النهائي أمام برشلونة

توقع النجم البرشلوني الكبير تشافي نهائياً يجمع يوفنتوس مع برشلونة والغلبة ستكون لصالح فريق كريستيانو رونالو.. وطبعاً هو مجرد توقع ويرى فيه البعض استسهالاً للأندية الإنجليزية صاحبة التاريخ الشامخ أوروبياً. موعد مباريات الذهاب هو ٩ و١٠ أبريل القادم أما الإياب



فيومي ١٦ و١٧ أبريل. مباراتاً نصف النهائي سيقام الذهاب يومي ٣٠ أبريل و١ مايو والإياب في ٧ و٨ مايو بينما سيجري لقاء النهائي يوم ١ يونيو على ملعب «واند متروبوليتانو» بالعاصمة الإسبانية مدريد.

معركة دوري أبطال أوروبا أصبحت ملتعبة مع دور ربع النهائي الذي أسفرت قرعته على المباريات التالية.. أياكس - الهولندي - يوفنتوس - الإيطالي. ليفربول - الإنجليزي - بورتو - البرتغالي. توتنهام - مانشستر سيتي - وهما من إنجلترا. برشلونة - الإسباني - مانشستر يونايتد - الإنجليزي.

ويلاحظ هيمنة الأندية الإنجليزية بأربعة أي نصف عدد المتأهلين.. ومهما بدت بعض المباريات أسهل نسبياً من الأخرى فإن الجميع يتساوى في الفرص.. وقد



محمد
بنيس

الاتحاد العربي وعقلية المؤامرة

..ذهاب نصف نهائي كأس زايد للأندية العربية الأبطال بين الهلال والأهلي كان تكتيكياً جداً.. ولم يرق لمستوى الاحتفالية.. ولا لمستوى قيمة الفريقين ممثلي كرة القدم السعودية.. تابعنا دهاء وذكاء المدربين وكيف عصرا المساحات عصراً.. وطوقا كل بطريقته بجواز شائكة على الكرة وحاملها.. وتساعد الحصار حتى شقن الجزئيات الصغيرة.. كان بإمكان الهلال والأهلي أن يسجلا.. فقد تهيأت عدة فرص حقيقية وخصوصاً لمهاجمي الأهلي الذين تعاملوا معها بفيض من الأنانية واستعراض الذات.. وعوض أن يتم التركيز والتسجيل تحول الأمر إلى استعراض غريب في الاعتراض على قرارات الحكم الإماراتي الكفاء والتي تفرض الأمانة أن تؤكد نجاحه في تطبيق القانون.. رغم كل ضوضاء الاحتجاجات.. وشهد له أصحاب الاختصاص من محللين تحكيميين محايدين.. وأن حزمة ضربات الجزاء التي طالب بها لاعبو الأهلي كانت واهية.. وشهد - الفار - أيضاً.. فماذا بعد.. وكل عربي سيؤكد أن التحول الذي عرفته هذه البطولة من كل النواحي لجدير بالاحترام والتقدير.. بل والشكر على هذا الجهد وهذا السخاء وهذه الرؤية المتجددة التي منحت فرصة حقيقية أخرى لكرة القدم العربية للخروج من جمودها وقوقعتها.. ولعل حوافرها المادية الضخمة وحدها بإمكانها أن تسهم في تطوير الأندية العربية الجادة والمجتهدة.. ولكنني فوجئت أن المدرب فوساتي لم يأت ليطور المنظومة التقنية والتكتيكية للأهلي وجاء للاحتجاج على الحكام.. وفوجئت بتصريحات غريبة لبعض فعاليات الأهلي تلمح لوجود أمر خفي يمارس ضد الأهلي.. ويبدو أننا لم نتخلص بعد من عقدة المؤامرة.. الحكم إماراتي.. واللجنة المنظمة يشرف عليها قائد سعودي والاتحاد العربي كله ومنذ ولادته ونشأته وتطوره والصراف عليه هو سعودي ببصمة وجهد وأفكار وكرم سعودي.. والهلال والأهلي سعوديان.. فأين عنصر الخفاء أو الدس أو سميها المؤامرة إن شئت.. وفعلاً اندهشت من بعض التصريحات التي لا تخدم الأهلي كرافد تاريخي من روافد الكرة السعودية ولكنها تشوش إن لم نقل تشوه مسار الاتحاد العربي لكرة القدم.. فهل هذه هي الحكمة التي تعودناها مع الأهلي.. هل من الحكمة أن يصرح رئيس الأهلي أنه مستعد لدفع تعويضات الحكام.. وصدقوني لم أفهم المقصود.. إن عشاق الهلال يدعون الله باللطف في ما قدر وأن يوقف نزيه عيادة الزعيم الطبية التي تطفح بالأنين والوجع والإصابات الممتدة.. وعلى الرغم من كل الغيابات المؤثرة لعب الهلال بمتغيرات دقيقة وخطيرة ويعرف خطورتها التقنيون.. متغيرات في وسط وقلب الفريق.. لعب الجحفي لأول مرة كمحور وحمل الشلهوب - الكهل - كل مسؤولية تنظيم اللعب وتدبير الهجمات في غياب إدواردو وقبله عموري ومعهما سلمان الفرج ونواف العابد والمايسترو الشرس عبد الله عتيق.. بكل هذه الغيابات كان الهلال حاضراً بفكر زوران الذي لا يؤمن كثيراً بالاستحواذ وهو أسلوب فرض نفسه مع مونديال روسيا الأخير، حيث فازت فرنسا بأقل استحواذ والإحصاءات موجودة.. ويعرف التقنيون أيضاً أن التحول من شاكلة إلى شاكلة ومن أسلوب لعب إلى آخر ليس بالأمر الهين ويستلزم الوقت للاستيعاب.. وخلال لا بد من ارتكاب بعض الأخطاء.. الفوز بهدف لصفري.. يعتبر فخ كل النتائج ويعرف الهالليون ذلك.. والموعود في الجوهرة..

زيدان العربي المسلم الوحيد الذي ينافس مدربي أوروبا والعالم راتب زيدان في الريال ١٠ ملايين يورو وعنده ٣٥٠ أخرى



..زين الدين زيدان أصبح مدرباً لأغنى فريق في العالم.. وهو العربي المسلم الوحيد الذي استطاع أن يهدم جدران العنصرية والعرقية والدينية..

راتب زيدان في ريال مدريد هو ١٠ ملايين يورو في السنة زائد المنح والحوافز وكان راتبه سابقاً مع الريال ٧,٥ مليون يورو.. إضافة لذلك أن رئيس الفريق بيريز وضع رهن إشارته ٣٥٠ حتى ٤٠٠ مليون يورو من أجل شراء اللاعبين للموسم القادم.. زيدان انطلق مع أول صفقة في عهده الجديد بانتداب المدافع البرازيلي الدولي الذي يلعب للنادي البرتغالي بورتو وعقده معه يمتد حتى ٢٠٢٥ ودفع ثمن انتقاله ٥٠ مليون يورو. وسيركز زيدان على التعاقد مع الفرنسي أمبابي والبرازيلي نيمار من باريس سان جيرمان.. كما انطلقت المفاوضات مع مانشستر سيتي لجلب النجم هازارد الذي رفض عديداً من العروض من أجل الريال والآن من أجل زيدان وطرح الريال مبلغ ٧٠ مليون كجس نبض وهو يعرف أن المبلغ سيكون أكثر من ذلك بكثير.. نشير أن راتب زيان ليس سوى النصف مما يتقاضاه المدرب سيميوني مع أتلتيكو مدريد وهو ٢١ مليون يورو سنوياً وطبعاً لن نتحدث عن راتب مورينيو فهو بعيد كحلم.. السؤال هل فعلاً سيحصد الريال كل هؤلاء النجوم.. وماذا سيتبقى للغريم التقليدي برشلونه.. الأهم أن فترة الانتقالات الصيفية القادمة ستكون ملتعبة، بل حارقة كجمر.

حكيم جياش بين ليفربول والبايرن

..عربي آخر وصل سعره لـ ٤٥ مليون يورو وهو المبلغ الذي طلبه أياكس أمستردام الهولندي ثمناً لانتقال نجمه المغربي حكيم جياش للنادي الألماني بايرن ميونخ.. بينما يهتم المدرب الألماني لنادي ليفربول باللاعب كثيراً، لأن الألمان يحبون لاعب الوسط الذي يجمع بين صلابه الدفاع وذكاء وسرعة الهجوم وحكيم يمتلك هذه القدرات خصوصاً بعد تألقه ومساهمته في تأهيل أياكس للربع الأوروبي.. أيضاً يوجد غريمان على الخط وهما أس روما الإيطالي وبروسيا دورتموند الألماني وعلى الطاولة حتى الآن ٢٥ مليون يورو..

أمير منطقة الرياض يفتتح فندق الماريوت بالحي الدبلوماسي



افتتح صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض فندق الماريوت ومجمع الشقق التنفيذية للماريوت في الحي الدبلوماسي بالرياض.

وقال سمو أمير منطقة الرياض في تصريح صحفي: «أنا سعيد أن أكون في افتتاح ماريوت الحي الدبلوماسي، وهذا العمل وطني قبل كل شيء قبل الأمور التجارية، فالمكسب الحقيقي في الوطن والعمل من أجل الوطن والتفاني من أجله، فله الحق أن نعمل جميعاً سواء من شركات متخصصة وأفراد، وهذا العمل بإذن الله عمل ناجح يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وعطاء في مسيرة تنمية بلادنا الغالية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله-»، معرباً سموه عن شكره وتقديره لكل من أسهم وقدم في هذا العمل.

رئيس بوينج:

نعمل منذ ١٠٠ عام في مجال سلامة الطيران



قال دينيس مولينبرغ رئيس مجلس إدارة شركة بوينج ورئيسها التنفيذي: إن السلامة هي جوهر عملنا في بوينج، وضمان السفر الآمن والموثوق به على متن طائراتنا هو من أهم قيمنا الثابتة وهي تجسد التزامنا المطلق أمام الجميع. ويشمل ذلك التركيز الكبير على الالتزام بأعلى معايير السلامة ويربط بين قطاع صناعة الطيران والفضاء العالمي ومجتمعاتها. نحن نعمل يداً بيد مع عملائنا من شركات الطيران والجهات المنظمة الدولية والهيئات الحكومية

لدعم التحقيقات، وفهم وقائع ما حدث والمساعدة على منع حدوث أي كوارث أخرى في المستقبل. واستناداً إلى الحقائق الناتجة عن حادث رحلة خطوط ليون إير الجوية رقم ٦١٠ والبيانات التي من المتوقع أن تصبح متاحة من حادث طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية الرحلة رقم ٣٠٢، اتخذنا الإجراءات اللازمة لضمان سلامة أسطول طائراتنا من طراز ماكس ٧٣٧ بالكامل. ونحن ندرك أيضاً التحديات التي يواجهها عملاؤنا والمسافرون على متن طائراتنا نتيجة قرار إلزام أسطول طائرات ماكس ٧٣٧ بعدم الطيران حالياً، ونأسف لذلك. يتقدم العمل بشكل مستمر وسريع لمعرفة المزيد عن حادث الخطوط الجوية الإثيوبية وفهم المعلومات من مسجلات صوت الطائرة وقمرة القيادة فيها. يعمل فريقنا في الموقع مع فريق المحققين لدعم التحقيق وتقديم الخبرة الفنية لهم. هذا وسيجدد مكتب التحقيق في الحادث في إثيوبيا الوقت المناسب لإصدار تفاصيل إضافية.

خلال ١ - ٢ إبريل في الرياض: مركز تعزيز الصحة يُنظم المؤتمر الإقليمي الثاني



بمشاركة أكثر من ٣٠ متحدثاً وخبيراً في مجال التغذية والرعاية الصحية مع الجدير بالذكر أن المؤتمر معتمد بساعات تعليم مستمر من هيئة التخصصات الصحية للمتخصصين في مجال الصحة.

ينظم مركز تعزيز الصحة التابع لوزارة الصحة السعودية «المؤتمر الإقليمي الثاني لسلامة الغذاء والرعاية الصحية» بمشاركة الجمعية الخيرية لمكافحة السمّة «كيل». وسيتم عقد المؤتمر خلال الفترة من ١ - ٢ أبريل ٢٠١٩م الموافق ٢٥ - ٢٦ رجب ١٤٤٠ هـ بفندق هوليداي إن القصر بمدينة الرياض. وسوف يشمل ٧ جلسات و٣١ ورقة علمية.

وسيناقش المؤتمر ٦ محاور رئيسية هي: دور اللوائح التشريعية في مجال سلامة الغذاء، سلامة الغذاء والتغذية، دور التكنولوجيا وإدارة المعرفة والتعلم الإلكتروني، نظم غذائية مستدامة لأجل الحمية الصحية ودور التغذية في التعامل مع الأمراض المزمنة، والتغذية في مراحل النمو وأطروحات حول المكملات الغذائية.

بينما سيتحدث جمع من الخبراء عن مواضيع تخص سلامة الغذاء وأنماط التغذية والحميات الخاطئة ومواضيع تخص هشاشة العظام والمضافات الغذائية والسكر الأبيض والمحليات الصناعية وهاجس السمّة وأدوية التحفيف ومواضيع تخص الأمن الغذائي والأنظمة والحلول التغذوية لعلاج السمّة.

<http://sfc-sa.com/ar>

أول مبنى يشيد بالإسمنت: وزير الثقافة يفتح أبواب القصر الأحمر للزوار



فتح وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله أبواب «القصر الأحمر» التاريخي في العاصمة الرياض، أمام الزوار، لمشاهدة تحفة معمارية فريدة من نوعها تحتوي على عدد من المقتنيات التاريخية النادرة لملوك السعودية.

وترجع مكانة القصر التاريخية الذي سيكون متاحاً أمام الزوار على فترتين الأولى من الساعة ٩ صباحاً إلى ١٢ مساءً والفترة الثانية من الساعة ٤ إلى ١١ مساءً، إلى أنه أول تحفة معمارية تُشيد بالإسمنت والحديد المسلح في الرياض، حيث أمر بنائه الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل عام ١٩٤٢ ليكون قصراً لابنه الملك سعود الذي كان آنذاك ولياً للعهد، وذلك بعد احتراق قصر ابنه الأمير سعود في المربع مساء الثلاثاء ١٨ رجب ١٣٦٢ هـ.

وبعد انتقال الملك سعود إلى قصوره في الناصرية عام ١٩٥٦ أصبح «القصر الأحمر» مقراً لمجلس الوزراء، واستمر ذلك إلى عام ١٩٨٨، كما أن هذا القصر المكون من ١٦ جناحاً قد اكتسب اسمه من لونه المائل للحمرة.

ولتصميمه الفريد من نوعه، تم اعتماده ليكون مقراً لاستقبال كبار زوار الدولة، ومن أبرز الرؤساء الذين تم استضافتهم فيه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، والرئيس السوري شكري القوتلي، ورئيس وزراء الهند الأسبق نهر و غيرهم، ولا يزال «القصر الأحمر» واقفاً بشموخ، شاهداً على كثير من القرارات السياسية والتحويلات التاريخية في المنطقة.

الوليد بن طلال:

لم أخرج بتسوية بل مفاهمة مرضية للطرفين



أكد الوليد بن طلال أن سبب دخوله إلى الفندق الذي كان مقراً للاحتجاز عدد من الأمراء ورجال الأعمال السعوديين، كان «سوء تفاهم»، وأشار إلى أنه لم يكن فاسداً، منوهاً إلى أن ليس كل من دخل إلى «الريتز» كان متهماً، بل كان هناك مشتبه بهم وشهود على بعض القضايا المتعلقة بالفساد، ورأى أنه كان ضحية «نيران حبيبة».

وقال رجل الأعمال السعودي إنه استغرب احتجاز وزير الخارجية الحالي، إبراهيم العساف، في الفندق كونه يثق ببراءته ليس بسبب علاقة «النسب» التي تربطهما، بل لأنه شخص نزيه، وقال إن الدليل على ذلك تعيينه وزيراً للخارجية مؤخراً.

أما بشأن المعاملة خلال فترة الاحتجاز، فأشار رجل الأعمال السعودي إلى أنها كانت «٥ نجوم»، ونفى تعرضه للتعذيب أو نقله إلى سجن حابر، واصفاً هذه الادعاءات بـ«الكذب والافتراء».

وقال الوليد بن طلال إنه كان يقطن في جناح يبلغ طوله ٢٥٠ متراً، وكان يمشي ويمارس الرياضة فيه، كما ذكر أن الحكومة كانت تقدم للمحتجزين الوجبات اليومية المعتادة، قبل أن توفر لهم «الذبائح» لاحقاً.

نفى الأمير الوليد أن يكون قد خرج من الفندق بعد إجراء تسوية مع الحكومة السعودية، مؤكداً أن ما حدث كان «مفاهمة» مرضية للطرفين دون أن يكشف عن تفاصيلها.

وقال الأمير الوليد بن طلال إنه لم يدفع ٦ أو ٧ مليار دولار أو أن يكون قد استغنى عن ملكيته للشركة القابضة كما نشرت بعض وسائل الإعلام، وأكد أنه لم يخسر ملكية أي من شركاته.

العصيمي يستضيف اليمامين



الشيخان المشرف على التحرير، وقد أخذ المضيف ضيوفه في جولة شملت روضة السبلة ومطل الزلفي وقرية علقة التراثية والبلدة القديمة التي تكتنز بيوتاتها تاريخ مدينة الزلفي التراثي العريق.



وسط لفيف من وجهاء منطقة الزلفي استضاف الزميل سليمان العصيمي رئيس التحرير المكلفة سابقاً للشقيقة جريدة الرياض في مزرعته بالزلفي الأسبوع الماضي مدير عام المؤسسة الأستاذ خالد الفهد العريفي والزميل عبدالله

التعصب والهمجية



إبراهيم
البليهي

وُصِّلح شأنا الثقافي: فسوف يأتي وقتٌ يصير الغرب كله متعصباً ضدنا؛ فيعود الصراع الوحشي كثقافة غربية عامة معلنة وليس مجرد حالات فردية؛ فعلياً أن نكون موضوعيين وواعين لخطورة الوضع؛ فالبشر عموماً ليسوا عقلانيين ولا نستثني الغربيين فهم قابلون للاستنفار الهمجي الوحشي كرد فعل قد لا يقل وحشية عن وحشية التتار الذين لم يكونوا يملكون من القوة ما يملكه الغرب الآن..

فالعرب عانى قروناً من التعصب العنيف في داخله فعالجه خلال القرون الماضية بما حجب حجباً هُشاً فهو قابل للعودة والاشتعال... فما زال التوحش قابلاً للعودة في الغرب بهمجية لم يسبق لها مثيل في التاريخ بما يملكه من قوة تدميرية هائلة وهي قوة تدميرية لا يملكها المسلمون، فنحن أحوج لتجنب المواجهة... العالم كله ما زال همجياً وقابلاً للاشتعال والدمار المطلق.

لقد استغرقت أوروبا سبعة قرون لكي تتغلب على التعصب المسيحي بأجنحته الثلاثة: الكاثوليكية - البروتستانتية - الأرثوذكسية.. بينما نحن المسلمين ما زلنا ننتج أمثال داعش وطلابان والقاعدة وبوكو حرام وجبهة النصرة... إلخ... ولأننا تأخرنا غاية التأخر في إدراك خطورة التعصب؛ فإنه لا يصح أن نكرر القول بأن الإرهاب لا دين له... فعلياً أن نفعل ما فعلت أوروبا ونكافح بعزم وحزم لاجتثاث جذور العنف من الثقافة العربية التي ما زالت تتفجر تعصباً وعنفاً... بل يجب أن نعتبر الحدث الأفظع في نيوزيلندا ما هو إلا رد فعل لأعمال إرهابية عانها العالم من التنظيمات الجهادية... لا يمكن مواجهة وباء العنف إلا إذا اقتنعنا بأننا بدأنا الآن بما واصلت عمله أوروبا قبل سبعة قرون... فالمعضلة عميقة غاية العمق ومعقدة غاية التعقيد.

إن التعصب ناتج عن طبيعة العقل البشري وعجزه عن التحقق النهائي المطلق بينما أن كل فرد يثق ثقة مطلقة بما تطبع به فهو لا يعلم أنه لا يعلم إنه يجهل جهله فيتوهم بوثوق تلقائي؛ بأنه يعلم وأنه يملك الحقيقة المطلقة أو أنه ضمن كيان ثقافي يملك الحقيقة المطلقة... هذه أعمق معضلة تواجهها البشرية.

سبعة قرون أمضاه العلم في محاربة الفكر القطعي حتى أدق العلوم باتت تُقدّم على أنها في أي مستوى تمثل ما تم التوصل إليه فهي رؤى مؤقتة مهما بلغت جهود التحقق وأنها قابلة للتعديل والتصحيح وربما تتجاوز الكلي... فالمعضلة آتية من طبيعة العقل البشري وعدم قدرته على التحقق المطلق بينما الأحكام القطعية تُغفل ذلك إغفالاً تاماً فأول ما يجب نشره وغرسه في عقول الناشئين منذ الآن؛ هو تحريرهم من الوثوق الطبيعي المطلق الذي يكرسه التطبع الثقافي.

... الوثوق وتوهم امتلاك الحقيقة المطلقة هو الإعضال الأشد استعصاءً وهو الذي يجب التصدي له في الإعلام والتعليم والمنابر وفي كل وسائل التأثير.

* * *

إن العقل البشري في كل مكان غير محصن عن التعصب العنيف، بل ما زال متهيئاً لأعنف صور التوحش والعودة إلى الهمجية.

إن عودة العالم للسلوك الهمجي قد تحصل بمنتهاى السهولة كما حصل حين انهار النظام في يوغسلافيا.. فكل المجتمعات مهيأة للتوحش إذا انفرط النظام. تمثل بعض المواد المرئية المنتشرة حول الحادثة أو قبلها نموذجاً على التحريض الهمجي الشنيع وهو تهوّر ما زال الغربيون يستنكرونه الآن بمنتهاى الشدة ويدينونه أقصى إدانة وهو حتى الآن لا يمثل ثقافة عامة، بل حالات شاذة.. ولكن إذا لم نتدارك

مفروشات الرقيب
ALRUGAIB FURNITURE

مليون ريال

القسائم لأول 1,000 عميل فقط

احصل على قسيمة بقيمة
1,000 ريال سعودي

عند شرائك بقيمة 10,000 ريال سعودي أو أكثر

تُمنح القسائم حتى تاريخ 31 مارس، 2019

وتستخدم ابتداءً من 1 أبريل حتى 30 أبريل، 2019

0% أقساط بدون فوائد



الآن تسوّق عبر موقعنا الإلكتروني
www.alrugaibfurniture.com



@ alrugaibfurniture
alrugaibf
rugaibf
92 000 2540
contactus@alrugaibfurniture.com

الخر، طريق الملك فيصل، حي البستان
الرياض، طريق الملك عبدالعزيز، حي الصحافة
جدة، طريق الأمير سلطان، حي الروضة



مؤسسة قصر الهندسة للمقاولات

تشرفت المؤسسة بانجاز وتنفيذ مشروع انشاء مضامير للهجن في مدة وجيزة في اقل من ٥٠ يوم ...

ويتضمن المشروع انشاء عدة مضامير للهجن شامل جميع الاعمال المدنية والبنية التحتية اللازمة لذلك

وهي مضمار ٤ ومضمار ٥ ومضمار الترحيم ٨ واعادة تاهيل مضمار ٥ القائم



* مقاولات

* أعمال المجسمات الجمالية

* توريد وتنفيذ الشاشات الالكترونية عالية الجودة وبدقة عالية مع

(out - door screen) الخارجية مع الضمان على التشغيل .

* تنسيق الحدائق .

* أعمال الازفلت - أعمال الردم والأعمال الترابية .

* أعمال المباني - أعمال الكهرباء .

المملكة العربية السعودية - الرياض - حي العزيزية

ص.ب: 28205 الرمز البريدي 11392 جوال: 0559559519

الموقع الإلكتروني: www.QasrAlhandsah.com

البريد الإلكتروني: Info@QasrAlhandsah.com